

الْبِرَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

أَنْفَاقُ بَيْضَةِ التَّصَوُّيرِ
فِي مَدَحِ الْحَبِيبِ الْبَشِيرِ

الطبعة الثانية
١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

البردة المحمدية .. انفلاق بيضة التصوير

اسم الكتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبدالقادر الحبشي

تأليف السيد

الهيئة العامة للكتاب والنشر حضرموت - المكلا: (٢٠٢٤/٢٩٦)

رقم الإيداع

٢٤ × ١٧

قياس القطع:

٣٢١

عدد الصفحات

مكتبة تريم الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

حضرموت - تريم

E.M: tmbs417130@hotmail.com

هاتف: +967 5 417130

OR: mab418130@hotmail.com

فاكس: +967 5 418130

Facebook: مكتبة تريم الحديثة (مجموعة)

جوال: +967 777417130

مكتبة رباط العلم الشريف

حضرموت - سيوون

يمنع طبع هذا الكتاب أجزء منه بكل طرق الطبع والتصوير
والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي
وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي

الكتب والدراسات التي تصدرها المكتبة لا تعني بالضرورة

تبني الأفكار الواردة فيها، وهي تعبر عن آراء

واجتهادات أصحابها

البردة الموحَّدة

انفلاق بيضة التصوير
في مدح الحبيب البشير

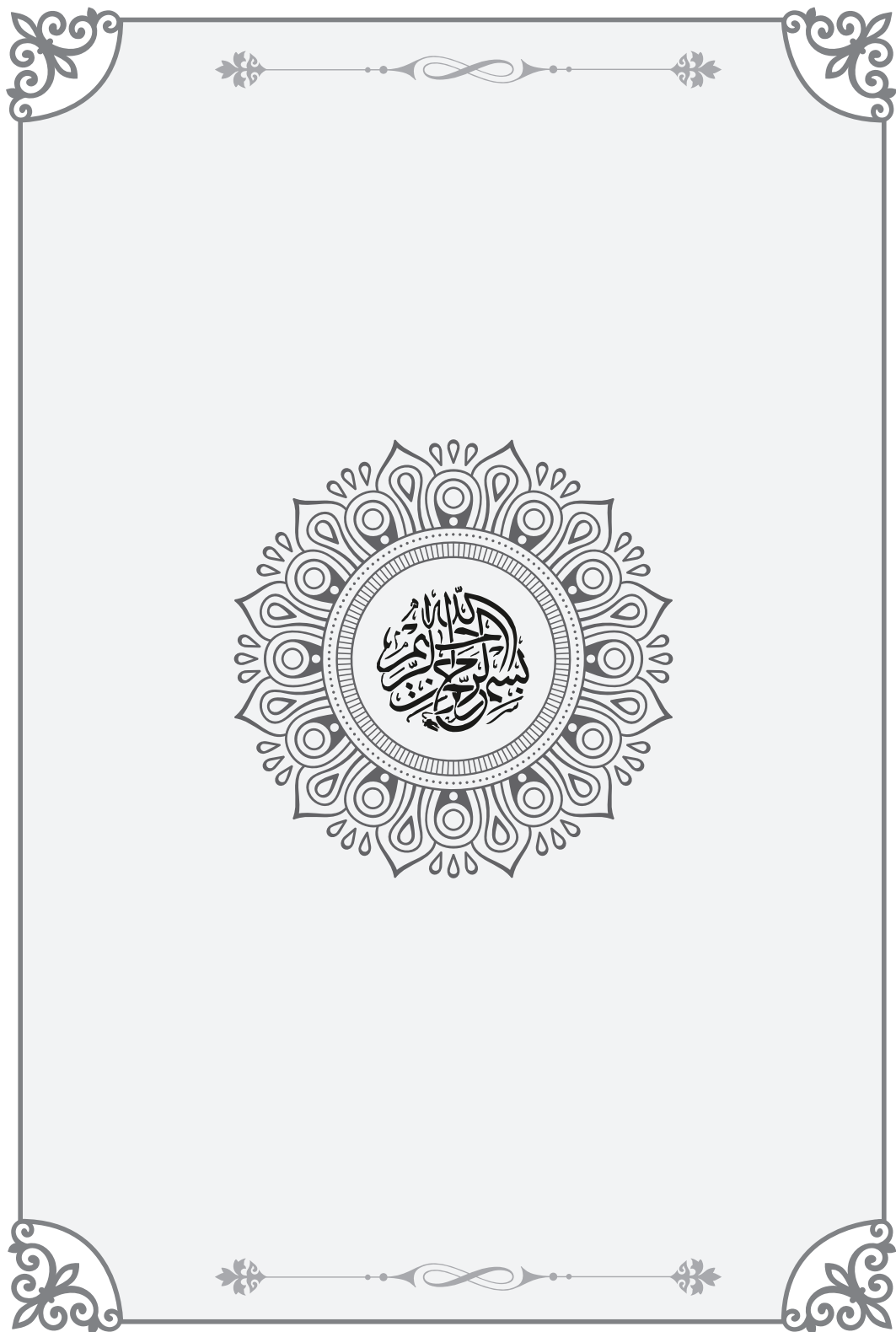
ألفيَّة مُحَمَّدِيَّةٌ تُحَوِّي ألفاً وأربع مئةٍ
وسِتَّةً وأربعين بيتاً
(١٤٤٦)

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي

مكتبة تريم الحديثة
طباعة - نشر - توزيع

مكتبة رباط العلم الشريف
سيوون



المقدمة

الحمد لله الذي راش^(١) أجنحة الأفهام بالإمداد والإلهام ، فانقضت إلى أهدافها انقضا ص السهام ، من الرمة الذين لا يرضون إلا إصابة المرام ، والصلاة والسلام على بيضة التصوير (في العالم المطلق الكبير ، عن جمال مشهود بالعين ، حاو لوصف الكمال المطلق والحسن التام والزين).

أما بعد: فلما (تنقل ذلك الجمال الميمون ، في الأصلاب الكريمة والبطنون) أذن الله للأبوة أن تفخر بنتائج ثمار أبنائها ، أوقفني محبات الأقدار على لطيفة أكتنرت في قلب ابني وفلذة كبدي ؛ خادم الأعتاب د. إبراهيم الذي "تمت عليه من الله النعمة" ألا وهي : ملحمة شعرية رائعة في الجنب (المحمدي) الشريف ؛ صاقلت صفحاتها ، وشربت كلماتها وذقت شهدها وتاملت آياتها ، بعد طول أناة ومدا ، متوخيا طريقتها المثلى ، فسبحان ﴿ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ۖ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ ﴾ ، ﴿ لَعَلَّ ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ۖ ﴾ .

دَلَوْتُ فِيهَا بِكُلِّ دَنْ ، إِذْ لَمْ يَقْتَصِرْ قَائِلُهَا مِنْ فُنُونِ أَفْنَانِهَا عَلَى فَنٍ ؛ فَجَعَلَتْ عَقَائِلُهَا^(٢) تَتَرَاخَمُ عَلَيَّ ، تَزَاخَمَ الْحُورِ عَلَى سَاكِنِ جَنَاتِ الْحُبُورِ ، فَقَيَّدْتُ مِنْ سُوَارِدِهَا مَا عَلَيَّ قَدِ انْسَابَ ، بِمَا لَا تَقْلُهُ ذَوَاتُ الْأَقْتَابِ ، وَآتَيْتُ بَيُوتَهَا مِنَ الْأَبْوَابِ ، فَكَانَ مَا سَرَّحْتُ فِيهِ مِنَ النَّظَرِ ، فَرَائِدَ مِنَ الْعُرْرِ ، انْتَقَاهَا الْفِكْرُ مِنْ نَفَائِسِ تِلْكَ الدَّرَرِ ، أَشْجَانُ لَوْ تَجَسَّدَتْ لِلْعُيُونِ ،

(١) يأتي بمعنى أنبت وأصلح وقوى .

(٢) جمع عقيلة وهي : السيدة المخدرة والزوجة الكريمة سيده قومها .

لَكَانَتْ يَاقُوتَا ، أَوْ أُسْتُطِعِمَتْ لَكَانَتْ لِلْقُلُوبِ قُوتَا ، وَلَوْ تَأَمَّلَ الْحَصِيفُ مَا أَخْبَأَ اللَّهُ تَعَالَى
لِلْمُتَأَخِّرِينَ مِثْلَ مَا وَهَبَهُ لِلْمُتَقَدِّمِينَ كَانَ لِمَنْ يَفْقَهُ بَقَاءَ الْمَدَدِ ﴿كَتَبَا مَوْقُوتَا﴾ .

وَعَبَّرَ النُّمُوَّ الْمُسَارِعَ لِابْنِي وَأَنَا أَرْقُبُ هَذَا الْفَتَى الْعُنُودَ ؛ أَهْذَبُ أَخْلَاقَهُ وَأَزْكِي
رُوحَهُ وَأُذْكِي عَقْلِيَّتَهُ الْعِلْمِيَّةَ وَأُرَاعِيهِ وَأَرَعَاهُ وَأُرَبِّيهِ بِحَنَانَةِ الْأَبِ الشَّفِيقِ وَالشَّيْخِ
الصَّدِيقِ فِي سَنَوَاتٍ أَحْسَبُهَا ﴿جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ .

وكلما أتاني بقصيدة وجدتها تكبره حجباً وعلماً وعمقاً وفكراً ؛ فأسأله عنها
وَأَتَقَدُّهَا نَقْدَ الْحَاقِقِ نَحْوًا وَصَرَفًا وَإِعْرَابًا وَبَلَاغَةً وَمُضْمُونًا فَأَجِدُ الْإِجَابَةَ فِي جَوَابِهِ
دُونَ تَرِيثٍ أَوْ تَلْعَنٍ .

وَأَذْكُرُ أَنِي قُلْتُ لَهُ كَلِمَةً كَانَتْ بِالنِّسْبَةِ لَهُ عَقَبَةً كَوُودًا أَلَا وَهِيَ : (يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ
الشَّعْرَ لِيُقَالَ عَنْكَ شَاعِرًا بِقَدْرِ مَا تَقُولُ الشَّعْرَ لِيُقَالَ عَنْكَ عَالِمًا ، فَسَخَّرَ الشَّعْرَ فِي الْحَقْلِ
الْعِلْمِيِّ وَالِدَّعْوِيِّ) فَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَعْرَكَةً صَعْبَةً لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ يُكَابِدُ غِمَارَ الْعِلْمِ
بِجَفَافٍ لَفْظِهِ وَاطِّرَادِ قَوَائِدِهِ ، وَاقْتِضَاءِ لَوَازِمِهِ وَمُقْتَضِيَاتِهِ الَّتِي لَا تَنْسَجِمُ مَعَ رِقَّةِ الشَّعْرِ
وَعُدُوْبَتِهِ وَأَخِيلَتِهِ الْبَلَاغِيَّةِ ؛ وَلَكِنْ يَعِيشُ لَهَا الْجَهَابُذَةُ ، فَخَاضَ ابْنِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةَ بِمَهَارَةٍ
فَائِقَةٍ يَجْمَعُ فِي شِعْرِهِ فُنُونَ الْعِلْمِ فِي لُغَةٍ عَالِيَةٍ .

هَذَا مَا جَعَلَ شِعْرَهُ يَتَسَمُّ بِالْعُمُقِ وَالْجَزَالَةِ وَالْبَلَاغَةِ الَّتِي أَبَدَى لَنَا مِنْهَا صُورًا تَفْخُرُ بِهِ
حَضَرَ مَوْتَ بِأَجْمَعِهَا .

وَبَعْدَ أَنْ قَالَ شِعْرًا فَلَسَفِيًّا امْتَنَحَهُ مِنْ ذَخِيرَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ كُنْتُ أَقْرَأُهُ مَعَهُ وَأَتَقَدُّهُ نَقْدًا
بَنَاءً ، فَتَارَةً يَقْبَلُ بِقَنَاعَةٍ وَتَارَةً يَقْبَلُ كَرَهَا وَهُوَ بِطَبْعِهِ عَنِيدٌ ذُو جُمُوحٍ وَشَكِيمَةٍ قَوِيَّةٍ لَعَلَّهُ
جَمَعَهُ مِنْ كِلَا جُذُودِهِ السَّادَةِ آلِ بَنِي يَحْيَى وَأَهْلِهِ آلِ بَنِي الْحَبْشِيِّ فَتَرَى مَعْرَكَةَ أَدْبِيَّةٍ لُغَوِيَّةٍ

ذوقيةً ربُّها امتدَّت لساعاتٍ طويلة .

وبعد أن كتب أربعة دواوين شعريّة لم يُخرجها بعد ، غيَّارةً منه عليها من أن تنظرها عينٌ قاصرة أو مُقلَّة جاهلة فتزدرىها فيرى أنها كُسِفَتْ وبُخِستْ في أيدي مَنْ لا يعرف قدرها .

أُخفنا بِبردةِ للسَّيدةِ العَظيمةِ آمنةِ بنتِ وهبٍ أمَّ رسولِ الله ولم ينشرها بعد ، واشتهر بِبردةِ السَّيدةِ خديجةَ عليها السَّلامُ وبنتها السَّيدةِ فاطمةَ عليها السَّلامُ ثم توجَّه إلى الخلفاء الأربعة رضوان الله عليهم وأعلام من سلف الأُمَّة ، فأتى بِروائع يُذكِّرنا بِالرَّضي وعذوبة ألفاظه ، والبُحْثري وَجْزالتِه وَالمُتنبِّي وَنرجسيَّتِه وابنِ عربي وفلسفَتِه وابنِ الفارض وَتصوِّفه .

فَسأَلْتُهُ مرَّةً وَقُلْتُ لَهُ : **أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ شِعْرِكَ ؟** فَوَقَعَتِ الْكَلِمَةُ مِنْهُ مَوْقِعَ الرُّمَحِ مِنْ الصَّدْرِ .

فَفَاجَأَنِي بِهَذِهِ الْأَفْيَةِ الْفَرِيْدَةِ الْعَظِيْمَةِ فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاءَ وَإِمَامِ حَضَائِرِ الْقُدْسِ وَعُرُوسِ مَمْلَكَةِ الْأَكْوَانِ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي بَعْضِ فُصُولِ هَذِهِ الْمَلْحَمَةِ الشُّعْرِيَّةِ جَمَعَ مَا يَنِيْفُ عَنْ (٨٥٠) اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَسَتَجِدُ فِيهَا أَيُّهَا الْقَارِئُ الْحَصِيفُ مِنَ السَّهَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الْخَلْقِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ صُورًا مِنْ الْحُبِّ (**المُحَمَّدِي**) وَالتَّعَلُّقِ الصَّادِقِ ، فِي لُغَةٍ مُنْسَابَةٍ ثَرَّةٍ غَنِيَّةٍ يَفْتَضُّ فِيهَا أَبْكَارَ الْمَعَانِي وَيَخِيطُ فِي أَعْذِبِ الْكَلِمَاتِ بِمَهَارَةٍ فَاتِقَةٍ وَعَاطِفَةٍ جَيَّاشَةٍ ، أَبَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَنْ تَبْرُزَ ﴿ فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قَدِرَ ﴾ .

فَسَرُرْتُ أَيُّمَا سُرُورٍ هَذَا الْخَبَرِ وَأَطْرَبَنِي ذَلِكَ الْوَتَرُ ، وَقَدْ قَرَأَهَا عَلَيَّ قِرَاءَةً ابْنُ لِأَبِيهِ

وَتَلْمِيزٍ لِأُسْتَاذِهِ وَمُرِيدٍ لِشَيْخِهِ الرُّوحِيِّ ، وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَى بَيْتٍ سَنَحَتْ بِخَاطِرِي وَغُصْتُ
بِفِكْرِي مُتَأَمِّلًا تِلْكَ الْمَعَانِي وَمُسْتَرَسِلًا لِتِلْكَ الْمَبَانِي الَّتِي تَجْتَاخُ بِي عَوَالِمٌ لَا يَحْدُهَا فِكْرٌ
وَلَا يُسْطَرُّهَا قَلَمٌ .

فَدُونَكَ حُبًّا مُفَعِّمًا فِي الْجَنَابِ النَّبَوِيِّ تَلْتَمِسُ فِي ثَنَائِهِ ضَوَالَ الْحِكْمَةِ ، فِيهِ تَشْرَبُ
الْخَمْرَ أَوْ أَعَذِبَ ، وَإِنَّ فِيهِ السَّحَرَ أَوْ أَغْرَبَ ، وَهَذَا الْحُبُّ (الْمُحَمَّدِي) أُنْدَى عَلَى الْأَفْتِدَةِ
مِنْ زَلَالِ الْمَاءِ ، وَإِنَّهُ لَايَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي بِلَاغَةِ التَّعْيِيرِ ، وَإِصَابَةِ مَقَاتِلِ الْأَغْرَاضِ ،
وَالْوُقُوعِ عَلَى شَوَاكِلِ السَّدَادِ ، وَتَطْيِيقِ مَفَاصِلِ الصَّوَابِ .

رَسَمْتَ فِي آفَاقِ الْعُقُولِ ، وَمَضَامِينِ الْحَوَاطِرِ ، وَابِلِ الْانْسِجَامِ ، فَانْسَكَبَتْ أَمْرَانِهَا
عَلَى ثَرَبَةِ الْفِكْرِ فَأَنْبَتَتْ زَهْرَةَ الْأَكْهَامِ ، فَأَيَّعَتْ أَلْفَاظَهَا بِمِسْكِ الْخِتَامِ ، جَنَّاها أَوَّلُو النَّهْيِ
وَالْأَحْلَامِ ، مَا قَدَفَتْ بِشَهْدِ الْحِكْمَةِ نِحْلَةَ الْأَقْلَامِ .

وَهِيَ عَلَى تَرْتِيبٍ مَعْلُومٍ ، وَوَصْفٍ مَوْسُومٍ ، مِنَ الْمَدْحِ وَمَا يُقَارِبُهُ ، وَالنَّسِيبِ وَمَا
يُنَاسِبُهُ ، وَالْوَصْفِ وَإِنْ تَشَعَّبَتْ مَذَاهِبُهُ ، وَالسَّبْكِ اللَّغْوِيِّ وَمَا تَتَوَعَّتْ تَرَائِبُهُ ، وَالْحِكْمِ
وَالتَّوْجِيهِ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ نَفْلُهُ وَوَاجِبُهُ ، فَجَاءَ تَمَامُهَا نُسْكًَا ، وَخَتَامُهَا مِسْكًَا ، لِيَكُونَ
أَجْمَعٌ لِلْفِكْرِ وَأَسْهَلٌ لِلذِّكْرِ .

وَإِنَّ الشَّعْرَ أَسْمَى مِنْ أَنْ يَنْحَصَرَ فِي الْوِزْنِ الْمُقَفَّى ، أَوْ يُخْتَصَّ بِهِ عُرُوضٌ يُكْمَلُ
وَزْنُهُ فِيهِ وَيُوقَى ، فَالشَّعْرُ حَلِيَّةُ اللِّسَانِ ، وَمَدْرَجَةُ الْبَيَانِ ، وَنِظَامُ الْكَلَامِ وَشَبَكَةُ الْإِلْهَامِ ،
مَفْهُومٌ غَيْرٌ مُحْظُورٌ وَمُشْتَرَكٌ غَيْرٌ مَقْصُورٌ ، تَعَاَصَدَتِ الْأَفْكَارُ وَتَلَاَحَقَتْ فِيهِ الْأَفْهَامُ ،
وَتَزَاوَجَتْ فِيهِ الْأَلْفَاظُ مَعَ الْمَعَانِي .

فَإِنْ تَشَرَّفْتَ الْوَسَائِلُ بِغَايَاتِهَا ، وَتَمَازَيْتَ عِنْدَ الْاِخْتِبَارِ رَايَاتِهَا ، فَحَرِيٌّ بِالشَّعْرِ أَنْ

يُحَوِّزُ شَرَفَ عَالِيَاتِهَا .

عَلَى أَنَّ التَّوَاطُرَ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الْكَرِيمَةِ لَمْ تَسْرَحْ ، وَظُهُورَ الْأَمَالِ عَنْ رُكُوبِ الْعَجْزِ لَمْ تَبْرَحْ ، فَيَا لَهَا مِنْ مَعَاهِدَ ، وَمَا أَشْرَفَهَا مِنْ مَقَاصِدَ فَارَ مَنْ حَيَّاهَا ، وَنَفَائِسَ مَا أَعْطَرَ رَيَّاهَا .

أَلْفِيَّةٌ نِيَطَتْ بِهَا قَلَائِدُ التَّمَائِمِ ، وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهَا الْقَوَاتِمِ ، فَتَزَلَّ فِي حُجْرَاتِهَا عَلَيْكَ مِنَ الشُّعْرِ مَلَكٌ ، وَانْجَلَى بِضِيَاءٍ فُرْقَانِهَا الْحَلَكُ .

وَأِنَّهُ لَشَعْرٌ يَنْمُ عَنْ فَهْمٍ تَرْتَعُ فِيهِ الْبَصَائِرُ ، وَتَمَرُّحُ فِيهِ الْحَوَاطِرُ وَتَسْتَمِيلُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ ، يَشْفُ ظَاهِرُهُ عَنْ بَاطِنِهِ ، وَيَتَجَاوَبُ أَوَّلُهُ بِآخِرِهِ ، يُسْفِرُ عَنْ عَذَبٍ كُلِّ مَعْنَى ، وَلَا يَفْهَمُهَا إِلَّا مَنْ رَكِبَ مَعْنَاً .

وَإِنَّكَ يَبْنِي لَقَدْ تَقَاصَرَتْ عَنْ مَدَى شَأْوِكَ النُّظَرَاءُ ، وَتَقَهَّقَرَتْ عَنْ مُجَارَاتِكَ الْأَكْفَاءُ ، أَيْنَعَتْ فِي مَدَحِ الْمِصْطَفَى رُطْبًا غَضًا ، وَأَعْمَلَتْ فِيهِ رَكْضًا ، فَفَضَضَتْ أَبْكَارَهَا فُضًا ، وَأَحْسَنْتَ فِي مَدَحِ الْحَبِيبِ عَرْضًا ، تَرَى صَوْعُهُ مِنْ مَعْدِنِهِ فَرَضًا ، فَاثْمَتَتْ مِنْ حُبِّكَ شَوْقًا مُحْضًا ، حَتَّى بَدَأَ شِعْرُكَ لِلْمَتَدَوِّقِينَ رَوْضًا .

شَعْرٌ بَلِيغُ الْعِبَارَةِ ، رَصِينُ التَّعْيِيرِ ، مُهَذَّبُ اللَّفْظِ ، وَاضِحُ الْأُسْلُوبِ ، مُشْرِقُ الدِّيَابِجَةِ ، يُجَلِّي عَنْ شِعْرِهِ بِأَبْلَغِ الْبَيَانِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ بِأَجَلَى الْعِبَارَاتِ ، وَيَبْلُغُ بِكَلَامِهِ كُنْهَ الْقُلُوبِ ، وَيَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَقَدْ قَبِضَ عَلَى أَزْمَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَمَلَكَ أَعْنَاقَ الْمَعَانِي ، وَسَحَّرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظَ ، وَأَوْتَى فَضْلَ الْخُطَابِ ، وَأَوْتَى مُحَاسِنَ الْكَلِمِ ، وَتَوَابَعَ الْحُكْمَ تُبَارِي أَسْلَةً لِسَانِهِ أَطْرَافَ الْأَسَلِ ، وَتُبَارِي مَدَاءَاتُ خَاطِرِهِ حَنَادِسَ الظَّلَامِ .

أَبْنَى شَهَادَتِي فِيكَ مَجْرُوحَةً ؛ وَلَكِنِّي أَقُولُهَا لِلَّهِ وَلِلتَّارِيخِ إِنَّ هَذِهِ لِمَفْخَرَةٍ لَيْسَتْ

قَصْرًا عَلَيْنَا وَلَكِنْ لِمَدْرَسَةِ حَضَرَمَوْتَ كَبَعْتُ جَدِيدٍ وَنَهَضَةً مُبَارَكَةً فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ
تَجَاهَ الْحَضْرَةِ (الْمُحَمَّدِيَّةِ) فِي الْعَصْرِ الْمُتَرَدِّي .

وَلَا عَجَبَ فَجَدُّكَ الْإِمَامُ (الْمُحَمَّدِيُّ) قَبْلَ مِئَةِ عَامٍ أَتَى بِسِمِطِ الدَّرَرِ وَأَنْتَ الْآنَ
تَأْتِي بِسِمِطِ الْأَلْفِيَّةِ لِتَكُونَ شَاهِدَةً عَلَى عَصْرِكَ وَمُسَانِدَةً لِمَنْ قَبْلَكَ وَحُجَّةً عَلَى مَنْ بَعْدَكَ .

فَأَرْجُو اللَّهَ أَنْ تَتَفَيَّأَ هَذِهِ الْمَلْحَمَةُ ظِلَالِ شَرَفٍ ﴿ فَتَقْبَلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنِ ﴾ فَإِذَا
قَالَ لَكَ مُتَذَوِّقٌ: أَتَى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

فَأَبُوكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ عِتْيًا يَقُولُ لَكَ: يَا بُنَيَّ إِذْكَرْ نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكَ وَأَوْفِ بِعَهْدِهِ وَارْهَبْهُ وَلَا تَعْبُدْ ﴿ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ﴿ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ
رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ ﴾ وَلَا تَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ
مِمَّنْ قَالَ ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ وَيَجْعَلَكَ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ الْمَوْلَى تَعَالَى ﴿ إِنْ هُوَ
إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾ .

وَكُتِبَهُ الْحَبِيبُ الْمَنْصُوبُ

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبَشِيِّ

الْمَشِيخَةُ الْكُبْرَى بِرِبَاطِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ

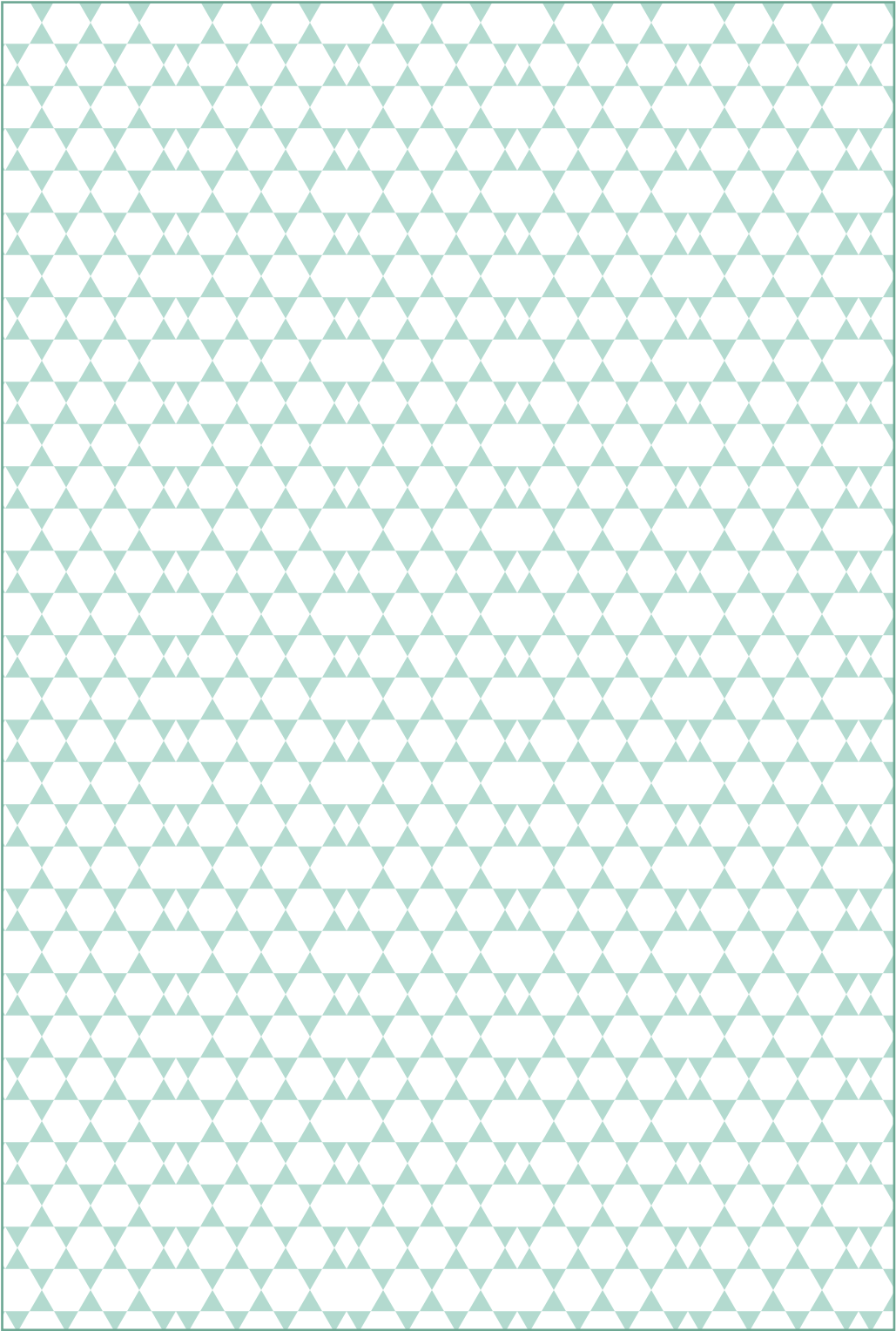
٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٤٤ هـ

الْبُرْدَةُ الْأُولَى

فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي



الوصلُ الأولُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَيَا رُوحَ إِلَهَامِ الْقَبُولِ تَبَلَّجِي

وَفُضِّي غَرَامَ الشَّوْقِ فِي خَيْرِ حَضْرَةٍ

وَبُلِي ثَرَى الْأَشْجَانِ مِنْ وَبَلِ مُزْنِهَا

وَهَزِي بِجِذْعِ الْحُبِّ أَغْصَانَ مُهْجَتِي

فَهَذَا شُهُودُ كُلِّ فِكْرِي كَلَالَةٌ

وَهَذَا مَقَامٌ فِيهِ رُوحِي تَجَلَّتْ

فَلَا الرُّوحُ تَقْوَى أَنْ تَبُوحَ مَهَابَةً

وَلَنْ يَرْضَى مَعْنَى أَنْ يُطَارِحَ لَفْظِي

فَخُذْ مَا بَدَأَ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ فَيَضُهَا

تَجَلَّتْ لَنَا مِنْ سِدْرَةِ الْقُرْبِ مُدَّتْ

أَجَلَ إِنَّهُ الْحُبُّ فَقَدْ دُكَّ طُورُهُ
 فَلَا عَجَبُ فَالرُّوحُ مِنْ جُودِ نَفْخَةٍ
 تَأْذَنَ مَوَلَاهَا وَقَالَ أَتُبْرِزِي هُنَا
 أَجَابَتْ أَتَيْنَا طَائِعِينَ وَلَبَّتِ
 لِتُجَلِيَ بُرَاقًا لِلْعُرُوجِ سُمُوهَا
 وَتَرَقَى بِمَجْلَى لَا يُحَدُّ بِفِكْرَةٍ
 فَتَأَنَسُ أَرْوَاحُ بِمَقْعَدِ صِدْقِهَا
 وَتَتَنَعَّمُ إِشْهَادًا بِأَعْلَى حَضِيرَةٍ
 هُنَا مَهْبُطُ الْإِنْزَالِ فِي ﴿أَقْرَأْ﴾ وَابْشِرَنَّ
 ﴿مُحَمَّدٌ﴾ فَأَعْرُجْ فِي رِحَابِ الْمَعِيَّةِ
 فَأَبَتْ وَحَنَّتْ لِلْمَعِيَّةِ مُهَجَّتِي
 وَلَكِنَّهَا ظَلَّتْ بِسَجْنِ الْكَثَافَةِ
 وَأَبَدَتْ لَكُمْ مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ مَنَحَةً

تَرَاءَتْ لِأَهْلِ الْقُرْبِ لَمَّا تَدَلَّتْ
فَخُذَهَا وَلَا تَخْشَ نُعِيدُكَ فَتَحَهَا
لِأَنَّ خُلُوصَ الْقَصْدِ شَرْطُ الْمَحَبَّةِ
حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَا قَائِلٌ؟! .
وَكُلُّ كَمَالَاتٍ بِيَدَيْكَ تَمَّتْ
شُهُودٌ إِلَيْكَ مَا الشُّهُودُ تَبَهَّرَجَتْ
مَحَاسِنُهُ تَحْكِي رَوَائِعَ جَلَوَةٍ
فَأَبَدَتْ جَمَالًا لَمْ يَزُغْ عَنْهُ نَاطِرِي
عَلَا كُلَّ بَجَلٍ فِي مَقَامِ الْعُبُودَةِ
فَعُذْرًا وَعَجْزًا لَيْسَ يُعْرَبُ نَاطِقِي
وَشَجْوِي هَوَى قَدْ فَاقَ حَجْمَ الْكِتَابَةِ

❖❖❖ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❖❖❖

الوصل الثاني

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

عَلَى وَجْهِكَ الْمَيْمُونِ أَلْفُ تَحِيَّةٍ

جَمَالُ جَلَالٍ فِي أَحَاسِنِ خَلْقَةٍ

فَأَبْهَرَتْ إِدْرَاكَ الْعُقُولِ تَحِيْرًا

لِأَنَّكَ فَرَدُّ فِي جَمَالِ الْخَلِيقَةِ

فَوَجْهُكَ وَضَاءٌ وَحُسْنُكَ بَاهِرٌ

تَجَمَّعَ قَصْرًا فِيكَ حُسْنُ الْوَضَاءَةِ

سَلَامٌ عَلَى عَيْنِ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)

أَجَلَ إِنَّهَا حَوْرًا بِأَبْهَى نَضَارَةٍ

فَدَعَجَاءُ نَجْلَاءُ اسْتَدَارَتْ تَجَمُّلاً

كَحِيلٍ بِأَهْدَابٍ طَوَالٍ دَقِيقَةٍ

قَسِيمٌ وَسِيمٌ نُورُهُ مُتَلَأَلِيٌّ
 كَمَا لَاحَ بَدْرٌ فِي ظَلَامِ الدُّجَنَةِ
 لَهُ غُرَّةٌ غَرَاءُ تَعْلُو جَبِينَهُ
 كَمَا انْشَقَّ فَجْرٌ فِي ضِيَاءِ الصَّبِيحَةِ
 كَحِيلُ أَزْجِ الْحَاجِبِينَ وَأَقْرَنُ
 وَجِيدٌ طَوِيلٌ فِي صَفَاءِ اللَّجِينَةِ
 لَهُ عُنُقٌ قَدْ طَالَ حُسْنًا قَوَامُهُ
 كَذَا صَحْلٌ فِي الصَّوْتِ يَقْضِي بِنَغْمَةٍ
 وَذُو لِحْيَةٍ حَسَنَاءَ رَاقَ جَمَالُهَا
 لَهُ لِمَّةٌ طَالَتْ كَذَا حُسْنُ وَفَرَةٍ
 مُرَجَّلٌ شَعْرٌ لَيْسَ سِبْطًا تَرَخِيًّا
 لَهُ وَفَرَةٌ زَانَتْ مَعَ لُطْفِ جُمَّةٍ
 كَذَا شَعْرٌ غَطَّى لِشَحْمَةِ أُذُنِهِ

إِذَا انْشَقَّ فَرَقُ الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ
 إِذَا سُرَّ ضَاءُ الْوَجْهِ نُورًا كَأَنَّهُ
 إِنَارَةٌ بَدْرِ فِي اسْتِدَارَةِ غُرَّةٍ
 وَعَرْنِينُهُ أَقْنَى أَشْمُ عُلُوُّهُ
 كَأَحْسَنِ مَا تَبْدُو أَنْوْفُ الْأَعَزَّةِ
 ضَلِيعُ الْفَمِ سَهْلُ الْخُدُودِ وَأَشْنَبُ
 مُفْلَجُ أَسْنَانٍ بِأَزْهِى أَنْاقَةٍ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الثالث

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَمَنْطِقُهُ حُلُوٌّ كَانَ حَدِيثُهُ

حُبِّيَّاتٌ نَظْمٌ يَنْحَدِرْنَ بِسُرْعَةٍ

فِي الصَّمْتِ يَعْلُوهُ الْوَقَارُ مَهَابَةً

وَإِنْ فَاهُ يَجْلُوهُ الْبَهَاءُ بِحُلَّةٍ

وَإِنْ جَبِينًا قَدْ تَوَلَّدَ نُورُهُ

مِنْ الْعَرَقِ الْوَضَاءِ يَبْدُو كَدْرَةٍ

جَمِيلٌ حَبِيبِي وَهُوَ رَبْعَةُ قَوْمِهِ

وَأَمِيلُهُمْ طُولًا عَلَا كُلَّ هَامَةٍ

وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ أَكْتَافُهُ اعْتَلَتْ

كَمَا يَرْبُضُ اللَّيْثُ عَلَى أَسِّ رَبْوَةٍ

تَرَاهُ مُهَابًا فِي جَلَالِ جَمَالِهِ
 مُحَاطًا بِأَصْحَابِ كَرَامِ الْمُرُوءَةِ
 وَأَبْهَى الْوَرَى إِنَّ لَاحَ مِنْ بَعْدِ رُؤْيَا
 وَأَجْمَلُهُمْ فِي الْقُرْبِ فِي حَالِ هَيْبَةٍ
 وَمَنْ خَالَطَ الْمُخْتَارَ لَا شَكَّ حَبَّهُ
 يَرَى رِقَّةَ الْأَخْلَاقِ فِي لَيْنِ عُسْرَةٍ
 فِي الْبَيْتِ مَأْنُوسٌ وَفِي الْحَرْبِ فَارِسٌ
 وَفِي شِدَّةِ الْعُسْرِ كَرِيمُ الْعَطِيَّةِ
 وَمُعْتَدِلُ الْأَطْرَافِ فِي خَيْرِ صِبْغَةٍ
 كَأَنَّ قَوَامَ الْعُنُقِ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ
 عَظِيمُ كَرَادِيْسٍ قَوِيٌّ مَفَاصِلِ
 وَسَبَابَةُ بَيْنِ الْأَصَابِعِ طَالَتْ
 ذِرَاعَاهُ فِي غِلَظٍ لَدَى عُرْضِ سَاقِهِ

وَأَخْمَصُ أَقْدَامٍ يُرَى إِثْرَ مِشْيَةٍ
وَيَمْشِي وَيُيَدِّدُ وَالصَّحَابُ تُهْرَوِلُ
فَتُطَوِي لَهُ أَرْضٌ فَيَبْدُو بِسُرْعَةٍ
عَلَى الرَّمْلِ لَا تَبْدُو لَهُ وَطْأَةُ الشَّرَى
عُجَابًا وَتَبْدُو فَوْقَ صَمَاءٍ صَخْرَةٍ
لَهُ الْحُسْنُ مَجْمُوعٌ كَأَنَّ مِثَالَهُ
مَعَانِي تَمَامٍ فِي مَحَاسِنِ خِلْقَةٍ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الرابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَحَتَمُ رِسَالَاتِ النُّبُوَّةِ ظَاهِرٌ

بَدَا بَيْنَ كَثْفَيْهِ كَبِيزِ الْحَمَامَةِ

وَصَدْرٌ عَرِيضٌ فِي اسْتِوَاءٍ بِبَطْنِهِ

وَمَسْرَبَةٌ طُولِي إِلَى وَسْطِ سُرَّةِ

وَقَالَ أَنَيْسُ مَا مَسَسْتُ حَرِيرَةً

كَأَلَيْنَ مِنْ رَاحِ الْحَبِيبِ الرَّقِيقَةِ

وَقَدْ قَالَ شَدَّادُ ابْنِ عَمْرٍو أَخَذْتُهَا

إِذَا هِيَ مِثْلُ الثَّلَجِ ذَاتُ الْبُرُودَةِ

وَمَا صَافَحَ الْأَصْحَابُ كَفَّ يَمِينِهِ

يَشْمُونَ مَسْكَاً مِنْ أَرِيحِ عِطَارَةِ

رَفَعْنَاكَ ذِكْرًا إِنَّ عُسْرَاكَ يُسِّرَتْ
 عُيُونُ مَعَانٍ ضِمَّنَ هَذِي اللَّطِيفَةِ
 وَحُمِّلَتْ أَمْرَ الْحَقِّ تَهْدِي خَلَائِقًا
 أَقَمْتَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَحْكَامَ شَرْعَةٍ
 فَإِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ فِي الْحُبِّ رِفْعَةً
 أَطِيعُوهُ يُحِبِّبْكُمْ إِلَهُ الْبَرِيَّةِ
 وَإِنْ كَانَ بَيْتُ اللَّهِ لِلنَّاسِ قِبْلَةً
 فَرُوحُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَرَابٌ وَجْهَتِي
 إِلَّا إِنَّهُ بَابٌ وَلَا ثَمَّ غَيْرُهُ
 وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 تَجَلَّى لِأَهْلِ الْأَرْضِ نَبَأَةٌ مَبْعَثُ
 أَيَّامِ مَنْحَةِ الْمَوْلَى لِهَذِي الْبَرِيَّةِ
 فَأَذْعِنَ لَهُ طَوْعًا تَفْزِ بِمَنَالِهِ

سَيُشْرِقُ فِيكَ اللَّهُ نُورَ الْبَصِيرَةِ
 وَكَحَّلَ بِهَا عَيْنَ الْفُؤَادِ إِرَاءَةً
 فَيَا حُسْنَ مَشْهُودٍ بِأَبْرِكَ مُقْلَةً
 فَشِعْرِي طُورُ ضَعِّ نِعَالِكَ دُونَهُ
 لَتُبْصِرَ حَرْفًا ذُكَّ مِنْ نُورِ صَعَقَةٍ
 مَشَاعِرِي تَرَعَاكَ إِذَا ذُقْتَ سِرَّهَا
 فَقَدْ أَفْعَمْتَ بِالْحُبِّ فَأَقْبَلْ رِعَايَتِي

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الْوَصْلُ الْخَامِسُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

بِمِيلَادِهِ رِيحُ الْهَدَايَةِ هَبَّتْ

وَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ الْوِلَادَةِ

تَهَلَّلَ بَشْرًا وَاسْتَهَلَّ لِرَبِّهِ

سُجُودًا وَإِدْعَانًا بِحَقِّ الرُّبُوبَةِ

تَجَلَّى بِنُورٍ فِيهِ سِرُّ نُبُوءَةٍ

تَوَارَثَهَا كَفَاءً بِحُكْمِ مَشِيئَةٍ

وَأَصْنَامُهَا خَرَّتْ لِمِيلَادِ سَيِّدِي

وَأَمْلَاكَ رَبِّي فِي السَّمَوَاتِ صَلَّتْ

فَإِيوَانُ كِسْرَى قَدْ تَدَاعَى أَسَاسُهُ إِذَا

هَيَارًا وَخَرَّتْ بِضْعُ عَشْرَةِ شُرْفَةٍ

وَسَاوَةٌ غَاضَ الْمَاءُ فِيهَا وَأَقْفَرَتْ
وَنَارُ مَجُوسٍ أُخِمِدَتْ وَاضْمَحَلَّتْ
عَلَيْهِ سَحَابٌ قَدْ أَظْلَّ جَنَابَهُ
إِذَا سَارَ سَارَتْ أَوْ يَظْلُ أَظْلَّتْ
وَزَخَرَفَتْ الْآفَاقَ طَلْعَةُ نُورِهِ
وَأَشْرَقَتْ الدُّنْيَا بِنُورِ الْهَدَايَةِ
تَعَاقَبَتْ الْأَمْلَاقُ سَاعَةً وَضَعِهِ
كَأَنَّ نُجُومَ الْأُفُقِ فِيهِ تَدَلَّتْ
تَبَارَكَ مَنْ أَبَدَاهُ مِرْآةَ حُسْنِهِ
وَأَظْهَرَ فِي مَجْلَاهُ سِرَّ الْخِلَافَةِ
تَبَاهَتْ بُيُوتُ الْهَاشِمِيِّينَ نَخْوَةً
بِذَاتِ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزَّتْ
مَفَاخِرُ هَذَا الْعِزِّ مِنْ مَجْدِ أَحْمَدٍ

وَلَوْلَاهُ مَا نَالَتْ مَقَامَ السِّيَادَةِ
 وَدِيعَةُ سِرٍّ أَذْكَى شَوْقِي لِهَيْبُهَا
 حَرِيٌّ بِكُمْ مَوْلَايَ تُرِدُّ وَدِيعَتِي
 وَلَوْ أَنَّ عَقْلِي مَجَلَى أَفْقِ جَمَالِهِ
 وَدَمْعِي مِدَادُ وَالْمَشَاعِرُ أَمَلْتِ
 لَكَانَ قَلِيلًا فِي الْحَبِيبِ وَمَاعَسَى
 أُوفَى وَلَوْ أَمَلَيْتُ أَلْفَ قَصِيدَةٍ
 مَحَا حُبُّهُ حَتَّى نَسِيتُ فَلَمْ أَرَ
 سِوَاهُ وَتَمَحَّو الشَّمْسُ ضَوْءَ الْأَهْلَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل السادس

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

بِحَجَرِ حَنْوْنٍ وَهِيَ أَمْنَةُ الرِّضَا
نَمَا غُصْنُهُ فِي حِرْزِ خَيْرِ أُمُومَةٍ
فَلَمَّا رَقَى سِتًّا أَتَاهَا حِمَامُهَا
بِالْأَبْوَاءِ فِي مَمْشَاهَا بَعْدَ الْمَدِينَةِ
فَضَمَّتْ حَشَاهُ أُمُّ أَيْمَنَ رِقَّةً
وَعَادَتْ بِهِ تَسْعَى إِلَى أَرْضِ مَكَّةَ
إِلَى جَدِّهِ مَنْ قَدْ تَسَمَّى بِشَيْبَةِ^(١)
رَعَاهُ وَرَبَّاهُ بِعَطْفٍ وَرِقَّةٍ
وَقَالَ أَرَى لِابْنِي شُؤْنَا عَظِيمَةً

(١) وهو جده عبد المطلب واسمه شيبه الحمد.

وَأَرْجُو لَهُ مَجْدًا رَفِيعَ الْمَكَانَةِ
وَأِنْ أَجْدَبَ الْقَوْمُ اسْتَغَاثُوا بِوَجْهِهِ
فَيَسْقِيهِمُ الرَّحْمَنُ سُحْبَ إِغَاثِهِ
فَرَهْبَانُ ذَاكَ الْعَصْرِ قَرُّوا بِبَعْثِهِ
وَقَالُوا لَهَذَا خَتَمُ وَحْيِ الرِّسَالَةِ
وَلَمَّا دَنَا حَادِي الْمُنُونِ بِشَيْبَةِ
وَأَيَقَنَ أَنْ هَبَّتْ رِيَّاحُ الْمَنِيَّةِ
دَعَا نَجْلَهُ الْحَانِي أَبَا طَالِبٍ الْفَتَى
وَأَوْصَاهُ بِالْمُخْتَارِ خَيْرَ وَصِيَّةِ
حَبَاهُ وَأَذَنَاهُ وَأَحْسَنَ حِفْظِهِ
وَأَوْلَاهُ عَطْفًا فِي حَنَانٍ وَشَفَقَةٍ
وَقَدْ أَجْدَبَ الْقَوْمُ فَلَاذُوا بِعَمِّهِ
تَوَجَّهَ لِلْهَادِي غِيَاثِ الْمُلِمَّةِ

فَأَلْصَقَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ حَبِيبَنَا
فَأَقْبَلَتْ الْأَمْزَانُ مِنْ كُلِّ بُقْعَةٍ
فَفَاضَ بِهِ الْوَادِي وَأَعْشَبَ مَحْلُهُ
لِذَا قَالَهَا فَخْرًا بِهِذِي الْكَرَامَةِ
(وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ) ^(١)
حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ جَدَّوَاكَ عَمَّتِ
(ثِمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ)
وَعَوْنُ لَهُمْ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّزْيَةِ
(يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ)
فَيُسْقَى بِهِ الْوُرَادُ مِنْ كُلِّ جِيرَةٍ
(فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ)
وَأَمْنٍ وَخَيْرَاتٍ وَغَيْثٍ وَخِصْبَةٍ

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

(١) ما بين القوسين لسيدنا أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوصل السابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَلَمَّا مَضَى لِلشَّامِ رِفْقَةً عَمَّهُ

رَأَى الرَّاهِبَ الْأَنْوَارَ فِي خَيْرِ طَلْعَةٍ

فَقَالَ لَهُ هَذِي تَبَاشِيرُ إِرْثِنَا

فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ

فَكُنْ خَيْرَ رَاعٍ مِنْ يَهُودٍ وَغَيْرِهِمْ

فَكَمْ فِي نَفُوسِ الْقَوْمِ شَرُّ ضَعِيفَةٍ

رَأَى الدُّورَ وَالْأَحْجَارَ تَعَشَقُ قُرْبَهُ

تُتَابِعُهُ بِالظِّلِّ غَيْمُ السَّحَابَةِ

وَعَاشَ عَلَى الْأَخْلَاقِ فِي ذُرْوَةِ الْعُلَا

بَعِيدًا عَنِ الْجُهَّالِ فِي خَيْرِ فِطْرَةٍ

وَخَاضَ مَعَ الْأَعْمَامِ حَرْبَ فُجَارِهِمْ
وَحِزْبُ الْفُضُولِ أَبَدَى سِيَمَا الْمُرُوءَةِ
رَعَى الْمُصْطَفَى الْأَغْنَامَ فِي أَرْضِ مَكَّةِ
بِعَزْمٍ وَصَبْرٍ فِي إِبَاءٍ وَهَمَّةٍ
وَصَارَ أَمِينًا صَادِقًا وَهُوَ نَعْتُهُ
وَنَاهَزَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ حَجَّةَ
هَذَا لَاحِ نَجْمِ الْمُصْطَفَى فِي حِجَازِهَا
وَمَالَتْ لَهُ كُلُّ الْعُيُونِ بِرَغْبَةٍ
خَدِيجَةً رَامَتْ أَنْ يَكُونَ نَصِيبُهَا
وَرَامَتْ وَصَالًا عَنْ طَرِيقِ التَّجَارَةِ
فَتَاجَرَهَا مَالًا وَأَرْقَبَهَا الْوَفَا
بِعِفَّةٍ مَأْمُونٍ مُرَاعِي الْأَمَانَةِ
تَوَجَّهَ فِي عَزْمٍ بِأَمْوَالٍ حُرَّةٍ

إِلَى الشَّامِ فِي كَسْبِ الْحَلَالِ بِعَزْمَةٍ
 فَعَادَ بِأَرْبَاحٍ وَفَازَ بِسِلْعَةٍ
 شَرَاهَا بِأَرْضِ اللَّهِ فَازَ بِوَفْرَةٍ
 فَتَاقَتْ لَهُ أُمُّ الْحُجُوجِ تَوَدُّدًا
 وَرَامَتْ زَوَاجًا فِي حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ
 فَتَمَّ لَهَا مَا كَانَ تَرْجُو مَنَالَهُ
 وَفَازَتْ بِطَهْ فَخْرٍ كُلِّ الْبَرِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصلُ الثامن

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَكَانَ بِنَاءُ الْبَيْتِ أَمْرًا مُعْظَمًا

وَقَدْ شَارَكَ الْمُخْتَارُ حَمَلَ الْحِجَارَةِ

وَلَمَّا انْتَهَوْا لِلرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الَّذِي

تَخَاصَمَ فِيهِ الْقَوْمُ فِي شَرِّ فِتْنَةٍ

هُنَا أُلْهِمُوا حُكْمًا لِأَوَّلِ دَاخِلٍ

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْجَمَاعَةَ

فَقَالُوا رَضِينَا بِالْأَمِينِ مُحَكَّمًا

فَأَشْرَكَ كُلَّ الْقَوْمِ فِي خَيْرِ خِطَّةٍ

بِحِكْمَتِهِ قَدْ أَدْرَأَ اللَّهُ فِتْنَةً

كَفَى اللَّهُ بِالْمُخْتَارِ شَرَّ مَكِيدَةٍ

دَوَابُّ وَأَحْجَارُ وَجِذَعُ وَظَبْيَةٍ
 أَقَرَّتْ بِهِ مَبْعُوثَ رَبِّ الْبَرِيَّةِ
 وَهَذَا بَعِيرٌ قَدْ شَكِيَ قِلَّةَ الْعَطَا
 وَكَثْرَةَ أَعْبَاءٍ مَعَ سُوءِ عُسْرَةٍ
 وَذَنْبٌ وَفَخْذٌ وَالرَّضِيعُ تَحَدَّثُوا
 بِمَبْعَثِهِ نُطْقًا فَصِيحَ الْعِبَارَةِ
 بَدَا الْوَحْيُ فِي رُؤْيَا يَرَاهَا حَقِيقَةً
 تَكُونُ كَقَلْقِ الصُّبْحِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَةٍ
 يُحِبُّ الْخَلَاءَ فِي انْعِزَالٍ لِرَبِّهِ
 حِرَاءُ حَظِيٍّ مِنْ رَبِّهِ خَيْرَ مَنَحَةٍ
 هُنَاكَ التَّقَتْ أَرْضُ رَبِّ سَمَائِهَا
 وَجَبْرِيلُ مَرْسُولُ بَعْظِمِ الرِّسَالَةِ
 فَقَالَ أَلَا فَاقْرَأْ بِإِسْمِ إِلَهِكَ أَلَا
 عَظِيمِ الَّذِي أَوْلَاكَ خَتَمَ النُّبُوَّةِ

رَأَى سَيِّدَ الْأَمْلَاقِ جِبْرِيلَ مَآثِلًا
عَلَى هَيْئَةٍ عُظْمَى بِحَالٍ مَهَابَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل التاسع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

فَعَادَ إِلَى الْكُبْرَى خَدِيجَةَ سِرِّهِ

وَقَالَ خَشِيتُ الْمَوْتَ يَا خَيْرَ زَوْجَةٍ

أَجَابَتْ بِتَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ مِنْحَةً

فَوَاللَّهِ حَاشَا اللَّهَ يَقْضِي بِخَيْبَةٍ

لَا نَنْكَ تُقْرِي الضَّيْفَ وَالْكَلَّ عَوْنُهُ

وَتَرَحَّمُ ذَا قُرْبَى وَتَقْضِي لِحَاجَةٍ

فَمَا أَعْظَمَ الزَّوْجَاتِ إِنْ كُنَّ مِثْلَهَا

وَلَيْتَ النِّسَاءَ قَدْ صِرْنَ مِثْلَ خَدِيجَةٍ

فَأَوَّلُ مَأْمُومٍ يُصَلِّي خَدِيجَةً^(١)

(١) هي السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام .

يَلِيهَا عَلَى الْعِلْمِ بَابُ الْمَدِينَةِ
فَصِدِّيقُهَا أَغْنَى أَبَا بَكْرٍ الْعُلَا
فَزَيْدٌ وَعُثْمَانُ عَظِيمُ الْمَكَانَةِ
زُبَيْرٌ يَلِيهِ ابْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُهُمْ
فَنَجَلُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَمَّى بِطَلْحَةَ
فَحَمَزَةُ فَارُوقُ بِلَالٌ وَعَامِرُ
فَعَمَّارُ ابْنُ يَاسِرٍ مَعَ سُمَيَّةِ
وَنَجْلُ ابْنِ مَظْعُونٍ وَأَنَّى أُعَدُّ
فَمُصْعَبٌ ثُمَّ أَذْكَرُ أَبَا الْعَبِيدَةِ
وَمِنْ ثُمَّ أَصْحَابُ الْحَبِيبِ تَقَاطَرُوا
إِلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ بِنُورِ الْهِدَايَةِ
مَقَامُ صِحَابِ الْمُصْطَفَى مَا أَجَلَّهُ
حَرِيٌّ بِنَا نُعْلِي مَقَامَ الصَّحَابَةِ

فَحُبُّ إِلَهِي مِنْ مَحَبَّةِ جَدَّنَا
 وَحُبُّ حَبِيبِي مِنْ مَحَبَّةِ عِثْرَةِ
 فَيَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى خَيْرِ مَنْهَجٍ
 وَيَا رَبِّ أَقْبِضْنَا عَلَى خَيْرِ مِلَّةٍ (١)
 أَتَى الْإِذْنَ مِنْ مَوْلَاهُ هَاجِرٌ (مُحَمَّدٌ)
 إِلَى أَرْضِ إِيْمَانٍ وَيُْمْنٍ وَمِنْعَةٍ
 وَقَالَ حَبِيبُ اللَّهِ إِنِّي أُرِيتُهَا
 أَجَلَ لَابِتَانِ ذَاتُ نَخْلٍ وَسَبْخَةٍ
 فَهَاجَرَ فِي عَزْمٍ إِلَى اللَّهِ قَصْدُهُ
 إِلَى طَابَةِ فِيهَا الْأَطَايِبُ تَمَّتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) هذا العجز من البيت لسيدنا الإمام الحداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوصلُ العاشر

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

فَمَكَّةُ مَاوَاهُ رَبًّا فِي تُرَابِهَا

فَفَارَقَهَا كُرْهًا بِحُزْنٍ وَحَسْرَةٍ

تَذَكَّرَ مَا قَالَ الْحَصِيفُ ابْنُ نَوْفَلٍ

لِيُخْرِجَكَ الْأَقْوَامُ مِنْهَا بِعُنْوَةٍ

فَهَجَرْتُهُ بَعَثُ لِدِينِ إِلَهِهِ

مُهَمَّةٌ رُسُلِ اللَّهِ فِي كُلِّ حُقْبَةٍ

تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَاءُ فِي شَرِّ خِطَّةٍ

عَدُوُّ الْهَدَى عَمَرُو^(١) زَعِيمُ الْعِصَابَةِ

إِلَى بُشْبَانَ فَوَارِسَ غُلَبٍ

(١) وهو أبو جهل .

سُرَاةُ الْوَغَى نُوَابِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
بِأَسْيَافِهِمْ نَحْوَ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
يَقْضَوْنَ فِي جَمْعٍ بِلَازِبٍ ضَرْبَةٍ
وَلَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ تَرَعَى حَبِيبَهُ
فَبَاتَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي خَيْرِ مَنَعَةٍ
أَشَارَ عَلَى لَيْثِ الْهَوَاشِمِ فَارِسَ الْ
كُمَاةِ عَلَى الْقَدْرِ فِي كُلِّ غُصَّةٍ
فَأَمْسَى وَحَتَفُ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَفْدِيَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةٍ
وَهَذَا وَرَبِّي مَوْقِفٌ قَدْ تَهَيَّيْتُ
أَعَاظِمُهَا وَالْعَيْنُ مِنْ ذَاكَ قَرَّتِ
وَهُمْ حَوْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى فِي عَدَاوَةٍ
يَرُومُونَ قَتْلًا بِالنَّوَايَا الْخَبِيثَةِ

فَأَغْشَاهُمْ نَوْمٌ يَغُطُّونَ غَفْلَةً
 وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَحْثُوا بِتُرْبَةٍ
 فَشَاهَتْ وُجُوهُهُ وَالْقُلُوبُ تَقَقَّلَتْ
 وَأَعْمَاهُمُ الرَّحْمَنُ فِي شَرِّ حَالَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الْوَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ جُدَّ لِي بِنَفْحَةٍ
أَنَا مِلُّ مُشْتَاقٍ بِأَمْرِكَ خَطَّتِ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ سَتْرًا لَزَلْتِي
وَمَحْوًا لِأَوْزَارِي وَعَفْوًا لِحَوْبَتِي

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ جُودًا وَمِنَّةً
لِعَبْدٍ أَتَى يَرْجُوكَ رَفَعَ السَّتَارَةَ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ آمِلًا
فَقُلْ لِي قَبْلَنَا وَارْحَمَنْ ذَلَّ حَالَتِي

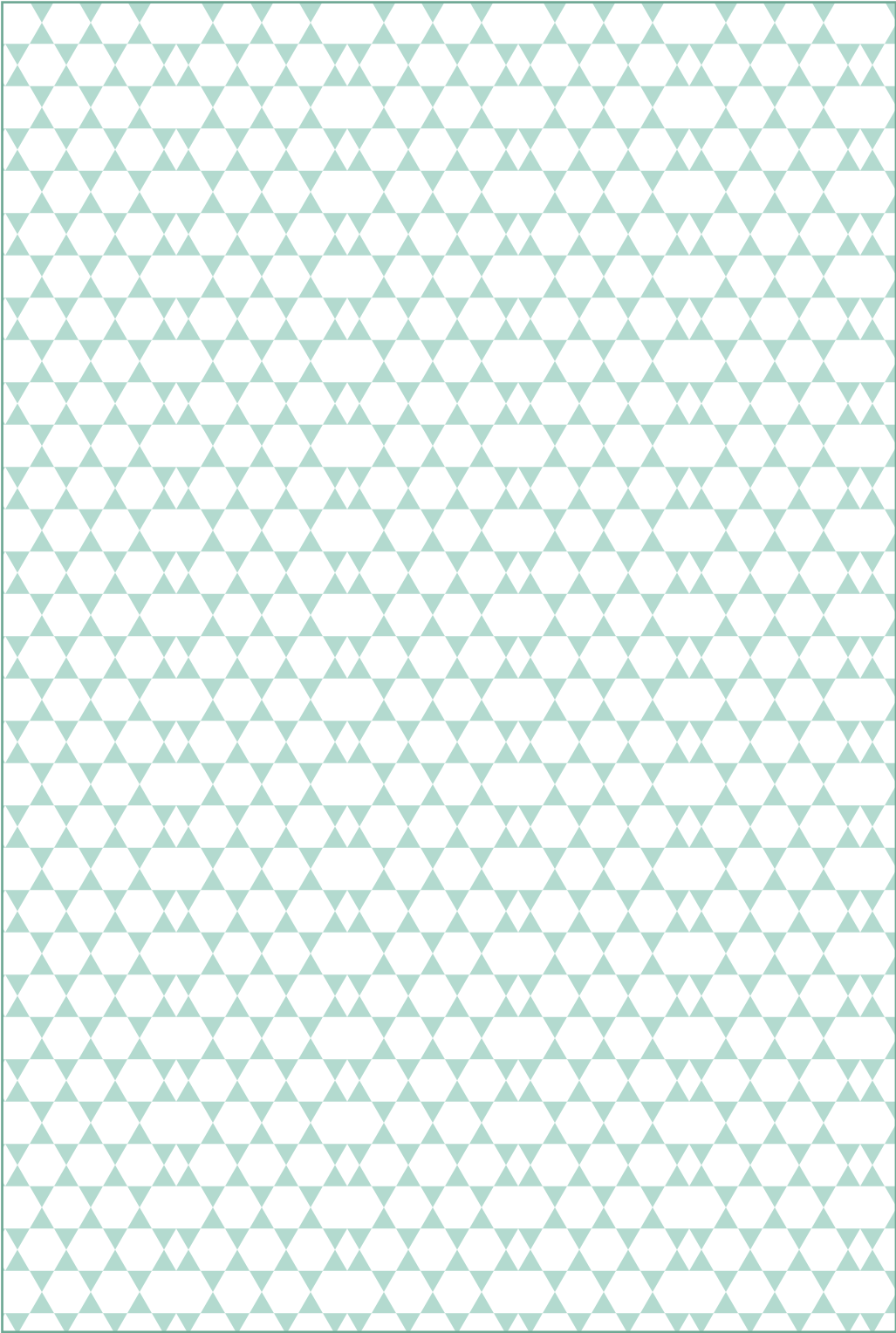
حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ أَنْتُمْ وَثَاقَتِي
وَذَخْرِي وَمَأْمُولِي وَعِزِّي وَعُزْوَتِي

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ مُعْجَزَةُ الرُّؤْيِ
 تَفَرَّدَ عَنْ مِثْلٍ فَيَا عَظَّمَ حَيْرَتِي
 فَمَا ذَنْبُ مُشْتَاقٍ إِذَا الشَّوْقُ أَزَّهُ
 يُجَلِّجُلُ أَحْشَاءَ بِنَارِ الْمَحَبَّةِ
 أَزْجُ إِلَى وَصْفٍ تَعَذَّرَ شَرْحُهُ
 وَلَكِنَّهُ فَتَحَ بِأَمْرِ إِرَادَةٍ
 عَلَى أَنَّهُ إِذْنُ أَتَانِي تَكْرُمًا
 وَلَوْلَاهُ مَا كُنْتُ أَفْوَهُ بِكَلِمَةٍ
 يُرْسَخُ فِي قَلْبِ الْمُرِيدِ ثَوَابِتًا
 فَيَسْمُو بِهِ أَعْلَى مَعَانِي الْمَعِيَّةِ
 فَقِفْ خَاضِعًا وَالْبَسْ ثِيَابَ إِنَابَةٍ
 وَكُنْ حَاضِرًا وَاشْهَدْ بِغَيْرِ تَلَفٍ
 تَرَفِي مَرَائِي الْفِكْرِ أَبْدَعَ صُورَةٍ

بَرَاهَا إِلَهُ الْخَلْقِ فِي خَيْرِ مَنَحَةٍ
 لَتَبْقَى مِثَالًا عِنْدَ كُلِّ مُرَابِطٍ
 أَقَامَ رِبَاطَ الْحُبِّ أَوْثَقَ عُرْوَةٍ
 ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ نُورٌ مِّنَ اللَّهِ فَاهْتَدُوا﴾
 بِأَنْوَارِهِ الْغُرَاءِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



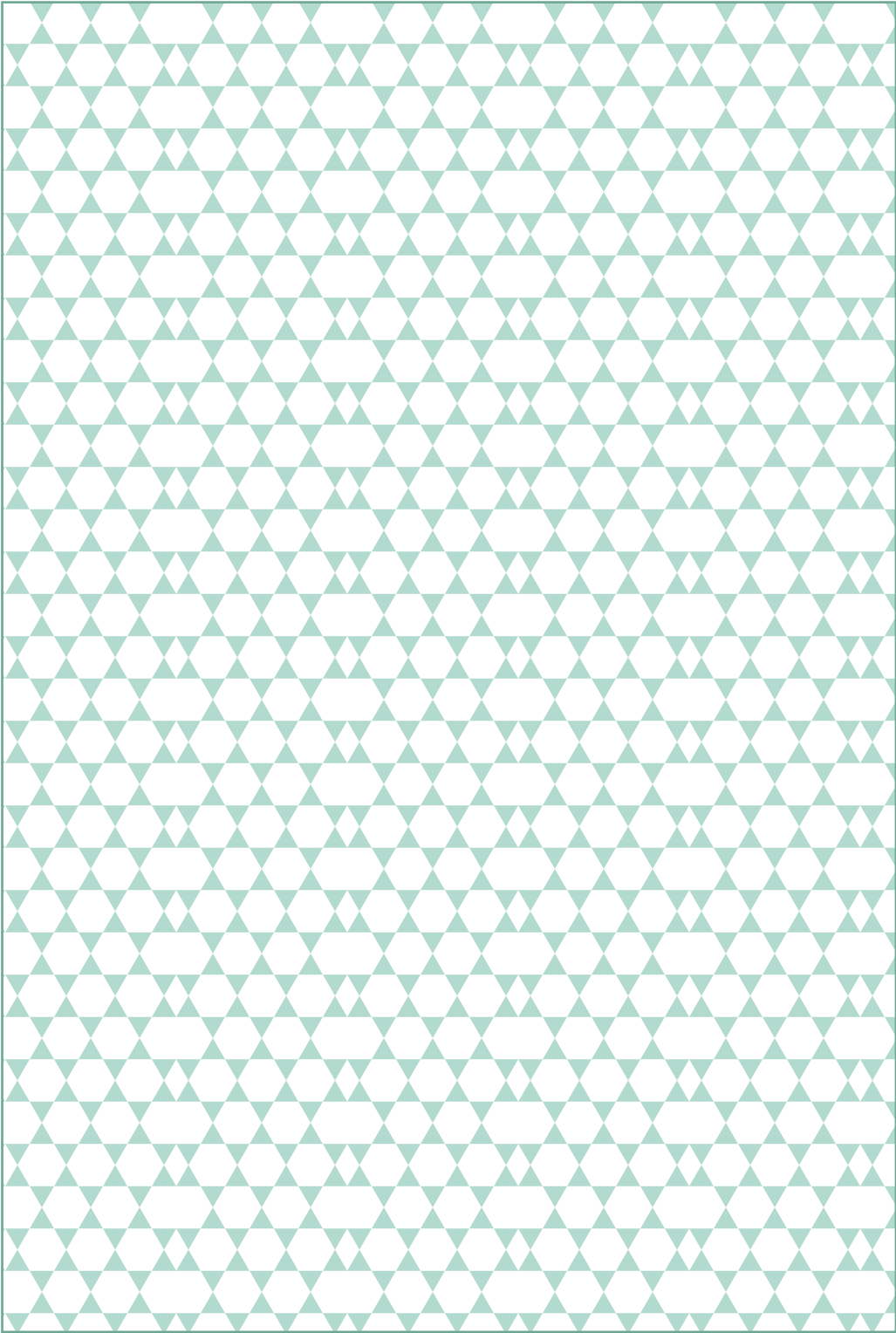


الْبُرْدَةُ الثَّانِيَةُ

فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي



الوصلُ الأولُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

إِلَى بَيْتِ صَدِيقِ الْمَوَاقِفِ سَيِّدِي

أَبِي بَكْرٍ الْمِقْدَامِ فِي سِتْرِ دُلْجَةٍ

فَجَهَّزَ رَحْلاً ثُمَّ زَادَا وَهَادِيَا

أُرِيقَطَ خَرِيَّتًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ

إِلَى غَارِ ثَوْرٍ قَدْ أَقَامَ لِيَالِيَا

لِتَخْفَى عَنِ الْأَقْوَامِ كُلِّ دَلَالَةٍ

وَذَاتُ نِطَاقٍ قَدْ أَتَتْهُمْ بِقُوَّتِهِمُ

إِذَا أَدْلَجُوا لَيْلاً تَلُوصُ بِخُفْيَةٍ

وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ

فِيخْبِرُهُمْ عَمَّا يُقَالُ بِحِيلَةٍ

وَآثَارُ أَقْدَامِ يُوَارِي رُسُومَهَا
 بِأَغْنَامِ مَوْلَى حَبِّهِ ابْنِ فَهَيْرَةٍ^(١)
 وَقَدْ وَصَلَ الْأَشْرَارُ حَافَةَ غَارِهِ
 وَلَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ بِالْحِفْظِ حَفَّتِ
 أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ يَخْشَى اقْتِتَالَهُمْ
 وَطَهَ شُهُودٌ فِي رِحَابِ الْمَعِيَّةِ
 وَمَا صَدَّهُمْ أَطْمُ^(٢) وَلَكِنَّ عَنَاكِبُ
 وَغُشُّ حَمَامَاتٍ بَعَيْنِ عِنَايَةٍ
 إِلَى الرُّوضَةِ الْعَنَاءِ نَحْوَ مَدِينَةٍ
 زَهَتْ بِجَمَالٍ فِي رِيَاضٍ أَرِيضَةٍ
 وَتَاهَتْ عَلَى كُلِّ الْبَقَاعِ رِيَاضُهَا
 بَدَا الْبَدْرُ لَوَّاحًا عَلَى أَرْضِ طَابَةِ

(١) مولى سيدنا أبي بكر وهو: عامر بن فهيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) الأطم: الحصن المنيع المرتفع المشيد بالحجارة .

مِّنَ الْحَرَّةِ الْغُرَاءِ كَانَ قُدُومُهُ
 رَأَاهُ يَهُودِيٌّ تَجَاهَ الشَّيْئَةِ
 فَصَاحَ لَقَدْ جَاءَ الَّذِي تَنْظُرُونَهُ
 أَتَوْهُ وَقَدْ أَرْخَىٰ إِلَىٰ ظِلِّ نَخْلَةٍ
 رَأَوْا مَلَكًا فِي هَيْئَةِ الْإِنْسِ جَوْهَرًا
 رَأَوْا بَشَرًا فِي صُورَةِ مَلَكِيَّةٍ
 فَلَانَتْ قُلُوبٌ لِلْحَبِيبِ طَوَاعِيًا
 وَكُلُّ نَفُوسٍ نَحْوَ لُقْيَاهُ أَمَّتِ
 وَعِنْدَ الْفَتَى عَمْرٍو ابْنِ عَوْفٍ نَزُولُهُ
 تَجَاهَ قُبَا مِنْ نَحْوِ تِلْكَ الْمَحِلَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثاني

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَرَحَّبَتِ الْأَنْصَارُ مَقْدَمَ سَيِّدِي

رِجَالًا وَصِيبَانًا وَأَطْيَافَ نِسْوَةٍ

لَقَدْ طَلَعَ الْبَدْرُ الْبَهِيُّ بِنُورِهِ

بَدَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ الرَّحِيبَةِ

لَقَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ لِإِرْسَالِ أَحْمَدٍ

عَلَى مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعِيَ الْهِدَايَةِ

وَمَا سَارَ إِلَّا قَالَ مَنْ مَرَّ جَنْبَهُ

هَلُمَّ رَسُولَ اللَّهِ ضَيْفًا بِدَارَتِي

مَضَى وَمَضَتْ قَصْوَاهُ تَمَخَّرُ أَنْفُسًا

كَأَنِّي بِهَا تَمْشِي عَلَى كُلِّ هَامَةٍ

وَقَالَ دَعُوا الْقَصُوصَ لِتَبْرُكَ وَحَدَّهَا
 فَمَا بَرَكَتٌ إِلَّا بِأَمْرِ إِرَادَةٍ
 دَعُوهَا كَمَا شَاءَتْ وَخَلُّوا سَبِيلَهَا
 فَمَا مُورَةٌ تَمْشِي إِلَى خَيْرٍ بُقْعَةٍ
 إِلَى أَنْ أَتَتْ دُورَ الْكِرَامِ تَشَرَّفَتْ
 بِمَسْجِدِ طَه فِي رِيَاضِ أُنَيْسَةٍ
 هُنَا نَفَّذَتْ أَمْرًا عَلَيْهَا مُبَارَكًا
 نُزُولًا بِإِلْهَامٍ وَدُونَ تَلَفُتٍ
 تَلَحَّلَحَتْ^(١) الْقَصُوصَاءُ إِذْ أُرْزِمَتْ هُنَا^(٢)
 فَكَانَ مُقَامًا فِيهِ عَيْنُ الرَّعَايَةِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا نُزُولُنَا
 تَلَا ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي﴾ بِشَاهِدِ آيَةٍ

(١) تَلَحَّلَحَتْ : أي أقامت ولزمت مكانها ولم تَبْرُح .

(٢) أُرْزِمَتْ الناقَةُ أَرْزَامًا : وهو صوتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ حَلْقِهَا ، لَا تَفْتَحُ بِهِ فَاها ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرِّزْمَةُ ، وَذَلِكَ عَلَى وَلِيدِهَا حِينَ تَعْطِفُ عَلَيْهِ كَمَا تَعْطِفُ الْأُمُّ عَلَى وَلِيدِهَا .

بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ
 فَشُرِّفَ مِنْ مَبْنَىٰ بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ
 وَمِنْ بَعْدِ ذَاكُمُ قَدْ بَنَىٰ حُجْرَاتِهِ
 جَرِيدُ بَطِينٍ ثُمَّ بَعْضُ الْحِجَارَةِ
 وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ صِحَابِهِ
 فَأَكْرَمَ بِأَنْصَارٍ وَأَصْحَابِ هِجْرَةٍ
 وَنَادَىٰ بَنِي النَّجَارِ أَخْوَالَ جَدِّهِ^(١)
 أَجَابُوهُ فِي بَشَرٍ بِحُكْمِ النَّسَابَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ❀❀❀



(١) أخوال جده عبدالمطلب رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنَّهُ .

الْوَصْلُ الثَّالِثُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَكَانَ مُصَلَّاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

فَأَكْرَمَهُ الْمَوْلَى بِأَعْظَمِ قِبَلَةٍ

تَأْمَلُ خِطَابًا ﴿قَدْ نَرَى﴾^(١) فِيهِ رَقَّةٌ

فَوَلَّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِمَكَّةِ

فَجَاهَدَ كُفَّارًا وَأَعْلَنَ دِينَهُ

غَزَا نَحْوَ خَمْسٍ فَوْقَ عِشْرِينَ غَزْوَةً

وَكَاتَبَ أَقْوَامًا وَأَنْذَرَ غَيْرَهُمْ

وَكَمَّ مِنْ سَرَايَا فِي بَقَاعٍ كَثِيرَةٍ

(١) تضمين لقوله - تعالى - ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ﴾ [سورة البقرة: ١٤٤] .

وَفِي رَمَضَانَ الْفَتْحُ كَانَ مُعَظَّمًا
 لِبَكَّةَ فِي جَيْشٍ قَوِيٍّ الشَّكِيمَةِ
 وَمِنْ بَعْدِهِ قَدْ جَاءَ عَامٌ وَفُودِهَا
 وَجَاءَ أَنْاسٌ مِنْ جِهَاتٍ عَدِيدَةٍ
 ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ سَبَّحْنَ
 بِحَمْدِهِ لَهُ فِي غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ
 صِفَاتُ جَمَالٍ فِي جَلَالٍ تَجَسَّدَتْ
 فَكَانَ مِثَالًا لِلصِّفَاتِ الْكَرِيمَةِ
 فَأَرْجَحُهُمْ عَقْلًا وَفِي النَّبْلِ رَأْسُهُمْ
 وَأَوْسَعُهُمْ عِلْمًا بِكُلِّ قَضِيَّةٍ
 وَأَرْأَفُهُمْ خُلُقًا وَبَذَلًا كَرِيمُهُمْ
 وَأَعْلَاهُمْ قَدْرًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 وَأَوْصَلُهُمْ بَرًّا وَطَبَعًا حَلِيمُهُمْ

وَأَخْجَلَهُمْ خُلُقًا بِسِيمَا الْمُرُوءَةِ
وَأَفْصَحَهُمْ نُطْقًا بَيَانًا وَحِكْمَةً
ثَلَاثًا يُعِيدُ الْقَوْلَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
قَلِيلُ كَلَامٍ بَلْ كَثِيرُ تَأَمُّلٍ
بَشُوشٌ رَقِيقٌ ضِحْكُهُ فِي ابْتِسَامَةٍ
وَيَخْتَبِرُ الْأَلْفَاظَ مَا طَابَ قَالَهُ
وَمَا يُسْتَحَى مِنْهُ أَتَى بِالْكِنَايَةِ
وَيَضْرِبُ بِالْأَمْثَالِ إِنْ قَامَ وَاعِظًا
وَمُسْتَأْذِنٌ إِنْ جَاءَ ثَلَاثًا بِحُرْمَةٍ

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الرابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

فَإِنْ لَمْ يُجَبْ وَلَّى مَعَ الْعَفْوِ رَاجِعًا
 رَضِيًّا وَمَسْرُورًا وَمِنْ غَيْرِ سَخَطَةٍ
 يُسَلِّمُ مَنْ يَلْقَى بِرَاحِ يَمِينِهِ
 رَجَالًا وَأَطْفَالًا بِكُلِّ رَحَابَةٍ
 وَإِنْ سَاءَ رَدَّ السَّلَامَ الْيَهُودُ^(١) لَا
 يَقُولُ لَهُمْ إِلَّا ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بِحِكْمَةٍ
 وَإِنْ مَرَّ بِالْأَقْوَامِ لَاحَ مُسَلِّمًا
 بِيَمَنَاهُ كَيْ يُعْلِيَ مَقَامَ التَّحِيَّةِ
 يُقَبِّلُ صَبِيَانَا وَيَرْحَمُ صِغَرَهُمْ

(١) رَدَّ: مفعولٌ به منصوبٌ تقدَّم على فاعله ، واليهودُ: فاعلٌ مرفوعٌ تأخَّرَ لفظًا .

وَكَمْ حَازَتْ الْأَصْحَابُ أَشْرَفَ قُبْلَةٍ
يُبْسِمُ قَبْلَ الْأَكْلِ فِي خَيْرِ جَلْسَةٍ
ثَلَاثُ لُقَيْمَاتٍ وَيُكْفَى بِقِلَّةٍ
وَلَمْ يَكْ شَرْبُ الْمَا قِيَامًا وَإِنَّمَا
قُعُودًا وَمِنْ قِدَحٍ كَذَا مِنْ فُخَّارَةٍ
قَلِيلًا إِذَا مَا قَامَ يُبْدِي جَوَازَهُ
كَذَا فِي نُحَاسٍ بَلٍّ وَمِنْ فَمٍ قِرْبَةٍ
يُبَارِكُ آبَارًا فَيَشْرَبُ مَاءَهَا
وَمِنْ دَلْوٍ بِئْرٍ كَمْ يَجُودُ بِمَجَّةٍ
أَحَبُّ شَرَابٍ ذَاكَ حُلُوٌّ وَتَارِدُ
وَمَا كَانَ يَغْلِي عَنْهُ يَنْهَى بِشِدَّةٍ
وَيُعْطَى إِنَاءً لِلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ
وَلَوْ كَانَ عَنْ يُسْرَاهُ شَيْخُ الْقَبِيلَةِ

فَإِنَّ أَذْنَ الشَّخْصِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ
يُرَاعِي كَبِيرَ الْقَوْمِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ
وَيَكْرَهُ نَفْخًا فِي الْإِنَاءِ وَدَأْبُهُ
يُخَمِّرُهُ نَدْبًا عَلَى أَيِّ سِتْرَةٍ
وَيَشْرَبُ مِنْ إِبِلٍ وَيُوصِي بِحَلْبِهَا
سَوِيقُ شَعِيرٍ فِي إِدَامٍ وَخُلَّةٌ^(١)
يَمِيلُ إِلَى الدُّبَاءِ إِنْ طُبِخَتْ فَقَدْ
يَتَابِعُهَا فِي كُلِّ أَجْزَاءِ صَحْفَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



(١) الخُلَّة: بضم الخاء تأتي بمعنى كل نبتٍ حلو .

الوصل الخامس

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

إِلَيْكَ أَحْتُ السَّيْرَ يَا كُنْهَ مُهَجَّتِي

فَأَنْتَ مُرَادِي بَلْ وَمَقْصَدُ قِبْلَتِي

إِلَى طَيْبَةٍ أَمَّتْ عَزَائِمُنَا الرَّبِّي

إِلَى رَوْضَةِ الْهَادِي أَحْنُ بِلَهْفَتِي

فَإِنَّ قَدَرَ الرَّحْمَنِ لُقْيَاكَ ذَا الْمُنَى

إِلَيْكَ انْتَهَتْ غَايَاتُ قَصْدِي وَمُنِيِّ

إِلَى خَيْرِ مَحْمُودٍ وَأَشْرَفِ حَامِدٍ

إِلَى مَنْ لَهُ فِي الْقُرْبِ أَعْظَمُ رُتْبَةٍ

إِلَى مَنْ إِلَهُ الْعَرْشِ نَادَاهُ قَائِلًا

وَإِنَّكَ ذُو خُلُقٍ عَظِيمٍ وَرَافَةٍ

فَادَمُ مِنْ خَوْفٍ بِكُمْ لَازِئَ سَيِّدِي
وَجَبْرِيلُ لَمْ يَقْدَمْ وَلَوْ بَعْضَ خُطْوَةٍ
وَمُوسَى رَأَى نُورَ الْجَمَالِ عَلَيْكُمْ
رَأَى فَائِضَاتِ الْمَنِّ فِي خَيْرِ هَيْئَةٍ
لِذَا كُلَّمَا مَرَّ الْحَبِيبُ مُسَلِّمًا
يَقُولُ سَلِّ التَّخْفِيفَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
أَلَمْ يُرْضِكَ الْمَوْلَى فَأَعْلَاكَ مَنَزِلًا
وَأَذْنَاكَ قُرْبًا فَوْقَ كُلِّ مَكَانَةٍ
فَذِكْرُكَ نُورٌ لِلْفُؤَادِ وَسَلَوَةٌ
وَحِفْظٌ لِنَفْسِي مِنْ غَوَايَا الدَّنِيَّةِ
بِحُبِّكَ أَحْيَا مَا حَيَّتْ مُتَيِّمًا
وَأَعْظَمُ مَا آتَى الْإِلَهَ مَحَبَّتِي
وَأَعْظَمُ مَا أَرْجُوهُ لُقْيَاكَ سَيِّدِي

وَمَا دُونَهُ دُونَ فَلَا كَانَ حَاجَتِي
فَجَدُّ لِي بِوَصْلٍ يَرْوِي قَلْبًا مُعَذِّبًا
وَيَشْفِي مَرِيضًا كَانَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
بِهِ عِلَّةُ الْهَجْرَانِ تَكْوِي فُؤَادَهُ
مَتَى بِاللِّقَا يُطْفِئُ لَهَبُ الْمَحَبَّةِ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ كَأْسَ الْغَرَامِ مُدَامَةً
فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ عِدَادِ الْبَهِيمَةِ
وَكَيْفَ يَلْذُ الْعَيْشُ مِنْ غَيْرِ قُرْبِكُمْ
وَإِنْ صَحَّ وَصَلُ بِالْمَمَاتِ فَمُنِّي

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل السادس

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

بِرُوحِي رَسُولَ اللَّهِ جَدِّي بِزُورَةٍ
فَإِنَّ لِقَاكُمْ أَصْلُ كُلِّ غَنِيمَةٍ

بِرُوحِي حَبِيبِي فَالزَّمانُ مُشْتَتِي
كَأَنِّي خُلِقْتُ لِلنَّوَى وَالْمَشَقَّةِ

بِرَانِي الْهَوَى شَوْقًا فَأَرْدَى بِمُهِجَتِي
وَأَبْقَى طَرِيحَ الْعِشْقِ رَهْنَ الْوِسَادَةِ

وَلَا شَكَّ أَنَّ الرُّوحَ تَلَقَّاكَ دَائِمًا
إِذَا مَا جَرَى ذِكْرُ لَكُمْ عِنْدَ خَلْوَتِي

وَلَكِنْ مُرَادِي أَنْ أَرَى حُسْنَ خَلْقِكُمْ
أَرَى حُسْنَ وَجْهِ تَمَّ فِي خَيْرِ صُورَةٍ

أَيَا نُقْطَةَ الْأَكْوَانِ سِرَّ وُجُودِهَا
وَيَا مَظْهَرَ الْأَسْمَاءِ فِي كُلِّ صِبْغَةٍ
وَيَا مَشْهَدًا لِلْحَقِّ تَبْدُوْ مُجَسَّدًا
بَدَائِعَ صُنْعِ اللَّهِ فِي كُلِّ خِلْقَةٍ
أَبِي أَنْتَ يَا غَوْثَ الْبَرَايَا جَمِيعِهَا
وَيَا شَافِعَ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ الْكَبِيرَةِ
أَبِي أَنْتَ إِنَّ الْأَبْنَ يَشْكُو فِرَاقَكُمْ
يُنَادِيكُمْ قُومُوا بِحَقِّ بُنُوتِي
إِلَى بُقْعَةٍ فَاقَتْ لِعَرْشِ وَجَنَّةٍ
إِلَى رَوْضَةٍ فِيهَا الْمَلَائِكُ حَفَّتِ
أَتَيْتُ لَكُمْ جِسْمًا وَرُوحِي تَقَدَّمَتْ
إِلَى ذَاتِ طَهٍ فِي تَجَلَّى الْمَعِيَّةِ
أَمُوتُ اشْتِيَاقًا بَلْ أَمُوتُ صَبَابَةً

وَنَفْسِي إِلَى رُؤْيَا مُحْيَاكَ حَنَّتِ
 بَنُوكَ عَلَى حَالٍ تَعَكَّسَ أَمْرُهُمْ
 فَقُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقِذْ قَرَابَتِي
 بَنُوكَ أَتَوْا يَرْجُونَ فَضْلَكَ هَاهُنَا
 وَأَنْتَ لَهُمْ غَوْثٌ لِكُلِّ مُلِمَّةٍ
 فَقُمْ يَا غِيَاثَ الْخَلْقِ فِي كَشْفِ مَا بَنَا
 مِنَ الضُّرِّ إِنَّ الضُّرَّ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل السابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَرَى الْحُبَّ فِي دِينِي عَمُودَ عَقِيدَتِي
وَنُورَ هُدًى يَهْدِي إِلَى خَيْرِ سُنَّةِ
وَعَوْدُ الْفَتَى لِلْأَصْلِ عِزٌّ وَمَفْخَرُ
وَحَقُّ لَهُ فِي نَيْلِ إِرْثِ الْوَصِيَّةِ
فَلَا خَابَ ظَنِّي فِيكَ يَا غَايَةَ الْمُنَى
قَصْدْتُكَ يَا ذُخْرَ الرِّزَايَا الْعَظِيمَةِ
قَصْدْتُكَ يَا ذُخْرِي وَيَا أَصْلَ نَسَبِي
وَيَا أَنْسَ رُوحِي قُمْ وَعَجِّلْ بِحَاجَتِي
فَمَنْ غَيْرُكُمْ آتِيهِ فِي كَشْفِ كُرْبَتِي
وَأَنْتُمْ غِيَاثُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

إِذَا اللَّهُ أَثْنَى فِي الْكِتَابِ عَلَيْكُمْ
 فَمَا بَعْدَهُ إِلَّا لُزُومُ الْمَحَبَّةِ
 وَإِنْ قَلَّتِ الْأَعْمَالُ مِنِّي فَإِنَّ لِي
 فُؤَادًا مُقِيمًا فِي بَحَارِ الْمَحَبَّةِ
 فَإِنِّي أَسِيرٌ وَالْأَسِيرُ مُكَبَّلٌ
 وَحَاشَاكَ تَرْضَى يَا حَبِيبِي بِذَلَّتِي
 شَفِيعِي غَرَامِي فِي مَحَبَّةِ سَيِّدِي
 وَحُجَّةُ مَنْ يَهْوَى الْقَوِيَّةُ حُجَّتِي
 وَعِشْقِي لَهُ قَدْ فَاقَ قَيْسًا وَعَامِرًا
 وَمَا ذَاقَ مَا ذُقْتُ كَثِيرَ عَزَّةٍ
 وَحَاشَا إِلَهِي أَنْ يُعَذِّبَ مُهْجَةً
 تَرَبَّتْ بِحُبِّ الْمُصْطَفَى وَالْقَرَابَةِ
 جَفَوَكَ بَانَ قَالُوا بِأَنَّكَ مَيِّتٌ

وَأَنَّكَ لَا تَقْوَى لِرَدِّ التَّحِيَّةِ
وَكَيْفَ وَأَعْمَالُ الْخَلَائِقِ تُعْرَضُ
أَتُعْرَضُ أَعْمَالُ عَلَى قَبْرِ مَيِّتٍ؟
فَتَبًّا لَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا حَقَّ قَدْرِكَ الْ
عَظِيمِ فَأَنْذِرْهُمْ بِقُرْبِ الْعُقُوبَةِ
نَعَمْ سَيِّدِي حَتَّى يَرُدُّ سَلَامَنَا
يَرُدُّ سَلَامَ الصَّبِّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصلُ الثامن

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَرَى الْقَوْمَ يَأْنُورُ الْفُؤَادِ تَشْرَدُمُوا

لِجَمْعِ رُفَاتٍ مِنْ بَقَايَا الدِّيَّةِ

أَرَاهُمْ بِجَمْعِ الْمَالِ صَارُوا أَذِلَّةً

يَهِيمُونَ فِي جَمْعِ يَعُودُ بِحَسْرَةٍ

أَرَى الْقَوْمَ صَرَعَى وَالْحَلِيمُ مُحِيرٌ

وَضَاعَ عَفَافٌ بَعْدَ سِيَمَا الْمُرُوءَةِ

فَقُمْتُ بِي وَأَصْلَحَ حَالُ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ

عَلَى بَابِكُمْ أَنْتُمْ لَهُمْ بَابُ حِطَّةٍ

فَقَدْنَا كِرَامَ الْقَوْمِ عَنَّا تَرَحَّلُوا

وَمَنْ لَهُمْ تَنْحَلُّ كُلُّ عَوِيصَةٍ

فَقَدْنَا الْأُلَى يَرْعُونَ حَقَّ أَمَانَةٍ
عِظَامُ نُفُوسٍ هُمْ أَمَانُ الْبَرِيَّةِ
وَحُمَالُ أَسْرَارِ الْخِلَافَةِ فِي الْوَرَى
عَلَى وَفْقِ أَحْكَامِ الْإِلَهِ الْقَوِيمَةِ
فَقَدْنَا الْأُلَى فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ قَوْمًا
يُنَادُونَ فِي كَشْفِ الْبَلَاءِ بِخَشْيَةٍ
فَقَدْنَا الْأُلَى يَرْعُونَ كُلَّ قَضِيَّةٍ
تَرَاهُمْ غِيَارَى فِي انْتِهَاضِ بِهِمَّةٍ
فَقَدْنَا الْأُلَى عَاشُوا الْحَيَاةَ مَعَارِكًا
سِرَاعًا لَبَثَ الدِّينِ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
نَهَارُهُمْ سَعَى وَلَيْلُهُمْ بُكَاءُ
حَيَاتُهُمْ نَذْرٌ لِحِفْظِ الدِّيَانَةِ
أَمَانِيَهُمُ الْكُبْرَى إِقَامَةٌ مَنْهَجٍ

تَعِيشُ بِهِ الْأَجْيَالُ وَفَقَّ الشَّرِيعَةُ
وَمُذْ رَحَلُوا عَنَّا رَأَيْنَا زَعَانِفًا
عَلَى نَهْجِ أَسْلَافِي تُنَادِي بِثَوْرَةٍ
فَقِيَّضَ لَنَا أَسَدًا يَذُبُّونَ غَيْرَةً
وَيُبْقُونَ نَهْجَ الْقَوْمِ فِي كُلِّ عَادَةٍ
وَحَاشَا لِمِثْلِي أَنْ يَلُودَ بَغِيرَكُمُ
فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَنَحَةٍ
وَهَلْ يَأْتُرِي آتِي السَّوَاقِ أَسْتَقِي
وَعِنْدِي بِحَارُ الْجُودِ بِالْفَيْضِ مَدَّتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل التاسع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ فِي الصَّلَاةِ نَقُولُهُ

وَإِنَّ سَلَامًا لَا يَصِحُّ بِغَيْبَةِ

إِذِ الْكَافُ فِي أَصْلِ الْخِطَابِ لِحَاضِرٍ

فَيَا حَاضِرًا هَذَا اعْتِقَادُ الْأَحِبَّةِ

وَوَصَفُ الْإِلَهِ الْحَقِّ أَنَّكَ شَاهِدٌ

عَلَيْنَا وَأَكْرَمُ بِالصِّفَاتِ الْجَلِيلَةِ

وَمَنْ غَابَ عَنْ قَوْمٍ فَلَيْسَ بِشَاهِدٍ

إِذَنْ حَاضِرٌ فَاتَّبَتْ وَلَا تَتَلَفَّتِ

فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ تَارِكًا قَوْلِهِمْ

غَدًا سَوْفَ تَغْشَاهُمْ صُنُوفُ النَّدَامَةِ

أَذُوقُ لَذِيذَ الشَّعْرِ حِينَ أَصُوغُهُ
بِمَدَحِ الَّذِي فِي مَدَحِهِ كُلُّ لَذَّةٍ
حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُعَذِّبُ
بِكُثْرِ ذُنُوبٍ وَارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ
حَبِيبِي غَرِيبُ الدَّارِ نَادَاكَ قَائِلًا
أَلَا يَا أَهْلَ الْجُودِ جُودُوا بِعَطْفَةٍ
أَلَا يَا أَعَزَّ الْخَلْقِ يَا نَقْوَةَ الْعُلَا
أَجِبْ مَنْ بَرَاهُ الْهَجْرُ فِيكَ بِنَظَرَةٍ
كَرِيمٍ عَظِيمٍ فِي السَّمَاءِ مُبَجَّلُ
وَفِي الْأَرْضِ مَبْعُوثٌ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ
تَقَاصَرَتْ الْأَفْكَارُ فِي فَهْمِ كُنْهِكُمْ
عَلَيْكَ سَلَامٌ كُلَّ حِينٍ وَلَحْظَةٍ
فَكُنْ لِي حَبِيبِي فِي الْقِيَامَةِ شَافِعًا

وَمِنْ حَوْضِكَ الْفَيَاضِ جُدَّ لِي بِرَشْفَةٍ
 وَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ الزَّحَامِ وَنَاطِرِي
 إِذَا طَاشَ مِيزَانِي وَقَلَّتْ حَصِيلَتِي
 ذُنُوبِي حِجَابِي وَالْفُؤَادُ مُعَلَّلُ
 وَأَنْتَ طَبِيبِي فِي مُدَاوَاةِ عَلَّتِي
 وَدَيْنُ عَلَيَّ أَرْهَقَ الْفِكْرَ أَمْرُهُ
 أَتَانِي بَعِزًّا لَا بِجُهْدٍ وَذَلَّةٍ
 وَلَكِنِّي أَبْطَأْتُ فِي رَدِّ حَقِّهِ
 فَعَجَّلْ قَضَاءَ الدِّينِ وَاكْشِفْ لِكُرْبَتِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصلُ العاشر

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَأَعْلَى نَعِيمٍ فِي الْجَنَانِ جِوَارِكُمُ

عَسَى اللَّهُ يُؤَلِّينَا مَقَامَ الْمَعِيَّةِ

فَهَلْ كَانَ حَظِّي أَنَّ حُبَّكَ سَيِّدِي

دَعَانِي أَفْضُ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ

فَقَدْ قَالَ رَبِّي فِي الْكِتَابِ مُبَيَّنًا

لِمَعْنَى اتِّبَاعٍ فِي أَوَامِرِ آيَةٍ

وَإِنْ كُنْتُمْ أَحَبَبْتُمْ اللَّهَ فَاعْلَمُوا

بِأَنَّ اتِّبَاعِي شَرْطُ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ

كَفَى الْحُبَّ قَدْرًا أَنْ يَكُونَ مَنَاطُهُ

شُعُورًا عَمِيقًا فِي مَعَانِي الْحَقِيقَةِ

فَإِنْ ذُقْتَ مَعْنَاهُ فَتِلْكَ نَجَابَةٌ
وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فِيكَ فَابْكِ بِحَسْرَةٍ
وَفِي مَشْهَدِ الْأَصْحَابِ كَمْ مِنْ عَجِيبَةٍ
تُرِيكَ مَعَانِي الْحُبِّ فِي خَيْرِ صُورَةٍ
سَوَادٌ^(١) لَقَدْ فَازَ بِأَعْظَمِ حَظْوَةٍ
تَشَرَّفَ فِي تَقْبِيلِ أَعْظَمِ بَشَرَةٍ
وَخَالِدٌ فِي وَسْطِ الْمَعَارِكِ بَاحِثٌ
عَنِ الشَّعْرَةِ الْعَصْمَاءِ فِي طَيِّ عِمَّةٍ
إِذَا الْجِدْعُ يَبْكِي بَعْدَ فَقْدِكَ سَيِّدِي
وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بَعْدَ عَطْفٍ وَضَمَّةٍ
فَمَا بَالُ قَلْبٍ صَارَ ذِكْرُكَ وَرْدَهُ
يَرُومُ وَصَالًا مِنْكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
جَمَادٌ وَأَحْجَارٌ تَأْتِرُ سَيِّدِي

(١) هو الصحابي سواد بن غزية الأنصاري .

بِضَمَّةٍ عَطَفٍ مِنْكَ أَحْيَتْ لِمَيِّتٍ
 فَيُوسُفُ مَنْ قَدْ نَالَ شَطْرَ جَمَالِكُمْ
 صِفَاتُ الْجَمَالِ فِي مَعَالِيكَ تَمَّتِ
 جَمَالُ كَذَا نُورُ الْجَلَالِ تَجَمَّعَا
 مَزَجْتَ جَمَالًا فِي جَلَالٍ بِهَيْبَةٍ
 فَعَلَّقْتُ آمَالِي عَلَيْكَ جَمِيعَهَا
 لِأَنَّكَ مَقْصُودِي فَهَذِي قَصِيدَتِي

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الحادي عشر

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ مِفْتَاحُ نُصْرَتِي
إِمَامِي وَغَوْثِي بَلٍّ وَأَعْظَمُ مُنِّتِي

حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ سِرُّ مَحَبَّتِي
وَمِيرَاثُهُ يَقْضِي بَعْظِمِ الْمَكَانَةِ

حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ مَجْلَى حَقِيقَةِ الْإِ
مَعَانِي الَّتِي مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ زُجَّتِ

حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ مَظْهَرُ قُدْرَةِ
لِمَعْنَى إِرَادَاتِ الْإِلَهِ الْقَدِيمَةِ

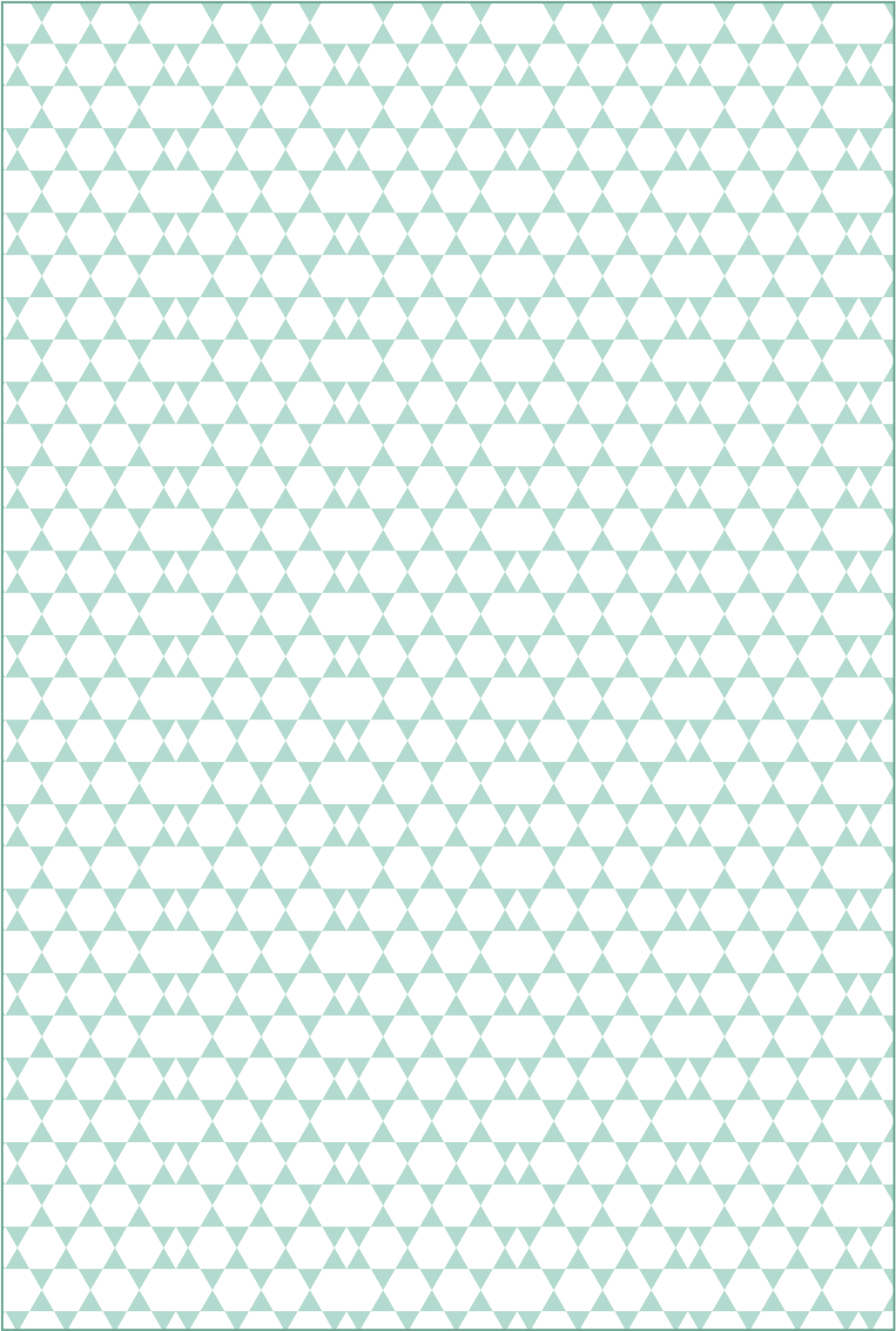
حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ يَا أَسَّ كَوْنِهَا
لَأَنْتَ إِشَارَاتُ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ

حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ تَاجُ خِلَافَةٍ
 رَقَى رُتْبَةً فِي الْقُرْبِ وَاللَّهُ عَزَّتِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ غَوَاثًا مُعَجَّلًا
 لِابْنٍ لَكُمْ يَشْكُو حِجَابَ الْغَوَايَةِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ عَطْفَةً قِيَمٍ
 عَلَى بَضْعَةٍ مِنْ ذَاتِ رُوحِكَ قُدَّتِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ نَظْرَةً عَطْفَةٍ
 عَلَى مُذْنِبٍ يَشْكُو حِجَابَ الْخَطِيئَةِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي دَخِيلُكُمْ
 أُرْجَى نَوَالًا مِنْ فُيُوضَاتِ مَنَحَةٍ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ لَا تَرُدُّ الْفَتَى
 وَلَا تُرْجِعِ الْمِسْكِينَ خَالِي الْعَطِيَّةِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مُبَجَّلٌ

كَرِيمٌ وَمُضَيَّافٌ لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مُعَظَّمُ
 أَمِيرٌ وَمَصْمُودٌ لِحَلِّ الصَّعِيبَةِ
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ دَوْمًا وَسَرْمَدًا
 كَمَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فِي نَصِّ آيَةٍ
 مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا قَالَ شَاعِرُ
 إِلَيْكَ أَحْتُ السَّيْرَ يَا كُنْهُ مُهْجَتِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



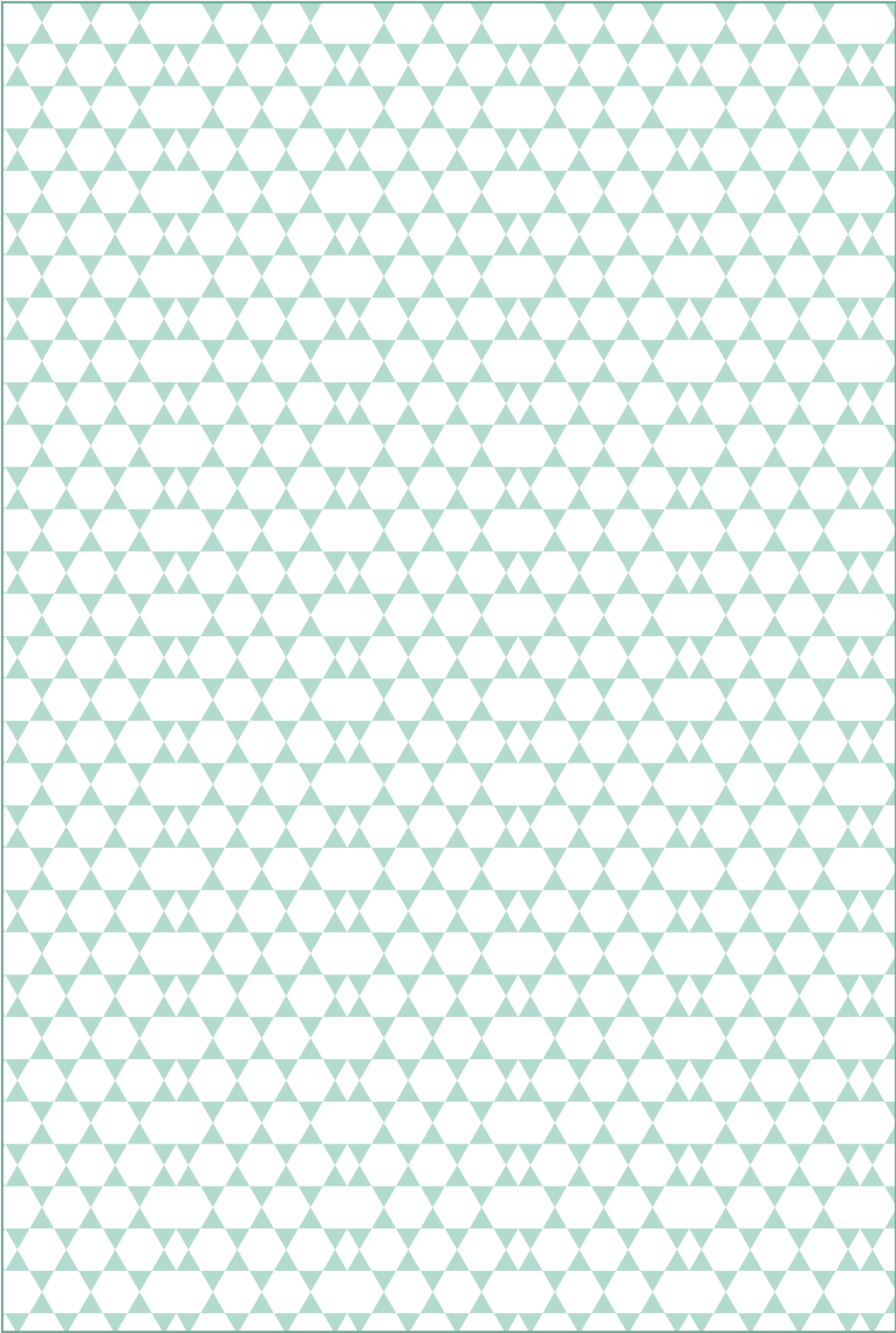


الْبُرْدَةُ الثَّالِثَةُ

فِي أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي



الوصلُ الأولُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

لَوَاعِجُ أَشْوَاقٍ وَأَشْجَانُ عَاشِقٍ

تَقُودُ مُحِبًّا فِي امْتِدَاحِ الْأَحِبَّةِ

وَأَصْبُو إِلَى لُقْيَاكَ يَا مُنْقِذَ الْوَرَى

بِأَسْمَائِكَ الْغُرَاءِ تَسْمُو قَصِيدَتِي

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا ذُؤَابَةُ

تَسْلَسَلَتِ الْأَعْقَابُ مِنْكَ بِنِسْبَةِ

إِلَيْكَ حَبِيبَ اللَّهِ يَا مُنْتَهَى الْمُنَى

وَيَا رَحْمَةً لِلخَلْقِ فِي كُلِّ فِطْرَةٍ

بِأَسْمَائِكَ الْعُظْمَى اسْتَبَنْتُ مَعَارِفًا

فَارْمُقْ مِنْ مَعْنَاهَا كَمْ مِنْ لَطِيفَةٍ

وَمَا كُنْتُ فِي هَذَا الصَّنِيعِ بِأَوَّلٍ
وَلَكِنِّي أَقْفُو سَبِيلَ الْأَئِمَّةِ
أَتَتْكَ رَسُولَ اللَّهِ تَسْعَى حَيَّةً
فَقَائِلَهَا يَشْكُو عَظِيمَ الْخَطِيئَةِ
لِزَامًا عَلَى صَبٍّ يُقَرَّرُ شَرْحَهَا
لِي تَعْلَمَ الْأَكْوَانُ قَدَرَ النُّبُوءَةِ
فَهَاكَ أَخِي أَسْمَاء طَهَ حَبِيبَنَا
سَأُنْبِيكَ عَنْهَا فِي ثَنَايَا الْقَصِيدَةِ
(مُحَمَّدُ) الْمُحْمُودُ أَحْمَدُ حَامِدُ
أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ وَمِفْتَاحُ رَحْمَةٍ
أَحِيدٌ وَحِيدٌ فَاضِلٌ وَمُعَظَّمُ
وَعَفْوٌ وَمَهْدِيٌّ كَذَا ذُو الْمَكَانَةِ
صَفِيٌّ كَرِيمٌ بَلْ وَصُولُ مُصَدَّقُ

غِيَاثٌ مُغِيثٌ مِنْهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ
 صَفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ نُورٌ وَمُنْذِرٌ
 حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بَلَّ مُقِيمٌ لِسُنَّةِ
 صِرَاطِ إِلَهِي وَهُوَ نِعْمَةُ رَبَّنَا
 نَصُوحٌ وَجِيهٌ وَهُوَ مِفْتَاحُ جَنَّةِ
 أَجِيرٌ وَجَبَّارٌ وَبَرٌّ مُبْلَغٌ
 عَزِيزٌ وَمُخْتَارٌ مُقِيلٌ لِعَثَرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثاني

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

دَلِيلٌ لِيَخِرَاتٍ وَكَاشِفٌ كَرْبِنَا

رَوْوْفٌ رَحِيمٌ وَهُوَ مَوْلَى الْوَسِيلَةِ

فَصِيحُ لِسَانٍ وَهُوَ فِي الْمَجْدِ وَاحِدٌ

وَبِالْعِزِّ مَخْصُوصٌ وَمَرْسُولُ رَاحَةٍ

سِرَاجٌ وَمِصْبَاحٌ حَفِيٌّ وَقَيِّمٌ

شَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ نَبِيٌّ لِتَوْبَةٍ

كَذَا عَاقِبُ طَهَ وَيَاسِينُ عَامِلٌ

مُقَفَّى حَبِيبُ اللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

وَدَاعٍ وَمَدْعُوٌّ وَحَقٌّ مُزْمَلٌ

صَفِيٌّ إِلَهِي بَلْ وَإِكْلِيلُ إِمْرَةٍ

رَسُولٌ وَنُشْرَى وَهُوَ غَوْتُ مُشَفَّعٌ
شَفِيقٌ وَمِفْتَاحٌ وَصَاحِبُ حُجَّةٍ
وَصَاحِبُ سُلْطَانٍ وَصَاحِبُ مَغْفِرٍ
وَصَاحِبُ سَيْفٍ فِيهِ كُلُّ فَضِيلَةٍ
وَصَاحِبُ تَاجٍ ذُو بَيَانٍ وَسَائِقُ
نَعْمَ رُوحٍ حَقَّ قُلْ كَرِيمُ السَّجِيَّةِ
وَسَعْدُ إِلَهِي وَهُوَ سَعْدٌ لِيَخْلُقِهِ
خَطِيبُ الْوَرَى ذُو قُوَّةٍ وَعَلَامَةٍ
وَذُو حُرْمَةٍ كَافٍ وَمُصْلِحُ صَالِحٍ
وَكَيلٌ كَفِيلٌ سَابِقُ فِي الْعِبَادَةِ
وَيُكْنَى أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَالْقَاسِمِ التَّقِيَّ
أَبُو الطَّيِّبِ الْأَزْكَى ضِيَاءُ الدُّجْنَةِ
كَذَا قَائِدُ الْغُرِّ الْكَرَامِ تَحَجَّلُوا

هِدَايَةُ رَبِّي مُكْتَفٍ بِالْقَنَاعَةِ
 هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى مُطَاعٌ وَطَاهِرٌ
 مُقَدَّسٌ سِرٌّ أُذُنُ خَيْرِ الْبَشَارَةِ
 وَكَاشِفٌ كَرْبٍ صَاحِبٌ لِلْبُرَاقِ إِذَا
 عَلَاهُ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِلَيْلَةٍ
 وَذُو قَدَمٍ وَالْمَصْطَفَى ذِكْرُ رَبِّنَا
 وَقُلْ مُنْتَقَى رُوحُ لِقْدَسِ الْجَلَالَةِ
 مُبَشِّرٌ خَيْرِ أَيِّ مُذَكَّرِ أُمَّةٍ
 مُقَدَّمُ رُسُلِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثالث

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

مُنِيرٌ وَمَشْهُورٌ رَسُولٌ وَكَامِلٌ

وَمُحْيٍ وَمُنْجِيٍّ مِنْ ظَلَامِ الْجَهَالَةِ

نَجَّى إِلَهِيَّ أَيَّ كَلِيمٍ وَقُتِّمُ

وَلِيٌّ مُجِيبٌ يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةِ

حَبِيبٍ صَفِيٍّ لِلَّيْلِ وَعَبْدُهُ الْ

مُطَهَّرُ مَنْ رَجَسَ كَرِيمُ الطَّهَارَةِ

وَخَاتِمُ رُسُلِ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَا كَذَا

وَمَعْلَمُ إِيْمَانٍ وَرَمَزُ الدِّيَانَةِ

عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الْيَقِينِ جَلِيَّةٌ

وَصَاحِبُ مِعْرَاجٍ بِأَعْظَمِ رَحْلَةٍ

وَذُو خَاتَمٍ بَاهٍ وَمَوْلَى قَضِيْبِهِ
 وَصَاحِبُ بُرْهَانٍ وَمَوْلَى الْعَلَامَةِ
 وَعَيْنُ نَعِيمٍ رَافِعُ الرُّتَبِ الْعُلَا
 وَذُو فَرْجٍ عِنْدَ اشْتِدَادِ مُصِيبَتِي
 صَحِيحٌ لِإِسْلَامٍ وَلِلْعُرْبِ عِزَّةٌ
 أَبُو الطَّاهِرِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ
 نَعَمْ حِزْبُ رَبِّي بَلْ وَمَوْلَى اللّٰوَا الَّذِي
 بِهِ تَمَّ نَصْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ عَزْمَةٍ
 أَبْرُ أَغْرُ أَدْوَمُ وَهُوَ أَوْسَطُ
 فَذُو آدَبٍ وَالْأَخْشَى فِي كُلِّ حَالَةٍ
 هُوَ الْأَوَّلُ الْأَوَّاهُ وَالْأَحْسَنُ الْبَهِي
 هُوَ الْأَبْلَجُ الْأَعْلَى وَآمِنُ أَمْنَةٍ
 هُوَ الْأَبْطَحِيُّ وَالْحِجَازِيُّ بَلَدَةً

هُوَ الْحَرَمِيُّ يُدْعَى مَوْلَى الْمَدِينَةِ
 دَلِيلٌ وَذُخْرُ صَاحِبِ الْحَوْضِ مَوْرِدًا
 إِمَامٌ خَلِيلٌ زَاهِرٌ ذُو الْهَرَاوَةِ
 رَقِيبٌ وَرَاجٍ بَلٌ سَخِيٌّ وَرَاغِبٌ
 زَكِيُّ وَزَاهٍ زَيْنٌ كُلُّ جِبِلَّةٍ
 سَنَى صَفِيٌّ صَيِّئٌ وَمُسَبِّحٌ
 وَقُطْبٌ عَلَى خَيْرِ خَلْقٍ وَعُدَّةٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الْوَصْلُ الرَّابِعُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

ظُفُورٌ طَهُورٌ بَلَّ عَطُوفٌ وَغَالِبٌ

عَفِيفٌ وَعَدْلٌ وَهُوَ مَوْلَى الرِّسَالَةِ

وَقَاضٍ قَسِيمٌ وَهُوَ فَخْرٌ وَفَدَّغَمٌ

فَلَاحٌ وَفَخْرٌ خَيْرُ مَلَجَى وَعِصْمَةٌ

عِمَادٌ وَفَرْدٌ فَاتِحٌ وَهُوَ عَارِفٌ

قَرِيبٌ وَمِفْضَالٌ هَجُودٌ بِطَاعَةٍ

هُمَامٌ مُجِيرٌ مَلَحَمٌ وَمُعَمَّمٌ

مَلِيٌّ وَمُوحَى بَلَّ مُسَرَّى بَلِيلَةٍ

بِهَاءٌ وَبَدْرٌ وَهُوَ نُورٌ وَرَافِعٌ

نَقِيُّ تَقَى بَاطِنٌ فِي الْحَقِيقَةِ

حُلَّاحِلٌ مِقْدَامٌ وَنَدَبٌ مُهَذَّبٌ
 رَجِيحٌ وَرَهَّابٌ وَرُكْنِي وَعُمْدَتِي
 هُوَ الْمَلِكُ الدَّانِي وَقَدْ كَانَ رَاضِيًا
 مُزْمَرٌ مَنصُورٌ مُضِيئٌ بَعْتَمَةٍ
 أَجَلٌ أَغْرُ أَنْفَسُ النَّاسِ رَاحِمٌ
 وَأَحْزَمٌ خَلَقَ اللَّهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 بَصِيرٌ غَزِيرٌ أَحْشَمٌ وَمُكْرَمٌ
 صَبُورٌ وَحَمَّادٌ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ
 شِهَابٌ كَذَا أَيْضًا شَدِيدٌ وَصَادِعٌ
 شِفَاءٌ شَفِيعُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 سَخِيٌّ جَوَادٌ بَلَّ سَمِيعٌ وَسَاجِدٌ
 سَدِيدٌ صِرَاطٌ قَدْ أَزَاحَ لِظُلُمَتِي
 غَنِيٌّ غَفُورٌ صَاحِبُ الْفَضْلِ فَاضِلٌ

عَفِيفٌ ضَمِينٌ حَافِظٌ لِلْأَمَانَةِ
 عَزِيزٌ عَلِيمٌ مَغْنَمٌ مُتَبَتِّلٌ
 بَيَانٌ لِأَرْبَابِ النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ
 مَسِيحٌ وَمُعْطٍ بَلٍّ وَمُقَرِّ مُرْتَلٍّ
 عَطُوفٌ مُزِيلُ الْحُجُبِ مِنْ كُلِّ غَمَّةٍ
 مَصُونٌ وَمَحْفُوظٌ كَذَاكَ مُؤَيَّدٌ
 وَمَلَجَأٌ لِأَجْمَعِ مَانِحٌ لِلْسَّكِينَةِ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الْوَصْلُ الْخَامِسُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

نَقِيبُ نَسِيبِ نَاصِرِ الدِّينِ وَاجِدُ

وَصِيٍّ وَمَسْعُودٌ وَمَوْلَى لِبَطَابَةِ

هُوَ الْأَطْيَبُ الْأَخْشَى عَظِيمُ سُمُوهُ

أَحَادُ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْأَثَمَةِ

هُوَ الْأَفْصَحُ الْأَزْكَى وَقَدْ كَانَ أَرْجَحًا

بَشِيرُ بَيَّاتِ الْكِتَابِ الْقَوِيْمَةِ

ثِمَالُ مُهَابٍ أَنْعَمُ وَهُوَ ثَابِتُ

وَأَشْجَعُ خَلْقِ اللَّهِ يَوْمَ الْكُرِيْهِةِ

حَلِيمٌ حَكِيمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ خَالِصُ

بَصَائِرُ يَهْدِي فِي الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ

هُوَ الْحَكَمُ السَّامِي دَلِيلٌ وَدَعْوَةٌ
 وَمَوْعِظَةٌ دَاعٍ لِهَدْيِ الشَّرِيعَةِ
 هُوَ الذُّخْرُ وَهُوَ الذِّكْرُ بَلَّ رَحْمَةُ السَّمَاءِ
 سَعِيدٌ سَرِيعٌ عِنْدَ كَشْفِ الْمِائَةِ
 سَلَامٌ وَشَمْسٌ بَلَّ شَرِيفٌ وَسَيِّدٌ
 هُوَ الْقَاسِمُ الْقُتُومُ مُجَلِّي الْغِيَابَةِ
 هُوَ الْمَانِحُ الْجَوَادُ مُغْنٍ بِفَضْلِهِ (١)
 مُعِينٌ مُنِيبٌ لِلإِلَهِ بِخَشْيَةٍ
 هُوَ الْمَاجِدُ الْمَحْمُودُ مَاحٍ ضَلَالَةً
 مَجِيدٌ مُجِيرٌ مُصْلِحٌ لِلْجَمَاعَةِ
 حِجَازِي تِهَامِي أَبْطَحِي مُهَاجِرٌ
 رَفِيقٌ صَدُوقٌ لَا يَفُوهُ بِكَذْبَةٍ
 شَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ وَشَahِدُ أُمَّةٍ

(١) ﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٧٤] .

زَعِيمٌ وَصَنَدِيدٌ عَظِيمُ الْمَهَابَةِ
 صَبِيحٌ وَفَتَّاحٌ وَفَائِقُ مُنْتَقَى
 وَفَارُوقُ حَقٍّ لَا يَهَابُ لِلْوَمَةِ
 ضِيَاءُ طَبِيبٍ عَاضِدٌ وَمُعَلِّمٌ
 حَمِيدٌ وَحَمَّادٌ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 طَهُورٌ وَعَدْلٌ عَادِلٌ وَمُحَكِّمٌ
 عَطُوفٌ وَمَعْرُوفٌ مَلَاذِي وَعِصْمَتِي

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل السادس

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

نَذِيرٌ وَنُورٌ وَهُوَ نَجْمٌ وَكَوْكَبٌ

مَلِكٌ وَمَبْعُوثٌ لِأَقْوَمِ شَرْعَةٍ

مَكِينٌ مُلَبِّ هَاشِمِيٍّ وَهَيْئٌ

هُمَامٌ أَبُ الْأَكْوَانِ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ

هُوَ الْمَدَنِيُّ الزَّمَزَمِيُّ حَبِيبُنَا

هُوَ الْأَلْزَمُ الْأُمِّيُّ أَعْظَمُ آيَةٍ

جَلِيٌّ جَلِيلٌ مُنْصِفٌ وَمُقَوِّمٌ

هُوَ الْمُقْسِطُ الْعَدْلُ بِنُورٍ وَخَشْيَةٍ

هُوَ الْقَارِئُ الْقُرْآنَ مُلْقَى عُلُومِهِ

مُبَيِّنُ آيَاتِ الْكِتَابِ بِمُحَجَّةٍ

مُذَكِّرُ النَّاسِ الْمُهْذَبِ خُلُقَهُمْ
 بَدِيعُ بَلِيعُ دَامِغُ لِلظَّلَالَةِ
 فَذُو مُعْجَزَاتٍ وَهُوَ وَافٍ وَوَاسِعُ
 رَشِيدٌ وَغَيْثٌ عُدَّتِي فِي الْمِلَّةِ
 وَلِيٌّ وَوَهَّابٌ وَجِيهٌ وَوَاعِظُ
 وَوَالٍ وَمَثْلُو مُؤَدِّي الْأَمَانَةِ
 هُوَ الْأَجُودُ الْأَسْنَى الْعَظِيمُ مُجَلَّلُ
 عَلَى أَنَّهُ الْأَوَّلَى بِكُلِّ عَظِيمَةٍ
 أَجَلُ أَكْرَمِ الرُّسُلِ هُوَ الْآمِنُ التَّقَى
 هُوَ الْعَالِمُ التَّالِي وَأَفْضَلُ عُمَدَةِ
 قَوِيٍّ وَضَحَّاكُ^(١) وَفِي الْحَرْبِ غَالِبُ
 نَجِيبٌ مَتِينٌ فِيهِ أَعْظَمُ قُوَّةٍ
 نَجِيدٌ وَسِيمٌ نَابِذٌ وَمُيْتَمُّ

(١) ضحالك: أي شديد الفتك بالأعداء ، وليس من الضحك فليُتَنَبَّه .

مُعَلِّمٌ خَيْرٌ نَاشِرٌ كُلِّ نِعْمَةٍ
نَبِيٌّ مُصَلِّ نَاصِبٌ وَمُفَضَّلٌ
وَلِيُّ وَفِيٌّ حَافِظٌ لِلْمَوَدَّةِ
مُسَرُّ لِلْيُسْرَى وَهَادِي سَبِيلَهَا
مُيَمِّمٌ خَيْرٍ وَهُوَ مَخْتَصُّ نِعْمَةٍ
وَعَنْ مُنْكَرٍ نَاهٍ مُذَكَّرٌ بَاهِرٌ
مُرَغَّبٌ خَيْرَاتٍ إِلَى خَيْرِ مِلَّةٍ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل السابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

هُوَ الْوَرَعُ الْفَذُّ الْمُبَجَّلُ نَاسِكٌ

هُوَ النَّاصِرُ الْمَنْصُورُ فِي كُلِّ غَزْوَةٍ

هُوَ الْمُخْبِرُ الْمَكِّيُّ أَعْظَمُ تَبَعًا

وَمُنْقِذُنَا مِنْ كُلِّ زَيْغٍ وَحُفْرَةٍ

هُوَ الْأَمْرُ النَّاهِي عَظِيمُ الْمَلَا حِمٍ

بَشِيرٌ وَبُشْرَى بِشْرُ كُلِّ بَشَارَةٍ

هُوَ الْبَدْءُ وَهُوَ الْخَاتِمُ الْأَصْدَقُ الْجَلِيُّ

وَحْيٌ حَبِيبٌ قَدْ رَقِيَ كُلُّ رُتْبَةٍ

مُزَكَّى لَبِيبٌ بَلْ مُهَيَّمٌ عَارِفٌ

رُكَانُهُ لَاقَى مِنْهُ شَرَّ هَزِيمَةٍ^(١)

(١) من أشد العرب قوة وقد صرعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وَفَرَطُ لِسَانٍ لَوذَعِيٍّ وَمُرْسَلُ
مُشَفِّعٍ خَلَقَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مُشِيرٌ مُقِيمٌ مُرْشِدٌ وَمُتَمِّمٌ
هُوَ الْمُجْتَبَى الْمَوْلَى لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
وَمُسْتَغْفِرٌ فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ قَائِمٌ
مُحِيدٌ وَمُخْتَصُّ يَوْمِ الشَّفَاعَةِ
مُجَادِلٌ فِي الْحَقِّ وَفِي الرُّسُلِ مُعَقِّبٌ
هُوَ الْمُرْتَضَى فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلَةٍ
هُوَ الْمَاءُ وَالْمَمْنُوعُ وَالْمَانِعُ النَّقَى
هُوَ الْمُسْتَعِيدُ الْبَرُّ أَكْرَمُ مُخْبِتٍ
هُوَ الْجَهْهَضَمُ الصَّدِيقُ وَالْحَافِظُ الْبَهِي
وَمُؤْتَمَنٌ فِي الدِّينِ خَيْرُ مُثَبَّتٍ
هُوَ الْمُهْتَدِي الْيَثُ الشُّجَاعُ مُقَدَّمٌ

مُجَاهِدٌ فِي حَقٍّ وَمُنْجِدٌ نَجْدَةٌ
 بِكَافٍ وَهَاءٍ بَلْ وَيَاءٍ وَعَيْنِهَا^(١)
 وَصَادٍ حُرُوفُ السَّرِّ فِي صَدْرِ سُورَةٍ
 مُبْلَغٌ عَنْ مَوْلَاهُ لِلَّهِ قَانِتٌ
 هُوَ الْمُرْتَجَى فِي كُلِّ أَمْرٍ وَحَاجَةٌ
 هُوَ الْكَافَةُ الْمَرْءُ مُسَلَّمٌ مُفْلِحٌ
 وَمُقْتَصِدٌ عِنْدَ اشْتِدَادِ الضَّرُورَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



الوصلُ الثامن

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

مُحَرَّمٌ تَحْرِيمٍ مُحَلَّلٌ حِلِّهِ

هُوَ الْمُخْلِصُ الْبَسَامُ مِنْ غَيْرِ ضَحَكَةٍ

مُنْعَمٌ بِالْإِحْسَانِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ

مُوقَّرٌ بِالتَّعْظِيمِ فِي كُلِّ بُرْهَةٍ

مُؤَمَّمٌ رَاجٍ وَهُوَ مَقْصَدُ طَالِبٍ

هُوَ الْمُوقِنُ الْأَسْنَى رَفِيعُ النَّجَابَةِ

بِحُبِّ الْإِلَهِ مُعَرَّمٌ وَمُتَمِّمٌ

هُوَ الْوَاضِعُ الْأَغْلَالِ عَنْ خَيْرِ أُمَّةٍ

هُدًى كُلُّهُ لِلْفَضْلِ مَوْلَى وَزَاجِرُ

مُرَبِّصٌ فِي وَعْدٍ وَمِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ

هُوَ النَّاجِزُ الْمَوْعُودُ وَهُوَ النَّبَأُ الْجَلِي
مُشَاوِرُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الصَّحَابَةِ
وَمُؤْمِنُ بِالتَّنْزِيلِ حَقًّا مُصَدِّقُ
مُقَوِّمُ مَعْوَجٍّ لِنَهْجِ اسْتِقَامَةٍ
وَفِي اللَّيْلِ قَوَائِمُ خُشُوعٌ وَذُوبُكَ
مُبَارَكُ بِالْخَيْرِ الْجَزِيلِ لِأُمَّتِي
مُقَفَّى بِرُسُلِ اللَّهِ قَدْ كَانَ بَارِعًا
وَمُجْتَهِدٌ فِي كُلِّ جَهْدٍ وَطَاقَةٍ
مُضَحَّخٌ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُمَكِّنُ
وَمُعَلِّنُ دِينِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ خِيفَةٍ
وَقَدْ أُلْهِمَ الْأَسْرَارَ فَهُوَ مُعَلِّمُ
أُحِيطَ بِعِلْمٍ مِنْ غُيُوبٍ خَفِيَّةٍ
هُوَ الْمُسْتَقِيمُ الْمُسْتَجِيبُ لِرَبِّهِ

مُصَافِحُ مَنْ يَأْتِيهِ فِي خَيْرِ بَشَّةٍ
 مُعَلَّى عَظِيمِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ حَالُهُ
 وَمَوْعِظَةُ لِلْمُهْتَدِينَ بِحِكْمَةٍ
 مُحَرَّرُ لِلْخَيْرَاتِ حِرْزُ وَحَاشِرُ
 هُوَ الْأَبْيَضُ الزَّاهِي بِأَجْمَلِ غُرَّةٍ
 وَمُرْغَمُ أَنْفِ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعِهِمْ
 وَمُتَنَزِّهُ مُزَمِّلُ بِالرَّسَالَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



الوصل التاسع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

عَلَى اللَّهِ مَوْلَاهُ الْقَوِيَّ اعْتِمَادُهُ

تَوَكَّلَ عَلَى حَيٍّ فَلَيْسَ بِمَيِّتٍ^(١)

إِلَى مَعَشَرِ الْإِسْلَامِ مَبْعُوثُ رَحْمَةٍ

مُخْتَمٌ تَنْزِيلٍ وَخَتَمُ الرِّسَالَةِ

بِحُجْزَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذُ

هُوَ الْقَدَمُ الصَّدَقُ لِأَهْلِ الْإِشَارَةِ

وَأَكْثَرُ أَتْبَاعًا مِنَ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

وَأَعْظَمُ رُسُلِ اللَّهِ يَارَوْعَ تَحْفَةٍ

أَشَدُّ حَيَاءً مِنْ خُرُودٍ بِخِذْرِهَا

(١) إشارة للآية الكريمة: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨] .

وَبَيِّنَةٌ قَدْ جَاءَ فِي نَصِّ آيَةٍ
وَتَذَكِيرَةٌ فِي الْغَارِ اللَّهُ تَالِثُ
مَكِينٌ وَكَمْ قَدْ حَازَ حَقَّ الْمَعِيَّةِ
هُوَ الْجَدُّ كَسْرُ الْجِيمِ وَالْفَتْحُ صَالِحُ
وَحَامِي حِمَى الْإِسْلَامِ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ
حَنِيفٌ حَفِيزٌ حَازِمٌ فِي قَرَارِهِ
حَنَانٌ وَعَظْفٌ لَا يُحَدُّ بِصِغَةٍ
خَطِيبٌ رَجِيحٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ حُجَّةٌ
وَسُلْطَانٌ حَقٌّ فِي مَقَامِ الشَّهَادَةِ
وَسَيِّدُ أَوْلَادٍ لِأَدَمَ كُلِّهِمْ
سَبِيلٌ حَسِيبٌ وَهُوَ رَاكِبُ نَاقَةٍ
وَرَحْمَةٌ أَعْقَابٍ لِأَدَمَ خَاشِعُ
زَلِيفٌ شَكُورٌ شَدَقَمٌ فِي الْفَصَاحَةِ

سَنَا سَنَدُ سَيْفٍ عَظِيمٍ مَخْذَمٌ
 وَصَاعِدُ مِعْرَاجٍ إِلَى قَابِ سُدْرَةٍ
 أَجَلُ شَاكِرٍ أَيْضًا وَشَافٍ وَشَارِعُ
 وَمَنْ حَازَ فِي الدَّارَيْنِ أَشْرَفَ خُلَّةٍ
 هُوَ الضَّيْعَمُ الْمَرْهُوبُ صَاحِبُ مَيْسَمٍ
 هُوَ الشَّافِعُ الْمَرْجُوُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 هُوَ الْمُضَرِيُّ الْهَاشِمِيُّ وَقَائِدُ
 هُوَ الصَّيِّنُ الْمَعْصُومُ مِنْ كُلِّ هَنَّةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصلُ العاشر

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

هُوَ الْقُرْشِيُّ الْبَرُّ رَبُّ أَمَانَةٍ

نَعَمَ ذُو الْعَطَايَا وَالْهَبَاتِ الْجَزِيلَةِ

وَذُو خُلُقٍ ذِكْرٌ وَلِلَّهِ ذَاكِرٌ

خِيَارُ خِيَارٍ مِنْ بُطُونِ كَرِيمَةٍ

مُنَادٍ يُنَادِي وَهُوَ لِلَّهِ خَاضِعٌ

وَخَافِضُ رَأْسِ الْكِبَرِ مِنْ كُلِّ سَطْوَةٍ

أَجَلَ ذُو جِهَادٍ ذُو حَظِيمٍ وَصَادِقُ

وَشَهْمٌ وَذَكَارٌ بِخَوْفٍ وَخَشْيَةٍ

وَصَاحِبُ مَحْمُودِ الْمَقَامِ وَعَائِدُ

وَذُو مَنَبَرٍ أَيْضًا مُشَرِّدُ زُمْرَةٍ

وَصَاحِبُ نَهْرٍ وَهُوَ مِنَّةُ رَبِّنَا
 أَجَلٌ وَأَرْقَى بَلٍّ وَأَعْظَمُ نِعْمَةٍ
 وَدَعْوَةُ مَوْلَانَا الْخَلِيلِ وَرُؤْيَا
 لِأَمْنَةٍ أَثْنَاءَ تِلْكَ الْوِلَادَةِ
 بِشَارَةِ عِيسَى قَدْ أَتَيْنَا صَرِيحَةً
 بِتَوْرَةِ مُوسَى كَمْ صِفَاتٍ جَلِيلَةٍ
 فَصِفْهُ بِمَا تَبَغَّى فَوَصِّفْكَ قَاصِرُ
 حَوَى كُلِّ فَضْلٍ مَحْضُ جُودٍ وَمِنَّةٍ
 وَجَاءَتْ لِي الْبُشْرَى بِرُؤْيَا عَظِيمَةٍ
 بُعِيدَ اهْتِمَامِي بِالْأَسَامِي الْكَرِيمَةِ
 رَأَيْتُ حَبِيبِي فِي مَكَانٍ مُعَظَّمٍ
 جَمَالَ تَسَامَى فِي جَلَالِ الْمَهَابَةِ
 بِحَضْرَتِهِ كُنَّا جُلُوسًا أَمَامَهُ

فَأَطَعَمَنِي شَيْئًا فَيَا خَيْرًا كُلَّةٍ
تَعَلَّقَ بِأَسْمَاءِ الْحَبِيبِ تَنَلَّ بِهَا
عُلُومًا وَأَسْرَارًا وَتُحَظُّ بِرُؤْيَا
فَإِنِّي مَأْمُورٌ وَجَدِّي أَمِيرُهَا
وَمَخْطُوبُهَا رُوحٌ مِنْ اللَّهِ زُكَّتِ
وَصَلَّى إِلَهُ الْعَالَمِينَ تَكْرُمًا
عَلَى خَيْرِ مَحْبُوبٍ بِهِدِي الْمَحَبَّةَ
وَأَرْدَفَ أَمَلَاكًا وَنَادَى مُشْرِفًا
فَيَا أَهْلَ إِيْمَانٍ خُذُوا مَجْدَ قُرْبَةٍ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا قَالُوا وَاجِدُ
حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ مِفْتَاحُ نَصْرَتِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

الْوَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ أَجْلُو عَرُوسَتِي

وَفِي حُبِّكُمْ مَوْلَايَ أَنْظِمُ لَوْعَتِي

فَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى بِكُلِّ جَمِيلَةٍ

تَنَوَّعَتِ الْأَسْمَاءُ فِيكَ وَتَمَّتِ

تَحَيَّرَتِ الْأَلْبَابُ فِيكَ كَلَالَةً

فَكَيْفَ لَهَا كَشَفُ الْعُلُومِ الدَّقِيقَةِ

فَمَا أَنْتَ إِلَّا حَاءُ كُلِّ حَقِيقَةٍ

وَنُونُ بِكَ الْأَقْلَامُ فِي الصُّحُفِ خُطَّتِ

مَنَاقِبُ يَعْيًا الْفِكْرُ عَنْ حَصْرِ بَعْضِهَا

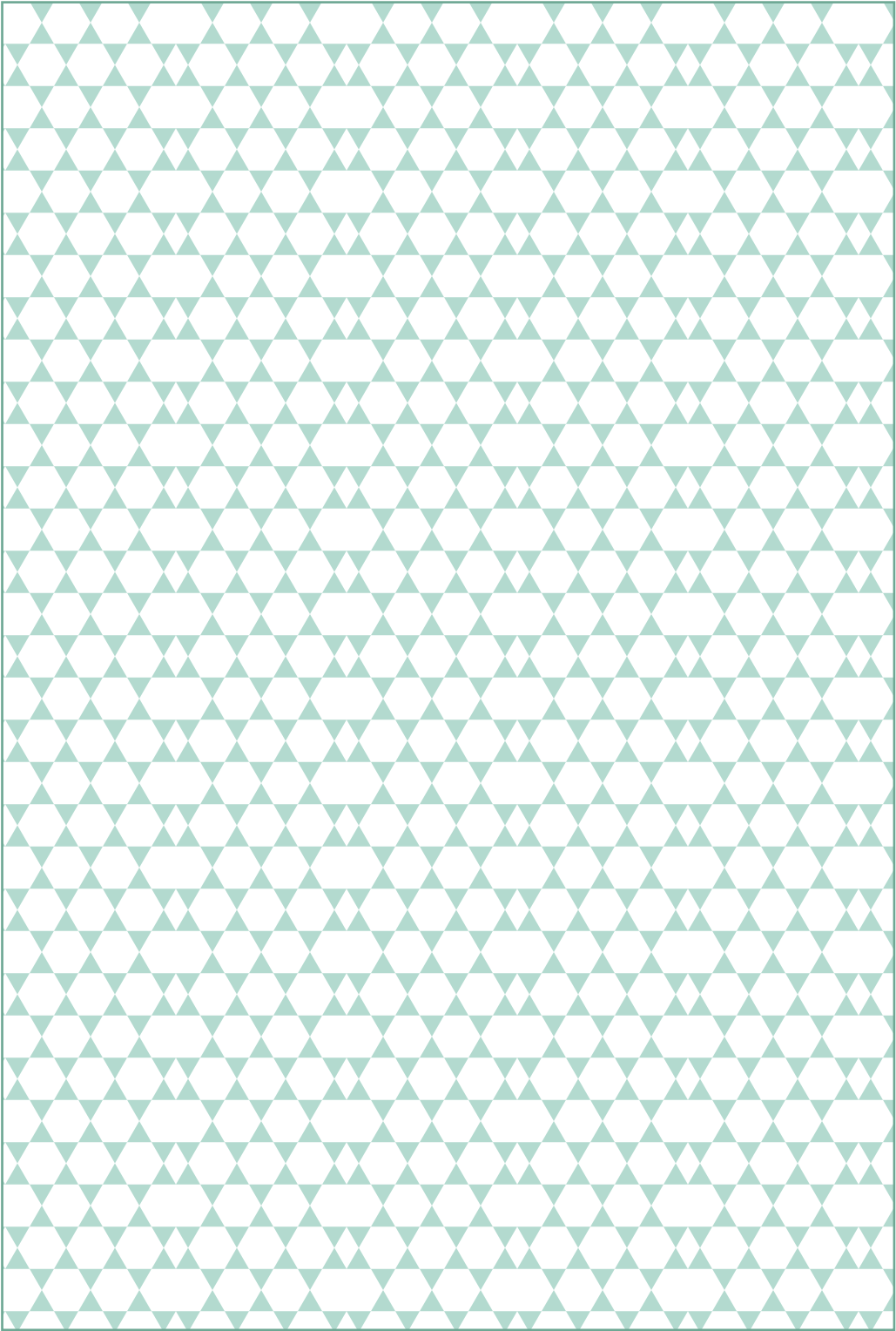
كَطَرَفٍ حَسِيرٍ رُدَّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ

كَشَفْنَا لَكَ السِّرَّ الْمَصُونَ بِمِنْحَةٍ
 فَخُذْهَا عَلَى صِدْقٍ وَدَقِّقْ قَصِيدَتِي
 وَكُنْ خَيْرَ مَأْمُولٍ لِفَهْمٍ إِشَارَتِي
 وَلَا تَعْتَزِضْهَا تُجْزَ قَيْدَ الشَّقَاوَةِ
 فَقَدْ شَاءَتْ الْأَقْدَارُ كَشْفَ سِجَافِهَا
 فَكُنْ خَيْرَ مَأْمُونٍ لِحِمْلِ الْأَمَانَةِ
 تَأَدَّبْ تَنَلْ فَتَحًا لِفَهْمٍ حَقَائِقِ الْأَ
 مَعَانِي وَمِنْ حَيْثُ أَتَيْتَكَ تَشَبَّتِ
 نَطَقْتُ بِمَا أَمَلَى جَنَانِي لِخَاطِرِي
 وَرُوحِي لِمَعْنَى الْحَرْفِ مِرْآةُ جَلَوَتِي
 وَفِكْرِي مَأْمُومٌ وَطَهَ إِمَامُهُ
 وَعَقْلِي إِلَهَامٌ وَشِعْرِي حَقِيقَتِي
 فَلَا تَعْتَزِضْهَا بِالْجُحُودِ مُكَابِرًا

وَخُذَهَا سُلَافًا مِنْ حَيَاضٍ شَرِيفَةٍ
 تُحِيلُ حِجَابًا مِنْكَ فِي مَظْهَرٍ اجْتِلَا
 فَكُنْ شَاهِدًا فِي كَشْفِ هَذِي الدَّقِيقَةِ
 بَدَتْ مِنْ مَعَالِي الْقُرْبِ ضَاءَتْ حُرُوفُهَا
 بِنُورِ الْهُدَى فِي ظُلْمَةِ الْحَرْفِ زُجَّتِ
 فَيَارَبِّ شَرَّفَنِي بِكَشْفِ حَقِيقَتِي
 وَقَدْنِي لِمَعْنَى الشُّكْرِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ
 أَقْمَنِي عَلَى بُسْطِ الرِّضَا فِي كَرَامَةٍ
 وَلَا تَمْتَحِنِي يَا إِلَهِي بِجُجَّةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



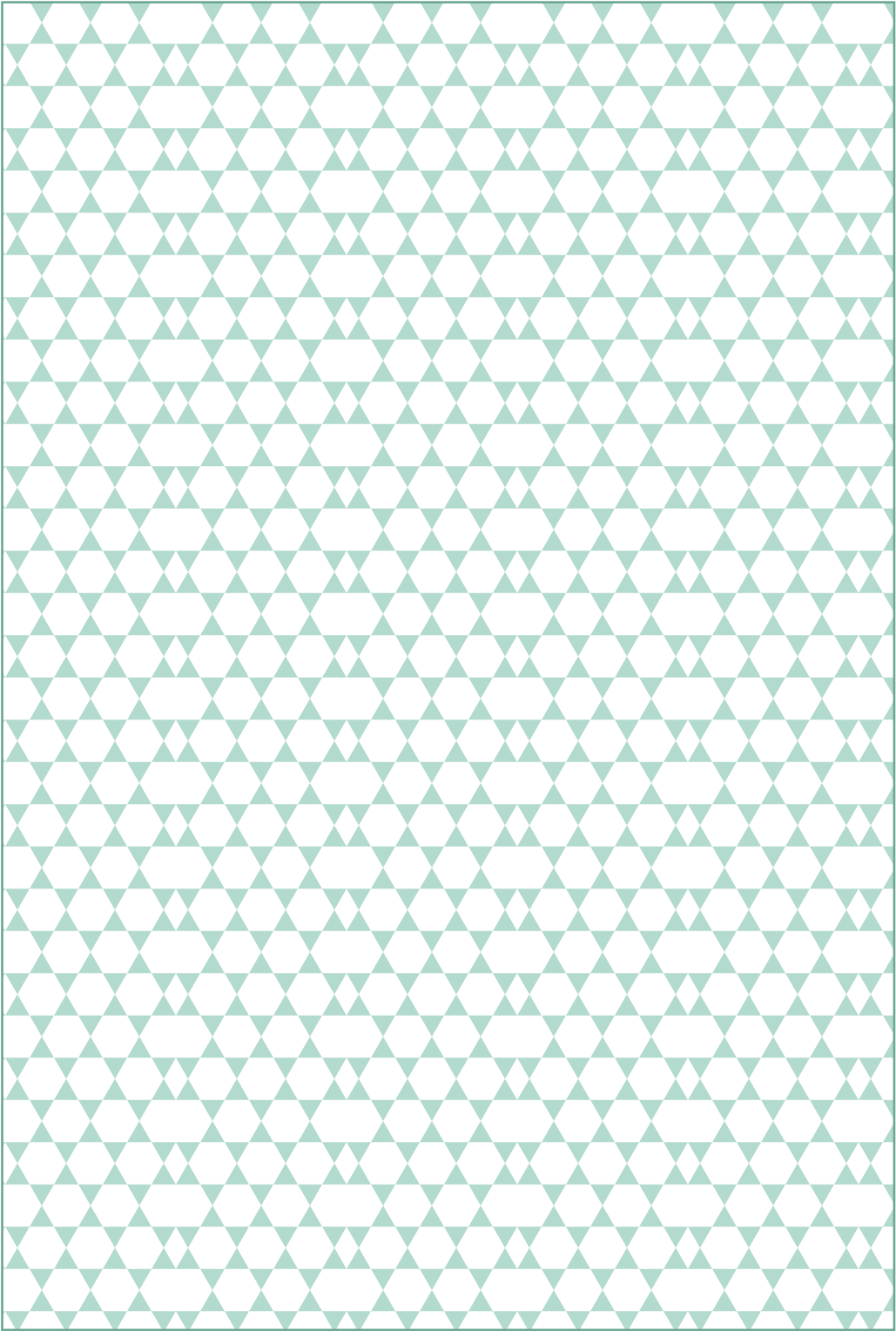


الْبُرْدَةُ الرَّابِعَةُ

فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي



الْوَصْلُ الْأَوَّلُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَبْتُ رُوحِي إِلَّا أَنْ تَرَكَ مَحَجَّتِي

فَأَنْتَ لِبَابِ اللَّهِ فِي الْوَصْلِ قِبْلَتِي

فَعَذَّبُ الْجَفَا مُرُّ وَذُلُّ الْهَوَى حَلَا

وَعَلَقَمُهُ شَهْدٌ إِذَا فِيهِ وَصَلْتِي

رِضَاكَ عَنِ الْمُضْنَى نَعِيمٌ وَلَذَّةٌ

فَجُدْ لِي بِوَصْلٍ يَا حَنَّانَ الْأُبُوءِ

فَمَا الْحُبُّ إِلَّا أَنْتَ يَا غَايَةَ الْمُنَى

وَمَا لِي سِوَى لُقْيَاكَ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ

جَمِيلٌ وَمَوْصُولٌ لَطِيفٌ مُكْرَّمٌ

حَنُونٌ عَطُوفٌ حَازَ أَرْقَى فَضِيلَةٍ

بِشِيرٌ وَمِفْضَالٌ وَلِلْخَلْقِ حُجَّةٌ
 سِرَاجٌ بِهِ انْزَاحَتْ غِيَاهِبُ ظُلَمَةٍ
 رُؤُوفٌ عَطُوفٌ لَيْسَ فِظًا وَفَاحِشًا
 رَحِيمٌ كَأُمٍّ فِي حَنَانِ الْأُمُومَةِ
 بِهِ الْمُحْيَا أَزْهَرُ اللَّوْنِ رُبْعَةٌ
 قَسِيمٌ وَسِيمٌ فِي جَلَالٍ وَهَيْبَةٍ
 زَكِيُّ نَقِيٌّ طَيِّبٌ وَمُكَمَّلٌ
 عَلِيمٌ وَقَدْ أُوتِيَ جَوَامِعَ حِكْمَةٍ
 لَهُ الرُّبُوبَةُ الْقُصُوصَى وَأَعْظَمُ مِنَّةٍ
 وَصَاحِبُ تَاجِ الْعِزِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حَبِيبِي أَغْنِنِي فِي جَلَائِلِ مِحْنَتِي
 بُلَيْتُ وَكَانَ الْحُبُّ بَدْءَ قَضِيَّتِي
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا مَحَبَّتُكَ الَّتِي

نُقَدِّمُهَا لِلَّهِ فِي يَوْمِ أَوَّاتٍ
 عَبْدَتُكَ رَبِّي لَا بَعْلِمٍ يَحُوطُنِي
 وَلَكِنِّي عَبْدٌ ضَعِيفُ الْإِرَادَةِ
 فَإِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَالْعُبُودَةُ مُنِّي
 وَجَدَّوَاكَ يَا رَبَّ الْمَرَّاحِمِ دَرَّتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثاني

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَى الشَّفَاعَةِ رَاجِيًا
كَرَامَتِكَ الْعُظْمَى بِكَشْفِ مُلَمَّتِي
وَوَطْنِي بِمَا أَوْلَاكَ رَبِّي يَقُودُنِي
إِلَى حُسْنِ ظَنٍّ فِي انْقِضَاءِ مُهِمَّتِي
لَدَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ حَطَّتْ رِحَالُنَا
وَلَسْنَا بِمَنَائِي نَحْنُ أَهْلُ قَرَابَةٍ
وَمِنْ صُلبِكَ الْمَيْمُونِ جَاءَتْ فُرُوعُنَا
وَمِنْ أُمِّمْنَا الزَّهْرَاءِ أَشْرَفِ بَضْعَةٍ
فَمِنْ كُنْهِ أَحْشَاءِ الْحَبِيبِ تَكَوَّنَتْ
فَكَانَتْ لَدَى الْمُخْتَارِ خَيْرَ سُلَالَةٍ

بِحَقِّ انْتِسَابِي جُدَّ عَلَيَّ بِوَصْلَةٍ
 أَنَادِيكَ مَنُوسِبًا بِحَقِّ الْأُبُوَّةِ
 أَتَيْتُكَ بِالْكُبْرَى أَقْدَمُ جَاهَهَا
 لَأَعْرِجَ مَرَقًى بِالْحَنُونِ خَدِيجَةٍ
 بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جُدَّ لِي فَإِنِّي
 أَسِيرُ هَوَاهَا شَاهِدِي الْحَقُّ بُرْدَتِي
 بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاكْشِفْ غَيَاهِي
 لَأَشْهَدَ عِلْمَ الْغَيْبِ مِنْ خَيْرِ حَضْرَةٍ
 بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جُدَّ لِي بِرُؤْيَا
 بِأُمِّي أَذِقْنِي مِنْ حَنَانِ الْأُمُومَةِ
 بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَغْسِلْ حُوبَتِي
 وَطَهِّرْ جَنَانِي مِنْ دَنَائَا الْخَطِيئَةِ
 وَلِي عَصَبَةٌ قَدْ أَوْثَقُونِي عُهْدَهُم

صَحِبْتُهُمْ فِي اللَّهِ مِنْ خَيْرِ صَحْبَةٍ
فَأَدْخَلَهُمْ سُورَ الْعِنَايَةِ كُلَّهُمْ
وَعَرَّفَهُمْ مَعْنَى حُقُوقِ الْوَلَايَةِ
فَلَا خَابَ مَنْ يَرْجُوكَ يَا خَيْرَ مُرْتَجَى
وَحَاشَا يَخِيبُ الظَّنُّ يَا خَيْرَ مُنِيَّةٍ
فَقُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاَنْظُرْ لِحَالِنَا
قَصْدَنَا يَا حَبِيبِي بِحُسْنِ عَقِيدَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثالث

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَأَنْتَ خَيْرُهَا
وَفِي الْقَلْبِ آمَالٌ أَجَبَهَا بِسُرْعَةٍ
وَلَنْ يَرُدَّدَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَ تَرْتَجِي
فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَنَحَةٍ
فَذَا الْكُونُ مَقْصُودٌ وَأَنْتَ مُرَادُهُ
وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَعْظَمُ مَنَّةٍ
قَصَدْتُكَ يَا مَوْلَى الشَّفَاعَةِ أَمِلًا
وَصَالًا وَإِصَالًا لِأَرْقَى مَكَانَةٍ
أُشَاهِدُ نُورَ اللَّهِ فِي حِكْمَةِ الْوَرَى
وَأَنْظُرُ نُورَ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ

وَأَعْبُدُكَ اللَّهُ بِحُبِّ (مُحَمَّدٍ)

فَأَشْهَدُ خَلَقَ اللَّهُ فِي كُلِّ فِطْرَةٍ

وَأَسْمُو بِرُوحِي فِي تَجَلِّي عُرُوجِهَا

وَأَعْلُو عَلَى جِسْمِي إِذَا النَّفْسُ حَالَتْ

وَأَنْذَابُ فِي أَنْوَارِ رَبِّي عِنَايَةً

فَتَفَنَى كَثَافَاتِي وَتُجَلَّى حَقِيقَتِي

أَغِيبُ وَفِي أَنْوَارٍ لَاهُوتٍ قُدْسِهِ

أُعَادُ لِرُوحٍ فِي مَقَامِ الْمَعِيَّةِ

وَأُمْسِي طُرُوبَ الرُّوحِ أَشْهَدُ خَالِقِي

بِمَقْعَدِ صِدْقٍ فَاقَ كُلَّ إِحَاطَةٍ

فَلَيْسَ مَكَانٌ وَالزَّمَانُ تَبَدَّدَتْ

حَقَائِقُهُ قَدْ ضَاقَ وَسِعُ الْعِبَارَةِ

فَلَيْسَ بِحَدٍّ لَا وَكَيْفٍ يَحُوطُهُ

تَنَزَّهَ عَنْ نَقْصٍ إِلَهُ الْبَرِيَّةِ
جَلَالُ جَمَالٍ قَدْ تَقَدَّسَ شَأْنُهُ
كَمَا شَاءَ رَبِّي لَا بِحَوْلٍ وَقُوَّةِ
بِرْفَقَةِ مَخْطُوبِ الْحَضَائِرِ حِينَهَا
دُخُولُ عَلَى الْمَوْلَى بِأَعْظَمِ قُرْبَةٍ
يَوْمُ كَرَامِ الْمُخْلِصِينَ بِإِذْنِهِ
وَيَكْشِفُ سِرًّا مِنْ مَعَانِي الْوَرَاثَةِ
وَيَمْنَحُ أَرْوَاحًا ثَبَاتَ إِنْابَةٍ
لِتَشْهَدَ فَيْضًا مِنْ عَطَايَا جَزِيلَةٍ
فَمُفْرَدُ ذَاتِ الْفَرْدِ مَجْلَى تَفَرُّدِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْخَلِيقَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

الوصلُ الرابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَسَائِلَتِي تَشْكُو النَّوَى عَنْ صَبَابَةٍ

تُنَادِي كِرَامَ الْحَيِّ جُودُوا بِزَوْرَةٍ

تُخَاطِبُ أَشْجَانِي بِرَمْشِ عُيُونِهَا

وَتَسْبِي فُؤَادِي مِنْ لِحَاطِ غَزَالَةٍ

وَتَدْنُو مِنَ السَّرِّ الْعَزِيزِ أَنْكِشَافُهُ

وَتُرْخِي سِتَارَ الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ سُتْرَةٍ

وَقَالَتْ بَرَانِي بِالْمَحَبَّةِ سَيِّدِي

سَقَانِي كُؤُوسَ الْحُبِّ مِنْذُ الْوِلَادَةِ

قَطَعْتُ عُهْدَ الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ رَجْعَةٍ

وَأَعْلَنْتُ أَنِّي مِنْ أَسَارَى الْمَحَبَّةِ

فَيَا رَاحِلًا بَلِّغْ حَبِيبِي رِسَالَةً
كَفَى سَادَتِي مِنْ عَبْرَةٍ بَعْدَ زَفَرَةٍ
هُوَ الْمُجْتَبَى مِنْ بَيْنِ كُلِّ خَلَائِقٍ
أَيَا كُنْهَ مَعْنَى رَمَزِ تِلْكَ الْإِشَارَةِ
أَيَا نُقْطَةَ السِّرِّ بَطْلَسِمِ غَيْبِهَا
أَيَا كَنْزَهَا هَذِي بَرَاهِينُ حُجَّتِي
أَيَا لَوْعَةً فِي الْحُبِّ أَذْكَتْ مَشَاعِرِي
أَيَا سِرِّ سِرِّ السِّرِّ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ
عَرَفْتُ الْهَوَى شَرْعًا فَأَسْنَدْتُ أَمْرَهُ
عَلَى مُقْتَضَى إِسْنَادِ نَصِّ الشَّرِيعَةِ
أُنَاجِي أَحِبَّابِي وَأَهْفُو لَوْصَلِهِمْ
وَأَصْبُو وَأَرْنُو نَحْوَ تِلْكَ الْمَحِلَّةِ
نَعَمْ هَاكَ أَبْيَاتًا أَتَتْكَ حَدِيثَةً

بِهَا لَحْنُ أَشْوَاقٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ
 إِذَا رُمْتَ أَمْرًا أَوْ تَعَسَّرَ مَطْلَبُ
 فَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جُدْ لِي بِنَفْحَةٍ
 تَجِدُهُ غِيَاثًا بَلِّ أَمِينًا وَشَافِعًا
 رَسُولًا مِنَ الْمَوْلَى إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ
 كَسَاهُ إِلَهِي سِرَّ فَيْضٍ مُعَظَّمٍ
 بِهِ الرُّوحُ تَسْمُو فِي سَمَاءِ الْعِنَايَةِ
 فَأَخْبِرْ مَسَاكِينَ الْعَطَا وَالْمَوَاهِبِ
 يَا نَا سَمَوْنَا عَنْ مَنَالِ الْعَطِيَّةِ
 وَذُقْنَا الْعَطَا فِي مَشْهَدِ الْمَنَعِ مِنْحَةً
 عَلَى أَنَّهُ الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

الوصل الخامس

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَحْيَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

شُهُودُ التَّجَلَّى ذَاكَ أَقْصَى مَطَالِبِي
 وَرُؤْيَاهُ عِنْدِي أَقْصَى كُلِّ مَنِيحَةٍ
 لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّي جَلَوْتَ حَقِيقَتِي
 وَأَنْجَبْتَنِي مِنْ أَزْكَى نَفْسٍ تَزَكَّتِ
 فَنُورٌ مِنَ الْهَادِي أَتَانَا كَرَامَةً
 بِذَاتِ رَسُولِ اللَّهِ مَحْضُ عِنَايَةٍ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ يَا بَهْجَةَ الدُّنَا
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ يَا نُورَ ظِلْمَتِي
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ غَوَاثًا مُعْجَلًا
 لَقَدْ ضَاقَتِ الْأَرْجَاءُ بَعْدَ الرَّحَابَةِ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ صِبْغَةٍ
 وَيَا خَيْرَ مَرْسُولٍ بِأَفْضَلِ دَعْوَةٍ
 رَجَوْتُكَ تُدْنِيَنِي إِلَى حَضْرَةِ اللَّقَا
 وَتُسْقِي فَتَاكُمُ مِنْ شَرَابِ الْمَحَبَّةِ
 وَأُحْظِي بِوَصْلٍ مِنْكَ أَجْلُو شُهُودَهُ
 أَرَاكَ أَمَامِي فِي اجْتِلَائِي وَخَلَوَتِي
 لِأَنَّكَ مَشْهُودِي وَرُوحُ تَوَجُّهِ
 أَعْرِضْنِي عَنِائَاتِ الْوَلَا وَالْبُنُوءِ
 فَإِنَّكَ إِنْ تَشَدَّدَ بِأَزْرِي فَمُنِّي
 فَلِي كَبِدٌ مِنْ نَارٍ وَجَدِكَ فُتَّتِ
 حَبِيبِي أَبَا الزَّهْرَاءِ أَنْتَ مُؤَمِّلِي
 يَمِينُكَ تُدْنِي نَائِيَاتِي وَمُنِّي
 فَلَا خَابَ مَنْ يَرْجُوكَ يَا كَعْبَةَ النَّدَى

وَيَا مَنْبَعَ الْإِكْرَامِ فَاشْدُدْ بِعُرْوَتِي
 فَلَوْ عِشْتُ دَهْرِي فِي مَدِيحِكَ سَيِّدِي
 أُشْرِفُ أَنْفَاسِي فَأَتْلُو مَدِيحَتِي
 لَكَانَ قَلِيلًا حَقُّ قَدْرِكَ أَعْظَمُ
 عَلَيْكَ سَلَامِي كُلَّ حِينٍ وَلِحُظَّةٍ
 تُرَدِّدُ مَا قَالَ الْخَلِيلُ مُرَدِّدًا
 أَبِي خَاطِرِي إِلَّا يَرَاكَ مَحَبَّتِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل السادس

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَنَا مَنْ عَلَى حُجِّي أَقَمْتُ شَوَاهِدِي
وَأَذَكَيْتُ جَمَرَ الْفِكْرِ مِنْ نَارِ لَوْعَتِي
وَأَعْلَنْتُ أَنِّي مِنْ أُسَارَى غَرَامِهَا
فَقُولُوا لَهَا إِنِّي شَدِيدُ الْمَحَبَّةِ
أَيَا رَبَّةَ الْحُسْنِ الْمُحَجَّبِ كُنْهُهُ
وَيَا لَمَعَةَ ضَاءَتْ تَخُومَ إِفَاقَتِي
فَأَحْرَمْتُ فِي مِحْرَابِ صَدْرِ الْحَقِيقَةِ
وَأَنْفَذْتُ شَخْصِي مِنْ مَتَاهَاتِ حَيْرَتِي
وَحِطْتُ وَشَاحَ الْحُبِّ مِنْ خُمْرَةِ الْحَيَا
وَصُغْتُ مَعَانِي الشَّعْرِ مِنْ رَيْقِ عَزَّةِ

وَعَاذْتُ فِي إِرْوَاءِ شَاعِرَةِ الْهَوَى
مَعَانِي هُدًى تَرْوِي مَفَاهِيمَ فَضَّتْ
فَهَلَّا أَبَانَتْ عَنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهَا
تَجَمَّعَ حُسْنُ الْخَلْقِ فِي خَيْرِ فِطْرَةٍ
سَلَامٌ عَلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
جَمَالُ جَلَالٍ فِي عِبَاءِ الْمَهَابَةِ
سَلَامٌ عَلَى عَيْنِ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
رَأَتْ رَبَّنَا مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَهَيْئَةٍ
سَلَامٌ عَلَى قَلْبِ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
رَأَى عَرْشَ رَبِّي فِي لَطِيفِ الْإِرَاءَةِ
سَلَامٌ عَلَى رُوحِ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
لَرُوحٍ سَمَتْ عَنْ كُلِّ سَامٍ بِقُدْرَةٍ
سَلَامٌ عَلَى جِسْمِ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)

تَخَطَّى مَكَانًا جَازَ كُلَّ مَكَانَةٍ

سَلَامٌ عَلَى عَقْلِ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)

لَعَقْلُ لَهُ دَرَّأُ كُلِّ قَضِيَّةٍ

سَلَامٌ عَلَى خُلُقِ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)

جَمَالُ سَمَاعِنَ وَسَمِ نُطْقٍ وَفِكْرَةٍ

سَلَامٌ عَلَى كُلِّ مَقَامَاتِ سَيِّدِي

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْحَضِيرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل السابع

خَيْمَةٌ أُمِّ مَعْبَدٍ عَاتِكَةُ الْخَزَاعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مَنْ سَمَتْ بِمَقَامِهِ الْعَلِيَاءُ

زُفَّتْ إِلَيْكَ الدُّرَّةُ الْعَصْمَاءُ

يَا أُمَّ مَعْبَدٍ كَيْفَ كَانَ لِقَاءُ

يَا خَيْمَةَ قَصَدَ الْحَبِيبُ فِنَاءَهَا

سَأَلَ الْقَرَى وَالْقَوْمُ فِيهَا ضِمَاءُ

فَتَرَى الْغَمَامَ يُظِلُّ طَلْعَةَ حُسْنِهِ

وَتَزْخَرَفَتْ مِنْ ظِلِّهِ الْجَدْبَاءُ

يَا أُمَّ مَعْبَدٍ كَرَّرِي أَوْصَافَهُ

الضَّرْعُ جَفَّ وَشَاتِنَا عَجْفَاءُ

تِلْكَ الَّتِي نَصَبْتَ خِيَامًا لِلْقَرَى

وَلَهَا الضُّيُوفُ غُدُوَّةٌ وَمَسَاءُ
 وَكَوَائِبُ الْأَفْلَاقِ دَارَتْ هَاهُنَا
 أَعْلَاهَا فِي أَدْنَاهَا ذَاكَ سَوَاءُ
 وَالْخَافِقَانِ تَصَاغَرَا فِي خِيَمَةٍ
 وَتَوَاضَعَتَا فِي سُوحِكِ الْعَلْيَاءِ
 فَالرُّوحُ ذَابَتْ وَالْقُلُوبُ عَلِيلَةٌ
 وَالْجِسْمُ ذَاوٍ وَالْحَبِيبُ دَوَاءُ
 يَا بِنْتَ خَالِدٍ مِنْ خُرَاعَةٍ أَخْبِرِي
 مَنْ فِيكَ يَحْلُو عِنْدَنَا الْإِطْرَاءُ
 فَإِذَا نَطَقَتْ فَأَنْتِ أَبْلَغُ وَاصِفٍ
 أَوْفَهَتْ قَالُوا هَكَذَا الْبُلْغَاءُ
 أَتَحَدِّقِينَ الْوَجْهَ فِي قَسَمَاتِهِ
 هَيَّا صِفِيهِ فَإِنَّا الْغُرَبَاءُ

وَإِذَا إِلَهُهُ أَرَادَ مَنَحَةَ وَاهِبٍ
 أَلْقَتْ إِلَيْكَ بِجُودِهَا النَّعْمَاءُ
 فَلَقَدْ سَمَوْتَ الْعَالَمِينَ ضِيَافَةً
 مِنْ جُودِكَ يَتَصَاغَرُ الْكُرَمَاءُ
 يَا خَيْمَةً فِيهَا ارْتَوَى خَيْرُ الْوَرَى
 وَلَنَا ارْتَوَتْ مِنْ وَصْفِكَ الْأَحْشَاءُ
 اللَّهُ شَاءَ أَنْ تَرَى عَيْنَاكَ مَنْ
 حَارَتْ بِوَصْفِ جَمَالِهِ الْعُرَفَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصلُ الثامن

خَيْمَةُ أُمِّ مَعْبَدٍ عَاتِكَةُ الْخُرَاعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مَنْ سَمَتْ بِمَقَامِهِ الْعَلِيَاءُ

فَالْبَدْرُ نَادِمَكَ وَكُنْتَ جَلِيسَهُ

وَتَقَلَّدْتَ فِي جِيدِكَ الْجَوْزَاءُ

قَدْ بَايَعْتَ إِذْ آمَنْتَ بِ(مُحَمَّدٍ)

فَخَرْتَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ نِسَاءُ

هِيَ خَيْمَةُ نُصِبَتْ لِيَرْقَى أَوْجَهَا

مَنْ يُسَلِّمُوهُ لِعَرْشِهَا الْعُظَمَاءُ

لَمَّا أَتَاهَا زَوْجُهَا فِي أَغْنُزٍ

هَزُلَ عِجَافٍ شَأْنُهَا الْإِعْيَاءُ

فَرَأَى بِهَا حَلَبًا وَشَمَّ أَرِيحَ مَنْ

فَاحْتِ بِهِ الْخَضِرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ
 مِنْ أَيْنَ هَذَا الْحَلْبُ يَا زَوْجِي وَقَدْ
 هَزُلْتُ مَرَاعِينَا وَغَارَ الْمَاءُ
 قَالَتْ نَعَمْ قَدْ حَلَّ قَبْلَكَ نَارِحُ
 فِي وَصْفِهِ أَنِّي يَفِي الْإِنْشَاءُ
 قَالَ صِفِي ذَاكَ الْمُبَارَكَ إِنَّهُ
 عَجَبٌ وَآهِ لَوْ يَعُودُ لِقَاءُ
 قَالَتْ وَقَدْ مَدَّ الْخَيَالُ ظِلَالَهُ
 حَتَّى اسْتَطَالَتْ فِي الْحَشَا الصَّعْدَاءُ
 لَمَّا دَنَا فَكَأَنَّ شَمْسًا أَشْرَقَتْ
 فِي خَيْمَتِي وَالسَّقْفُ مِنْهَا فَضَاءُ
 وَتَخَالُنِي أَجْتَا حُ أَعْلَا رُتَبَةٍ
 الْأَرْضُ دُونِي وَالسَّمَاءُ وَطَاءُ

وَتُحِيطُنِي الْأَمْلاكَ حِيْطَةً مِعْصَمٍ
يَا قَوْمُ هَلْ تَدْرُونَ مَنْ قَدْ جَاءُوا
أَبْلَيْتُ فِكْرِي أَنْ يَلُوصَ تَخِيلِي
مَهْلًا فَقَدْ ضَاقَتْ بِي الْفِيحَاءُ
لَوْ كَانَتْ الْأَفْهَامُ تُدْرِكُ كُنْهَ مَنْ
عَجَزَتْ مَدِيحًا عِنْدَهُ الشُّعْرَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل التاسع

خِيَمَةُ أُمِّ مَعْبِدٍ عَاتِكَةِ الْخُرَاعِيَّةِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مَنْ سَمَتْ بِمَقَامِهِ الْعَلِيَاءُ

فِي عَامٍ جَدَّبِ مُرْمِلِينَ وَعِنْدَنَا

وَعَلَى حِمَانَا يَنْزِلُ الْغُرَبَاءُ

دَمِثُ الْخَلِيقَةِ إِنْ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

وَإِذَا تَكَلَّمَ يَغْتَلِيهِ بَهَاءُ

إِنِّي رَأَيْتُ الْوَجْهَ خِدْنَ وَضَاءَةً

هُوَ أَبْلَجُ فِي حُسْنِهِ وَضَاءُ

فَسَبَانِي وَجْهٌ قَدْ تَفَرَّدَ حُسْنُهُ

وَلِمَى شِفَاهِ لَوْنُهَا لَمِيَاءُ

وَمُفْلَجُ الْأَسْنَانِ وَرَدُّ ثَغْرُهُ

يَفْتَرُّ عَنْ سِنِّ بِهِ بِيَضَاءُ
إِنِّي رَأَيْتُ الْوَجْهَ خِدَنَ وَضَاءٍ
هُوَ أَبْلَجُ فِي حُسْنِهِ وَضَاءُ
لَا تَجْلَهُ لَا صَعْلَةً بَلْ رَبْعَةً
بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَرَدَّةُ زَهْرَاءُ
لَمَّا دَنَا حَارَ النُّهَى فِي وَصْفِهِ
قَدْ أَبْهَرْتَنِي الْهَامَةُ الْغَرَاءُ
فِي نَظَرَةٍ مَلَكَتْ مَفَاتِنَ مُهَجَّتِي
سَفَكَتْ وَمَا فِي السَّفْكِ مِنْهَا دِمَاءُ
لَحِظْ هُوَ الْقَوْسُ الْأَزْجُ وَحَاجِبُ
كَالْسَهْمِ يَبْدُو مَا عَلَيْهِ وَقَاءُ
طَرَفُ كَحِيلُ أَقْرَنُ فِي حُسْنِهِ
فِي لَحْظِهِ يَتَكَلَّمُ الْإِيْمَاءُ

فِي عَيْنِهِ دَعَجٌ كَسَاهَا رَوْنَقًا
 كَحَلَاءٍ بَلَّ حَوْرَاءُ بَلَّ نَجْلَاءُ
 جَفْنُ طَوِيلُ الذَّيْلِ فِي إِطْلَاقِهِ
 وَالْعُنُقُ مِنْهُ سَاطِعُ شَمَاءُ
 ذُو لِحْيَةٍ أَضْفَتَ عَلَيْهِ جَلَالَةً
 صَدْرٌ عَلَتْهُ مَهَابَةٌ غَرَاءُ
 قَدْ شِمَتْ طَيْبًا فَاحٌ مِنْ أَعْطَافِهِ
 مِنْ طَيْبِهِ تَتَضَوَّعُ الْأَرْجَاءُ
 صَحْلُ بِصَوْتِ الْمُصْطَفَى يُسْبِي النُّهَى
 صَوْتُ وَفِي أَنْغَامِهِ أَشْيَاءُ
 كَلِمَاتُهُ كَالدَّرِّ حُلُوُ الْمَنْطِقِ
 أَبْدَى الَّذِي لَمْ تُبْدِهِ الْفُصَحَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الوصلُ العاشر

خِيَمَةُ أُمِّ مَعْبَدٍ عَاتِكَةُ الْخُرَازِيعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مَنْ سَمَتْ بِمَقَامِهِ الْعَلِيَاءُ

لَمَّا دَعَا الشَّاةُ أَجَابَتْ فِي رِضَا

وَالضَّرْعُ ذَاوِ شَأْنُهُ الْإِخْلَاءُ

مَسَحَتْ أَنْامِلُهُ فَدَرَّ حَلِيبُهَا

مِنْ رَاحِهِ قَدْ عَمَّهُ الْإِرْوَاءُ

مَالَتْ بِهِ يُمْنَى الْحَبِيبِ مُبَسِّمًا

فَتَقَتْ بِهِ لَبَنًا يَدُ بَيْضَاءُ

فَاجْتَرَّ مِنْ ضَرْعِ الْهَزِيلَةِ جَفْنَةً

فَسَقَانَا حَتَّى كَانَهَا الصَّهْبَاءُ

أَرْوَانَا مِنْ شَاةٍ تَهَالِكُ جِلْدُهَا

لَكِنَّهَا بِ(مُحَمَّدٍ) مِعْطَاءُ

فَتَرَكْتَ ضَرْعًا لَمْ يَزَلْ حَفِلًا بِمَا

أَوْلَيْتَهُ يَا حَبَّذَاكَ سِقَاءُ

قَدْ ظَلَّ هَذَا الضَّرْعُ يَسْقِي أُمَّةً

عَامَ الرَّمَادِ تَوْمُهُ الضُّعْفَاءُ

يَا لَيْتَنِي ضَرْعٌ أَقْبَلُ رَاحَةً

هِيَ أَنْدَى رَاحٍ فِي الْوَرَى مَلَسَاءُ

يَا شَاةُ تِيهِ بِالْفَخَارِ جَمِيعِهِ

فَبِكَ تَسَامَتْ فِي الْعُلَا الْعَجَمَاءُ

مُذْ حَلَّ خَيْمَتِكَ الْعَظِيمَةَ انْجَلَتْ

وَانْزَا حَتِ الْغَمَاءُ وَالْأَسْوَاءُ

يَا لَيْتَنِي عِنْدَ امِّ مَعْبَدٍ خَادِمُ

أَرْعَى الشَّيْأَةَ تُقْلِنِي الصَّحْرَاءُ

فِي أَعْنَزِ لَوْ سُقْتُهَا سِقْتُ الْوَرَى
هِيَ رُتْبَةُ وَالْعَالَمُونَ وَرَاءُ
يَا ابْنَ الْأَرْيَقِ لَسْتَ أَنْتَ دَلِيلَهُمْ
أَمْلَاكَ رَبِّي فِي الْعِلَا الْأُمْنَاءُ
وَتَزَخَّرَتْ أَحْشَاؤُنَا مِنْ ضَرَعِكَ
وَتَمَايَلَتْ مِنْ شَجْوِكَ الْأَعْضَاءُ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الحادي عشر

خَيْمَةُ أُمِّ مَعْبَدٍ عَاتِكَةُ الْخُرَاعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مَنْ سَمَتْ بِمَقَامِهِ الْعَلِيَاءُ

هَيْهَاتَ يَشْرَحُ نَاطِقِي أَوْصَافَهُ

عَظُمَتْ وَكَلَّ بِوَصْفِهِ الْإِمْلَاءُ

مَالَتْ عَلَيْهِ يَدُ السَّحَابِ تُظِلُّهُ

فَاعْشَوْشَبَتْ وَاهْتَرَّتِ الْغَبْرَاءُ

يَا عَاتِكَ يَوْمُ تَبَاهَتْ شَمْسُهُ

بِ(مُحَمَّدٍ) إِشْرَاقُهُ وَضَاءُ

بَيْنَ الثَّلَاثَةِ فَرَقَدُ فِي مَشْيِهِ

يَتَقَهَّقُ الرُّكْبَانُ وَالرُّفَقَاءُ

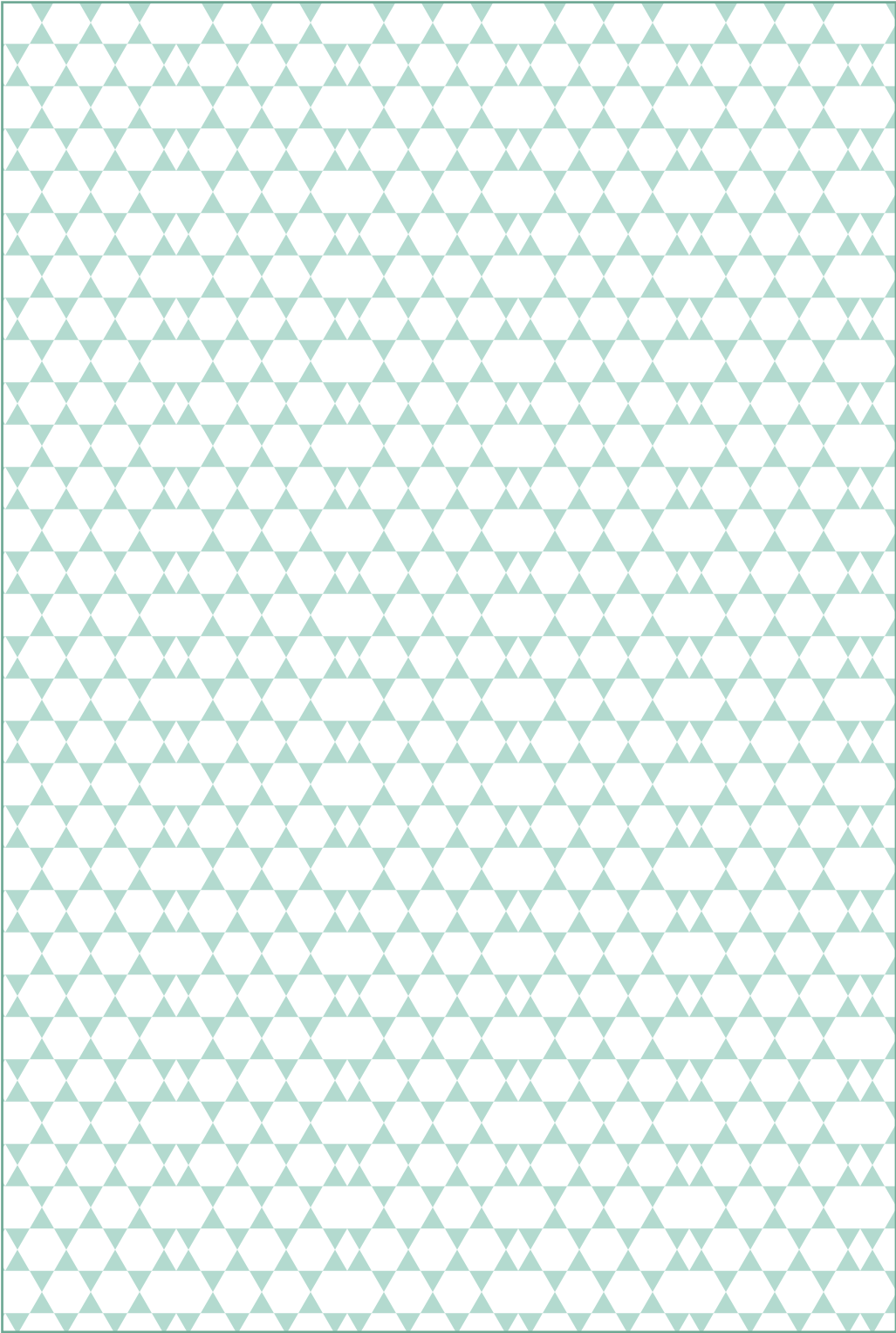
فَكَأَنَّ مَنْطِقَهُ جَوَاهِرُ نُظْمَتِ

وَلَهَا بِأَفْيَاءِ الْقُلُوبِ صَدَاءُ
 سَمْتُ النَّبُوءَةِ قَدْ بَدَتْ فِي وَجْهِهِ
 يَبْدُو عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَا سِيمَاءُ
 بَاهِي الْمُحْيَا أَشْرَقَتْ بِجَمَالِهِ
 أَرْضُ بِهِ تُسْتَدْفَعُ الْبِئْسَاءُ
 يَأْمَنُ لَهُ الْخُلُقُ الْأَشْمُ مَكَانَةً
 فِيهِ تَبَاهَى الْأَهْلُ وَالْآبَاءُ
 يَرَعَى الذَّمَّامَ وَيُوفِي حَقَّ نِصَابِهِ
 فِي وَعْدِهِ صِدْقُ كَذَاكَ وَفَاءُ
 سَهْلُ الْعَرِيكَه لَيْتُ فِي جَانِبِ
 وَلِكُلِّ رَأْيٍ فِي نَدَاهُ رَجَاءُ
 وَالْوَصْفُ أَسْمَى لَمْ يَفِ فِي حَقِّهِ
 فِي حُسْنِهِ تَتَجَاسَرُ الْفُصَحَاءُ

حُسْنُ الْجَمَالِ مَا زَجَّتْهُ جَلَالُهُ
 وَالْحَاضِرُونَ عُيُونُهُمْ إِنْغِصَاءُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
 مَا نَاحَتْ الْعَنْقَاءُ وَالْوَرَقَاءُ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا قَالِ أَمْرُ
 زُفَّتْ إِلَيْكَ الدُّرَّةُ الْعَصْمَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



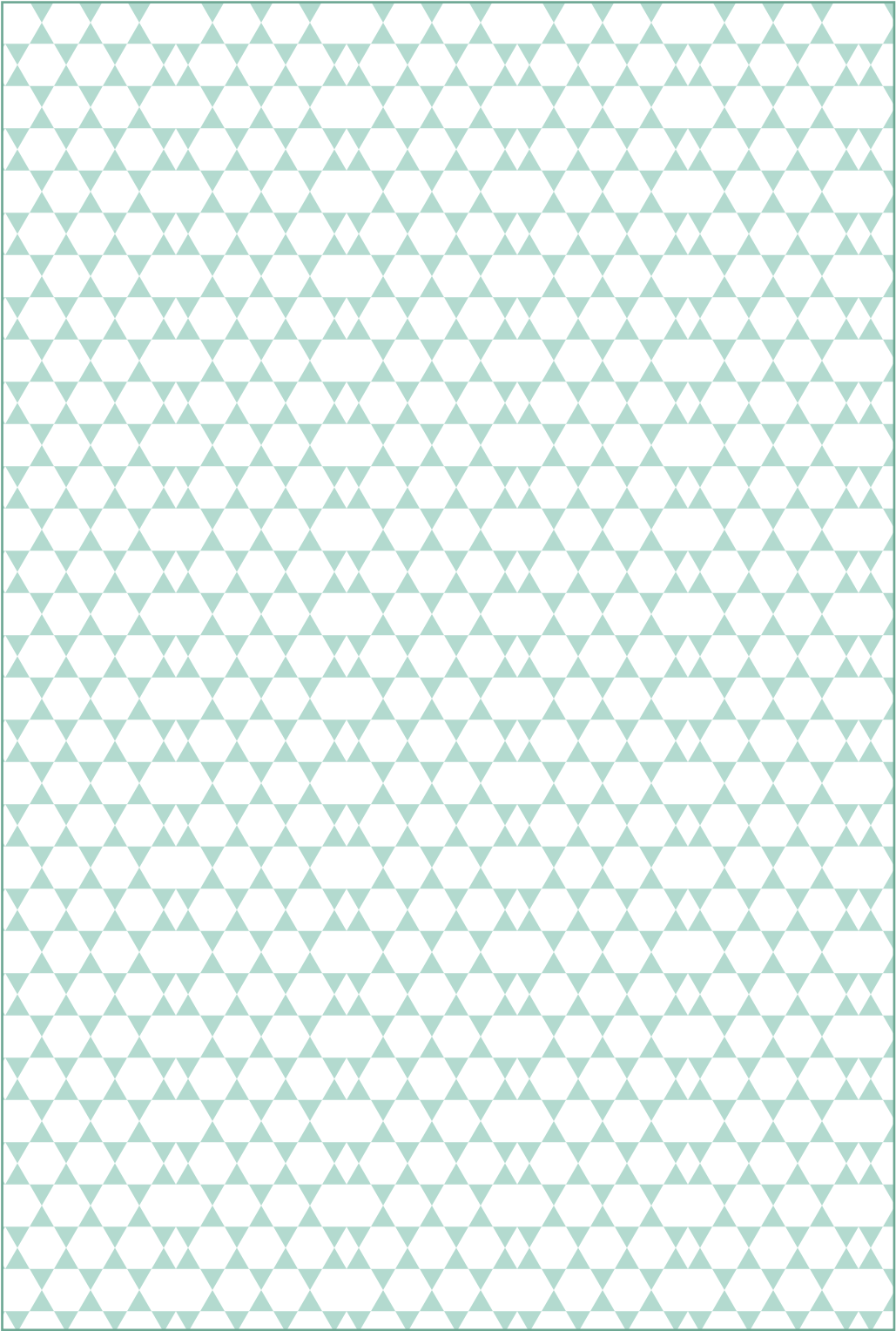


الْبُرْدَةُ الْخَامِسَةُ

فِي مِعْرَاجِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي



الوصلُ الأولُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَه الْمُؤَيَّدِ

بِرُوحِي هَذَا الْوَجْدُ وَالْأَرْقُ الَّذِي

تُغَازِلُهُ رُوحِي بِكُلِّ الَّذِي عِنْدِي

سَلَامٌ عَلَى رُوحٍ تُتَرَجِّمُ لَوْعَتِي

بِأَرْقَى مَعَانِي الْحُبِّ مِنْ كَامِنِ الْوُدِّ

تَرَاءَتْ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَهَا الْهَوَى

تَمِيسُ عَلَى تِيهِ وَتُعْرِبُ عَنْ وَجْدِ

وَذَاكَ عُرُوجِ الْعَالِيَاتِ لِخَاطِبِ

أَرَى حَجْمَ فِكْرِي عَنْ وُلُوجِي لَهُ مُجْدِي

لَقَدْ أَغْرَبَ الْمُشْتَاقُ عَنْ صَبَوَاتِهِ

فَلَيْسَ لَهَا رَاقٍ يُدَاعِبُهَا بَعْدِي

فِيَا نَسَمَةً مَدَّ إِلَهُ عَطَاءَهَا
هَنِئًا لِقَلْبٍ نَالَ مِنْ وَافِرِ السَّعْدِ
عَلَى مَقْعَدِ التَّصَدِيقِ وَالْقَلْبُ شَاهِدُ
يُردِّ تَجَلُّ كَانَ أَحَلَى مِنَ الشَّهْدِ
تَقَدَّسَ بِالْأَسْمَاءِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ﴾
تَنْزَّهَ عَنِ شَبِّهِ فَيَا لَكَ مِنْ فَرْدِ
تُنَادِمُنَا الْأَرْوَاحُ مِنْ حَيْثُ نَفَخُهَا
فَتَسْتِنِكُفُ الْأَشْبَاحُ عَنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ
وَأَكْدَ أَهْلُ الْكُشْفِ أَنِّي نَدِيمُهَا
فَأَقْبَلْتُ مَخْطُوبًا وَقَدْ صَحَّ لِي وَعْدِي
وَأَسْأَلُنِي شِعْرِي مَعَانِي حُقْلًا
تَهَيَّبَهَا الشُّجْعَانُ أَنْ يَلْحَقُوا بُعْدِي
وَكُنْتُ حَدِيثَ السَّنِّ تُصْنِي لِشَكْوَتِي

بَرَاءَةُ طِفْلٍ لَا يُقَارِفُ عَنْ عَمَدٍ
 فَلَمَّا مَضَى بِي الْعُمُرُ ضَاقَتْ وَسِيعَتِي
 فَوَا أَسْفَى كَمْ ذُقْتُ مِنْ عَائِقِ الصَّدِّ
 فَإِنْ يَكْ ذَنْبِي قَدْ أَعَاقَ سَرِيرَتِي
 فَخُذْنِي إِلَى عَلَيَاكَ مِنْ حَالِي الْمُرْدِي
 فَإِنِّي إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَقَادَنِي
 هَوَاكَ فَأُبْدِي بَعْضَ مَا لَمْ أَكُنْ أُبْدِي

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الثاني

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَه الْمُؤَيَّدِ

خَشِيتُ مِنَ الْأَشْوَاقِ تَحْرِقَ مُهَجَّتِي
فَأُمْسِي أَسِيرًا مِنْ لِحَاظِ مُهَنَّدِ

وَمِثْلِي إِذَا نَابَ الزَّمَانُ بِنَابِهِ
جَعَلْتُ مَلَاذِي فِي حِمَاكَ الْمُشِيدِ

وَأَرْخَيْتُ مِنْ رُوحِي وَشَاخَ تَشْخُصِي
لَعَلِّي بِهَا أُطْفِئُ لَهَيْبَ تَوْقُدي

أُقْبِلُ فِي قَلْبِي مِثَالًا جَلَوْتُهُ
وَحُبًّا أُنَاجِيهِ فَيَشْفِي تَأْوُدي

وَلِي مَوْعِدٌ لَوْلَا شُهُودُ دُنُوهِ
لَمْتُ أَسَى مِنْ لَاهِبِي الْمُتَجَدِّدِ

فَمَنْبُعُ شُرْبِي مِنْ حِيَاضِ كَرِيمَةٍ
إِلَى الشَّرَفِ الْأَصْلِ الْحَمِيدِ الْمُصَمَّدِ
سَمَوْتَ لِمَرْقَى الْأَمَّكَانِ خَصِيصَةً
فَيَا فِكْرُ فِي هَذَا الْمَقَامِ تَقَيَّدِ
تَقَدَّمَ كُلَّ الْمُرْسَلِينَ كَفَاءً
هُوَ الْمُقْتَدَى أَمَّا سِوَاهُ فَمُقْتَدِي
فَمَا هَابَ خَصَمًا حِينَ أَرَسَى شَرِيعَةً
وَصَانَ عُهُودَ الدِّينِ مِنْ كُلِّ مُعْتَدِ
لَدَيْهِ صَنَادِيدُ كِبَارٍ تَصَاغَرُوا
لَمَّا أَبْصَرُوهُ فِي مَقَامٍ وَسُودَدِ
وَأُطْلِقَ فِي إِذْنٍ فَلَا ثَمَرَ حَاجِزُ
فَأُدْنِيَ مَخْطُوبًا بِغَيْرِ تَقَيَّدِ
وَجَازَ الطَّبَاقَ أَدْنَى يَا خَيْرَ خَاطِبِ

إِلَى رُتْبَةٍ تَسْمُو لِأَرْفَعِ مَقْعَدِ
وَيَا كُلَّ مَرَقٍّ فَادْنُ هَذَا (مُحَمَّدُ)
وَيَا مَذْنِلَ الْإِفْرَادِ لِلْمُصْطَفَى اقْصِدِ
﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾ فَالْمَرَاتِبُ دُونَهُ
فَمَا قَدْ عَلَا يَدُنُو وَيَا مُجْتَبَى اصْعَدِ
فَيَا حَضْرَةَ الْإِدْنَاءِ هَذَا الْخَطِيبُ بَلِّ
رَقَى فِي مَعَالِيكَ فَيَا لَكَ مُهْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثالث

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهُ الْمُؤَيَّدِ

أَلَا كُلُّ فَضْلٍ فِي الْبَرِيَّةِ أَصْلُهُ

إِلَى بَيْضَةِ التَّصْوِيرِ جَدِّي (مُحَمَّدٍ)

فَأَحْيَيْتَ مِنْ مَوْتِ الْجَهَالَةِ أَنْفُسًا

وَأَنْقَذْتَ أَجْيَالًا بِهِمَّةٍ مُرْشِدِ

سَاعَرَجُ فِي شِعْرِي، بُرَاقِي شُهُودِكُمْ

وَأَسْرِي بِهِ فِي قَابِ عِلْمِ التَّفَرُّدِ

وَأَنْتَخِبُ الْأَسْرَارَ مِنْ رَحِمِ الرُّؤْيِ

أُرْتَلُّ آيَاتِي فَيَارُوحِي أَشْهَدِي

عُرُوجُ وَمِيقَاتُ وَثَمَّةَ رُبَّةُ

وَوَرْدُ وَإِيصَالُ لِحَضْرَةِ أَوْحَدِ

وَبَسَطَ تَجَلٍّ فِي شُهُودٍ مَعِيَّةٍ
 وَوَرَدُ بَمَرِّقٍ فِي الْعُلَا لَمْ يُقَيِّدِ
 أَرْوَمَةٌ مَجْدٍ سَرَحَةُ الْعِزِّ هَاهُنَا
 فَلِلَّهِ مَجْدُ طَابَ مِنْ أَصْلٍ مَحْتَدِ
 كَأَنَّ أَنْبِجَاسَ الْفَيْضِ مِنْ عُظْمٍ مَا أَرَى
 تَقَهَّقَرَ فِكْرِي لَا وَلَمْ يَتَجَلَّدِ
 وَخَانِقَةُ الْأَنْفَاسِ أَعْيَتْ حُرُوفُهَا
 تُخَاطِبُ رُوحِي كَيْفَ تَكْتُبُهُ يَدِي
 فَذَا وَارِدُ يُشْفِي الْجِرَاحَ حَدِيثُهُ
 إِذَا مَا انْتَهَى فِي آخِرِ الْأَمْرِ يَبْتَدِي
 وَمَا رَاعَ قَلْبِي مِنْكَ إِلَّا مَهَابَةً
 أُجَسَّدُ أَنْوَارًا بِأَحْرَفٍ أَبْجَدِ
 يَكِلُ مَجَالُ الْفِكْرِ كَشَفَ خِبَائِهَا

فَيَا تُرْجُمَانَ السَّرِّ جُدْ لِي بِمَشْهَدِ
 وَقَدْ جُزْتَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ تَجَاوُزًا
 بِمِعْرَاجِ قُدْسٍ فِي رُقِيٍّ مُوَطَّدِ
 فَيَا لَكَ مِنْ رَاقٍ عَلَوْتَ عَلَى الْوَرَى
 إِمَامٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي أَعْلَا مَقْعَدِ
 أَرَاهُ جِنَانًا فِي الْجِنَانِ فَرُوحُهُ
 مِثَالِي بِمِحْرَابِ الْمَوَاقِيتِ يَقْتَدِي

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الرابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهُ الْمُؤَيَّدِ

نُعِتَ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ مُمَجَّدًا

لَتَزْهُوَ بِمَجْدِ عَزِّ وَاللَّهِ سَرْمَدِي

بَشَوَشُ وَمَقْدَامُ رَحِيمٍ وَصَارِمُ

وَفِي اللَّيْلِ قَوَامُ كَثِيرُ التَّهَجُّدِ

قَنَوْعُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا قَلَّ مُعْرِضُ

عَنِ الْمَالِ مَهْمًا جَاءَهُ الْمَالُ يَزْهَدِ

وَشَاهَدَتْ غَيْبًا كُلَّ فِيهِ إِرَاءَةٌ

بِمَرْقَى عَلَى شَأْوِهِ لَمْ يُحَدِّدِ

رِتَاجُ لِعَرْشِ الْقُرْبِ يَا خَيْرَ وَاصِلِ

بِكُمْ أَذْرَكَ الْإِيْمَانَ كُلُّ مُوَحِّدِ

فَأَعْجَزَ هَذَا الْقَدْرُ كُلَّ بَلَاغَةٍ
فَمَاذَا يَقَالُ فِي الْحَبِيبِ الْمُؤَيَّدِ
فَعَادَ إِلَى الْأَجْلَافِ يَحْمِلُ نَبَأَهُ
بِإِخْلَاصٍ مَأْمُونٍ وَعَزْمٍ مُجَدِّدِ
فَهَذِي عُلُومٌ مِنْ أَفَانِينَ حَضْرَةٍ
وَهَذِي مَعَانِي الصِّدْقِ خُذْهُنَّ وَاشْهَدِ
وَمَا حَدَّ وَصَفُ الْفِكْرِ رَوْعَ بَدِيعَةٍ
بِحَيْرَةِ مُرْتَابٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
وَمَا فَاضَ مِنْ شِعْرِي ذُؤَابَةُ فِضَّةٍ
تُمَوِّهَهَا كَفُّ الْحَقَائِقِ فَارْصِدِ
مَعَانٍ لَقَدْ غَاظَلْتُ خِذَرَ عِذَارِهَا
تُرِيكَ تَجَلَّى الرُّوحِ فِي عَذَبٍ مَوْرِدِ
تَوَلَّيْتُ وَمَاوَلَّتْ مَجَامِرُ عَشْقِهَا

وَحَسْبِي إِلَهِي فِي مَسَارِي مُؤَيِّدِي
 سُقَيْتُ وَلَكِنْ زِدْتُ بِالشُّرْبِ ظَمَاءً
 فَلَا تَعْجَبُوا هَذَا مَشَاعِلُ مَوْقِدِي
 وَفِي كَبِدِ الْمُشْتَاكِ وَجَدْتُ تَخَالُهُ
 كَجَذْوَةِ نَارٍ مِنْ مَوَاجِدِ مُكَمَدِ
 تَرَى السَّرَّ مَطْوِيًّا بِكُنْهِ حُرُوفِهَا
 يُرَامِقُهَا الْمَدْعُوُّ فِي لَحْنِ مَنْشِدِ

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الْوَصْلُ الْخَامِسُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهِ الْمُؤَيَّدِ

وَقَدْ وَصَلَ الْمُخْتَارُ عَرْشَ اعْتِلَائِهِ

أَمِينًا عَلَى الْأَسْرَارِ فِي الْمَشْهَدِ الْفَرْدِ

وَمَجْلَاكَ أَرْقَى مَا يَخَالُ تَفَكُّرِي

لِأَنَّكَ مَخْطُوبٌ فَلَمْ يُجَدِ مَا عِنْدِي

عَلَى بَابِهِ تَلْقَى الْعُفَاةَ تَوْمُهُ

فَتَرْجُو نَوَالًا فِي صُدُورٍ وَفِي وَرْدِ

وَكُلُّ جَمَالٍ فِي الْوُجُودِ جَمَالُهُ

أَلَا إِنَّ كُلَّ الْحُسْنِ عَنْ ذَاتِهِ يُبْدِي

فَذَاتُكَ صِيغَتْ مِنْ سَنَا النُّورِ وَالْهُدَى

تَجُولُ عَلَى عَرْشٍ فَيَا لَكَ مِنْ مَجْدِ

وَشَدَّ بِأَحْجَارٍ مِنَ الْجُوعِ بَطْنَهُ
 وَيَفْرِشُ عَنْ زُهْدٍ حَصِيرًا مَعَ الْبَرْدِ
 صَدَعَتْ بِدَيْنِ الْحَقِّ وَجْهَ طُغَاتِهِ
 وَأَحْيَيْتَ أَجْيَالًا مِنَ الْوَحْلِ الْمُرْدِي
 عَسَى نُعْلِي هَذَا الدِّينَ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
 وَنُحْيِي شُعُوبَ الْفَقْدِ مِنْ أَلَمِ الْفَقْدِ
 هَنِئْنَا لَنَا يَا مُنْقِذَ النَّاسِ جُمْلَةً
 بِكُمْ جَاءَ مَا نَرْجُوهُ مِنْ أَعْظَمِ الْقَصْدِ
 وَدَمَعُ شُجُونٍ فِي مَاقِي وَاجِدِ
 كَأَنَّ إِنْعِكَاسًا مِنْهُ كَالْمَرْهَفِ الْهِنْدِي
 وَإِنْ أَعْرَضَ الْأَدْنَى فَذُو الْبُعْدِ مُقْبِلُ
 تَأَمَّلْ فَفَضْلُ اللَّهِ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي﴾^(١)

(١) ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦] ظهر للخادم

فهم في هذه الآية أرجو أن يكون صواباً وهو: إنك يا حبيبي (مُحَمَّدٌ) لا تهدي من أحببت فقط ولكن الله إكراماً لك يهدي من أحببتهم وغيرهم؛ لأن الهداية تعلقت بمشيئة الله تعالى المطلقة لا بمحض المحبة منك ولا بمحض =

خَلِيقٌ بِهِ الْوَصْلُ الَّذِي عَزَّ مِثْلُهُ
أَلَا إِنَّهُ الْمَدْعُوُّ فِي حَضْرَةِ الْعِنْدِ
فَأَعْجَمَ نَطْقًا عَنْ بَيَانِ حَقِيقَةٍ
وَمُزْدَحَمُ الْإِلَهَامِ وَالْوَجْدِ فِي حَشْدِ
وَدُونِكَ شَأَوًا خُضَّتْ سِدْرَةَ عَرْشِهَا
تَوَقَّفَ عَنْهَا الْخَلْقُ عَجْزًا بِلا صَدِّ
مُقَرَّرِينَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ جَنَابُهُ
عَلَى الْعَرْشِ يَسْمُو لَا بِكَيْفٍ وَلَا حَدِّ
فَيَارُوحَهُ حَيَّتِ بِجَلَى جَمَالِهِ
بِقُرْبِ سُمُو حَبْدِكَ مِنْ عَهْدِ

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

الوصل السادس

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَه الْمُؤَيَّدِ

فَيَا رَافِعَ الْأَخْلَاقِ فِي أُمَّةٍ غَوَتْ

أَقَمْتَ مَرْوَّاتٍ بِنَهْجٍ مُعَبَّدٍ

وَمَا اخْتَرْتَ إِلَّا فِطْرَةَ الدِّينِ وَالْهُدَى

مَعَ الْفَهْمِ وَالرَّأْيِ الرَّشِيدِ الْمُسَدَّدِ

فَأَمَنْتَ مَنْ يَخْشَى وَأَزَرْتَ ضَعْفَهُمْ

وَأَنْسَتْ أَحْشَاءَ اللَّظَى الْمُتَوَحِّدِ

إِمَامُ الْهُدَى نُورُ الدُّجَى أَعْظَمُ الرَّجَا

بِكَ الْخَلْقُ فِي دِينِ الشَّرِيعَةِ تَقْتَدِي

لَكَ اللَّهُ مَا أَعْلَا مَعَالِكَ سَيِّدِي

تَبَوَّاتِ عِنْدَ اللَّهِ أَشْرَفَ مَقْعَدِ

أَقَمْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ نَهَجًا مُؤَصَّلًا
شُرَيْعَةً إِنْصَافٍ لِكُلِّ مُوَحِّدٍ
وَأَذْهَبْتَ عَنَّا خُدْعَةَ الْكُفْرِ إِنَّهَا
جَحْتٌ فِي الْوَرَى ظُلْمًا بِمَكْرِ مُفَنِّدٍ
وَأَشْرَقَتْ الدُّنْيَا بِدِينِكَ وَاعْتَدَتْ
شُرَيْعَتُكَ السَّمَحًا مَلَاذًا لِمُهْتَدِي
فَبُشِّرْتِ الْأَكْوَانُ طُرًّا بِدِينِكُمْ
أَنْزَرْتَ حَيَاةً فِي مَسَارِ مُمَهَّدٍ
وَقَدْ شَرَّفَ الْأَمْلَاكُ قَامُوا جَمِيعُهُمْ
لِمَقْدَمِهِ وَالْعَرْشُ يَزْهُو لِأَحْمَدٍ
تَزْخَرَفُ الْجَنَّاتُ بِالْعَلَمِ الَّذِي
زَهَا فِي جَلَالٍ بِالْعُرُوجِ الْمُمَجَّدِ
وَعَادَ إِلَى أَرْضِ يَزِفُ بِشَارَةٍ

كَأَشْرَفِ أَسْتَاذٍ وَأَعْظَمِ مُرْشِدٍ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ نَعْلٍ بِكُمْ سَمَتْ
 فَيَا نَعْلُ فُقْتُ كُلَّ وَرْقٍ وَعَسَجَدِ
 رَأَى النَّارَ كَادَتْ تَنْطَفِئُ مِنْ جَمَالِهِ
 فَكَمْ خَارِجٍ مِنْهَا لَوَجْهِ (مُحَمَّدٍ)
 وَجَنَّاتُ خُلْدٍ كَمْ تَرَوْمُ صِحَابَهَا
 أُعِدَّتْ لُنِّسَاكِ قِيَامٍ وَسُجْدِ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل السابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهُ الْمُؤَيَّدِ

فَمِعْرَاجُهُ حَقٌّ يُقَرَّرُ قَدَرُهُ

لَدَى اللَّهِ حَتَّى كَانَ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ

بُرَاقٌ تَوَسَّدَتْهُ أَرِيكَةُ أُسِّهِ

كَأَنِّي بِهِ مَهْدٌ يُزَفُّ إِلَى الْعِنْدِ

فَمَنْ صَدَّقَ الْمُخْتَارَ ذَاكَ مُوَفَّقٌ

وَمَنْ أَنْكَرَ الْإِسْرَاءَ بَاءَ مَعَ الْجَحْدِ

بِمِعْرَاجِكَ الْأَسْمَى تَوَقَّفْتُ حَائِرًا

أُحَاوِلُ فِيهِ الْفَهْمَ وَالْفَهْمُ لَا يُجْدِي

إِلَى الْعَرْشِ مَحْشُودٌ بِأَمْلَاكِ رَبِّهِ

يُضِيءُ كُنُورِ النَّجْمِ فِي الْأَفْقِ عَنْ بُعْدِ

هَبَطْتَ إِلَى أَرْضِ بِهَا الْكُفْرُ جَاثِمٌ
وَعُدْتَ إِلَى الْإِعْيَاءِ وَالْأَرْقِ الْمُرْدِي
فَفِي حَيْرَةٍ كُنْتُمْ مَعَ الْأَسْفِ الَّذِي
نَأَى مُدْرِكُ عَمَّا أَرَدْتَ لَهُ تُبْدِي
وَتِلْكَ لِحَيْظَاتُ تَفَاوَتْ أَهْلُهَا
مَزَلَّةٌ أَقْدَامِ تَخَافُ مِنَ الْمِيدِ
سَمَا بِنِعَالٍ دُونَهَا الْعَرْشُ تَحْتَهُ
تَأْمَلُ فِي ﴿سُبْحَنَ الَّذِي﴾ كَمَ وَكَمَ تُبْدِي
حَبِيبَاهُ تُذَكِّي الْقَلْبَ نَارُ تَوَلَّعِي
فَفِيكَ مَعَانِي الْحُبِّ كَلَّتْ عَنِ الْعَدِّ
بِرَبِّكَ إِنَّ الشَّعْرَ قَنْطَرَةُ اللَّقَا
إِلَى وَصَلٍ مَنْ أَهْوَى فَيَا حُسْنَ مَوْرِدِي
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَفُضُّ صَبَابَتِي؟

لِحَضْرَةِ إِعْجَازٍ سَبَتْ كَامِنَ الْوُدِّ
مَفَاهِيمُهَا خُرْسٌ وَمَعْنَاهَا مُفْعَمٌ
وَوَارِدُهَا فَيْضٌ نَطَقَتْ بِهِ وَحْدِي
حَيَارَى بِإِعْظَامِ سُقَاةٍ رَحِيقِهَا
وَقَدْ خَاطَهَا الْغَيْبُ الْمُحَجَّبُ فِي بُرْدِي
عُجَابِي عَلَى النُّورِ الْمُضِيِّ بِهَاؤُهُ
لَيَرْنُو إِلَى عَلْيَاكَ فِي كُلِّ مَا أُبْدِي

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الثامن

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَه الْمُؤَيَّدِ

فَصَدِّيقُهَا قَدْ نَالَ رُتَبَةَ صِدْقِهَا

فَصَدَّقَ مَا قُلْتُمْ بِجَاشٍ مُؤَيَّدِ

فَبُورِكَ مِنْ لَيْثٍ يُصَدِّقُ وَصَفَكَ اَلْ

ذِي قَدْ أَصَابَ الْحَقَّ رُغْمًا لِحُسَدِ

وَعُدَّتْ رَسُولًا عَنْ سَمَاءٍ لِأَرْضِهَا

تُخَبِّرُ عَنْ مَرَأَى الشُّهُودِ الْمَوْكَدِ

فَأَذَعَنَ بِالتَّصَدِيقِ كُلِّ مُوَفَّقٍ

وَقَدْ صَدَّ مَخْذُولًا أَلَا كُلُّ مُلْحِدِ

وَمَا كَانَ مُحْتَاجًا لِجَبْرِيلَ حِينَهَا

وَلَكِنَّ رَمَى النَّبْلِ فِي الْقَوْسِ بِالْيَدِ

فَشَاهَدَ فِي مِعْرَاجِهِ كَمْ عَجِيبَةٍ
 رَأَى كُلَّ إِطْلَاقٍ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ
 نَبِيَّ الْهُدَى وَافَاكَ وَجَدُ مُتَيَّمٍ
 نَوَامِيسُهُ مِنْ حُبِّكُمْ فِي تَجَدُّدٍ
 حَبِيبِي فُؤَادِي وَإِلَهُ مُتَأَوِّهٍ
 وَدَمْعِي أَبَدِي مَا خَفَاهُ تَجَلُّدِي
 أَيَا مَظْهَرَ الْأَسْمَاءِ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ
 وَيَا نُقْطَةَ الْإِلْهَامِ زَيْدِي أَهْتَدِي
 رَأَيْنَاكَ رُوحَ الْكَوْنِ تَمَلَّأُ أَفْقَهُ
 بِإِسْمِكَ كَمْ نَادَتْ مَنَارَةُ مَسْجِدٍ
 وَقَدْ نَطَقَ التَّنْزِيلُ أَنَّكَ خَاطِبُ
 إِذَا مَا ارْتَقَيْتَ قُلْتَ يَا رَبِّ فَازِدُ
 أَيَادِرَّةَ الْأَكْوَانِ وَالْأَلْقِ الَّذِي

تَسَامَى تَرْقِيهِ إِلَى حَضْرَةِ الْعِنْدِ
فَلِلَّهِ مَا أَبَدَتْ كَرَائِمُ رَبَّنَا
فَكُلُّ مَقَامٍ دَانٍ عَنْ شَأْوِ أَحْمَدِ
وَفِي حُسْنِكَ الْمَأْنُوسِ حَبَّرْتُ وَارِدِي
بِشَعْرِ نَفِيسٍ مِثْلِ سِمَاطٍ مُنْضَدٍ
أَيَا سَيِّدِي يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ وَالْبَهَا
عَلَى بَابِكُمْ أُلْقَتْ مَائِلُ قُصْدِ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل التاسع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهِ الْمُؤَيَّدِ

أَيَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى وَمَلَجَا ضِعَافِهَا

لَكُمْ شَادَتْ الْأَقْدَارُ أَشْرَفَ مُحْتَدِ

فَقُمْ يَا أَبَا الْعَارَاتِ فِي كَشْفِ مَا بَنَا

بِإِكْرَامِ مَا نَرْجُوهُ يَا خَيْرَ مُرْفِدِ

أَيَا سَيِّدِي نَاجِ الْإِلَهَ بِغَارَةِ

لَأُمَّتِكَ الْغَرَا وَسَلِّ مِنْهُ وَاسْتَجِدِ

وَمَا أَمَّ رَاجِ سُوحِ جُودِكَ يَنْقَلِبِ

بِجُودٍ وَإِفْضَالٍ وَإِكْرَامٍ مُنْجِدِ

فَنَصْرُكَ مَا أُمُولِي وَدِينُكَ غَايَتِي

مَتَى قُمْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى الْكُفْرُ يُخَمَدِ

فَجُدِّ لِي بِإِذْنٍ أَتَّخِذُهُ مَحَجَّةً
لِإِيقَافِ تَنْصِيرٍ وَإِرْدَاعِ مُفْسِدٍ
وَلَوْلَا كَثَافَاتُ الطَّبَاعِ تَصُدُّنَا
لَطَارَتْ بِنَا الْأَرْوَاحُ عَنْ كُلِّ مَوْصِدٍ
فَمَا خَانَنِي مَا كُنْتُ أَرْجُو لِأَنْنِي
رَأَيْتُكَ فِيمَا أَرْتَجِيهِ مُؤَيِّدِي
وَمَا زَاغَ مِنْكَ الطَّرْفُ فِي حَضْرَةِ اللَّقَا
وَمَا قَدَّ طَغَى طَرْفٌ وَمَا حَادَ عَنْ مِيدٍ
وَأَدْنَاكَ رَبِّي فِي الدُّنُوِّ قَدَاسَةً
وَقُلَّدْتَ تَاجًا غَيْرُكُمْ لَمْ يُقَلَّدِ
فَخَصَّصْتَ بِالْإِفْرَادِ مَحْضَ مَشِيئَةٍ
أَجَلَ إِنَّهَا عَزَّتْ عَلَى غَيْرِ سَيِّدِي
لَهَا مُثْلٌ فِي لُطْفِهَا كَمْ تَشَكَّلَتْ

مِنَ النُّورِ قَدْ لَاحَتْ عَلَى قَلْبٍ مُهْتَدِي
 فَهَا أَنَا مِنْ بَعْدِ الْوُصُولِ لِعَيْنِهَا
 أَقُولُ لِرُوحِي مِنْ سَنَاهَا تَزَوَّدِي
 هَنِيئًا لِحَبِّ لَا يُقَارِفُ زَلَّةً
 وَإِنْ قَدْ سَهَا سَهْوًا فَلَمْ يَتَعَمَّدِ
 وَإِنْ قَارَفَتْ نَفْسُ الْأَسِيفِ فَرَحْمَةً
 وَقَدْ عِيلَ صَبْرِي وَاسْتَطَالَ تَأْوُدِي

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصلُ العاشر

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طه الْمُؤَيَّدِ

فَلَا لَوْمَ صَاحِ الْيَوْمِ إِنِّي مُدْنِفٌ

إِذَا مَا انْبَرَى شَوْقِي وَعَيْلَ تَجَلُّدِي

وَتِلْكَ لَعَمْرِي الْفَوْزُ بِالرَّبَّةِ الَّتِي

رَقَاها عَشُوقٌ لَا يَرَى غَيْرَ مُفْرَدِ

وَمَا جَعَلَ الرُّؤْيَا سِوَى فِتْنَةٍ لِمَنْ

رَبَا الْكُفْرُ فِيهِ بَعْدَ سُؤْمِ التَّمَرُّدِ

خُلُوقٌ وَأَنْدَى مِنْ نَسِيمِ صَبَابَةٍ

رَحِيمٌ شَفِيقٌ رُوحٌ مَعْنَى التَّوَدُّدِ

مَلَاذُ لِمُرْتَابٍ أَمَانٌ لِخَائِفٍ

وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَطْبِ لَمْ يَتَرَدَّدِ

وَمِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مِقْلٌ وَقَانِعٌ
 مُجَافٍ لَهَا حَقًّا بِحَالٍ تَزْهَدُ
 إِلَى رَبِّهِ كَانَ الْمَاءُ بِأُهْبَةٍ
 يَقُولُ لِدُنْيَاهُ الْخَوُونِ أَلَا ابْعُدِي
 وَقَدْ نَالَ كُلُّ مَنْ نَوَالَ هِبَاتِهِ
 فَيَا حَضْرَةَ الْإِكْرَامِ مِنْهُ تَزُوْدِي
 وَمَا أَنْتَ تَدْعُوهُ أَجَابَكَ رَبُّنَا
 وَمَا أَنْتَ تَرْجُوهُ فَلَيْسَ بِمُبْعَدٍ
 وَإِنَّ إِلَهِي فِي هَوَاكَ مُسَارِعٌ
 فَسُبْحَانَ رَبِّي مِنْ جَوَادٍ وَمُسْعِدٍ
 فَجَاحِدْ طَهَ يَشْقَى فِي النَّارِ حَتْفُهُ
 يُوَفِّقُ مَنْ يُهْدَى وَيُسْعِدُ مُهْتَدِي
 فَيَا لَكَ أَشْقَى النَّاسِ ذَاكَ كَذُوبُهَا

لَقَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ فِي نَارِ مَوْقِدٍ
 سَنَرَفَعُ ذِكْرَ اللَّهِ مَا الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ
 بِأَنْوَارِهَا فِي كُلِّ قَفَرٍ وَفَدَفَدٍ
 وَإِنْ يَكُ ذَنْبِي فِي جَنَابِكَ حَاجِبٌ
 فَعَفْوُكَ أَرْجَى رَبِّ مِمَّا جَنَتْ يَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الحادي عشر

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهُ الْمُؤَيَّدِ

فَرُحْمَاكَ قَلْبًا فَتَّ مِنْ أَلَمِ الْأَسَى

فَجُدَّ يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي نَصْرِ مُجْتَدٍ

أَرَى قِيَمَ الْأَشْيَاخِ تَنْعَى شُمُوحَهَا

فَذَا حَالُنَا فَارْحَمِ إِلَهِي تَفَقُّدِي

فَأَبْوَاقُ دَجَالٍ تَهْدُ بِيُوتِنَا

مَكَائِدُ شَيْطَانٍ مِنَ الشَّرِّ فِي وَخْدِ

تَكَالَبَتِ الْأَعْدَاءُ فِي هَتَكِ أُمَّتِي

مَعَاوِلُ هَدْمٍ قَدْ أُقِيمَتْ عَلَى حِقْدِ

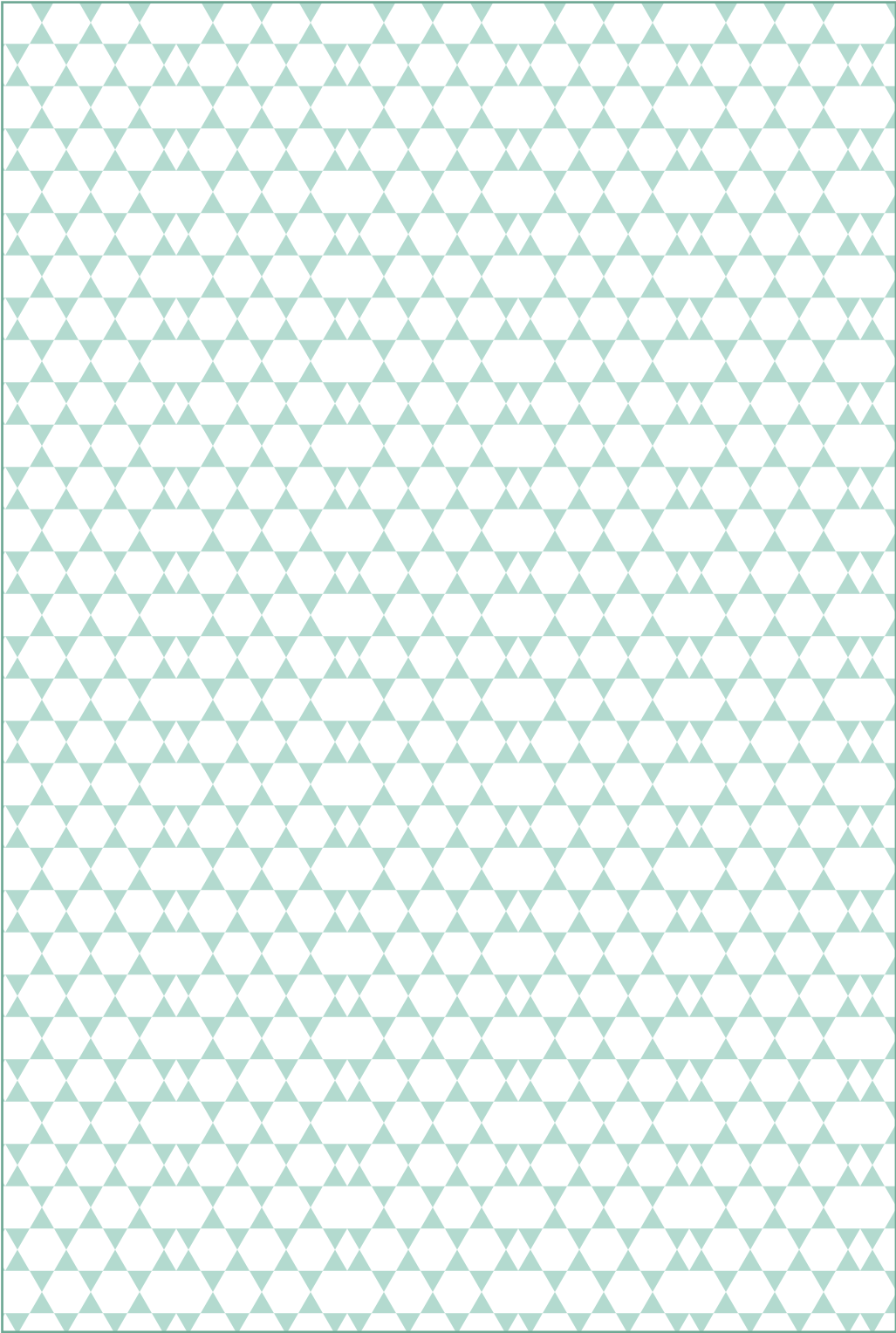
وَقَدْ رَفَعَتْ كَفُّ الرِّجَافِ نَظْمَهَا

فَلَا عَادَ رَاجٍ لِلْعَطَا خَالِي الْيَدِ

غِيَاثٌ لِمَظْلُومٍ وَرَدَّعٌ لِمُظَالِمٍ
 وَنَصْرٌ لِمَهْزُومٍ وَكَبْتُ لِمُعْتَدِي
 قِيَامَةٌ إِنِّهَاضٍ بِعِزِّمَةٍ وَاثِبِ
 وَسَعَىٰ بِجِدٍّ بَعْدَ طُولِ تَسَهُّدِ
 فَأَرْجُو مِنَ الْمَوْلَىٰ يُخَيِّبُ مَكْرَهُمْ
 فَعَادَةُ جُودِ اللَّهِ يَكْبِتُ حُسْدِي
 وَمَالِي سِوَىٰ رُحْمَاكَ أَرْجُو بِهَا الرِّضَا
 وَأَنْتَ لَنَا يَا رَبَّنَا خَيْرُ مَقْصَدِ
 وَلِي ثِقَةٌ فِيكَ إِذَا نَابَ خَطْبُهَا
 إِذَا قِيلَ فِي الضَّرَاءِ يَا أَرْزَمَةَ أَشْدُّدِي
 تُزَلِّزُ حِصْنَ الْكُفْرِ مِنْكَ بِعِزِّمَةٍ
 وَتَسْتَأْصِلُ الْإِلْحَادَ مِنْ قَلْبِ مُلْحِدِ
 فَأَعْدَاءُ دِينِ اللَّهِ تَهْزَأُ بِدِينِنَا

وَأُمَّتِكَ الْتَكْلِ تُنَادِيكَ فَاشْدُدِ
فَحُسْنُ الرَّجَا مَوْلَايَ يُسْعِدُ مُهْجَتِي
بِأَنَّكَ يَا مَوْلَايَ بِالْعَفْوِ مُسْعِدِي
أُرُومُ أُسُودًا لَمْ تَزَلْ فِي حِمَى الْوَعَى
تَجُودُ بِأَرْوَاحٍ بِدُونِ تَرَدُّدٍ
فَهُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا وَصَفْوَةُ رَبَّنَا
أَلَا بِكِرَامِ الْقَوْمِ يَا صَاحِ فَاقْتَدِ
فَقُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَاقَتْ رِحَابُنَا
وَأَجَلٌ عَنِ الْأَحْشَا كَأَبَةِ مُقْعَدٍ
وَتِلْكَ لَدَى أَهْلِ الْخُطُوبِ قَضِيَّةٌ
يُنَادُونَ فِي كَرْبٍ بِجَالٍ تَنْهَدِ
دَرَاكَ دَرَاكَ إِنَّ مِثْلِي مُثْقَلُ
فَكُنْ يَا إِلَهِي لِلْفَتَى خَيْرَ مُسْنِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

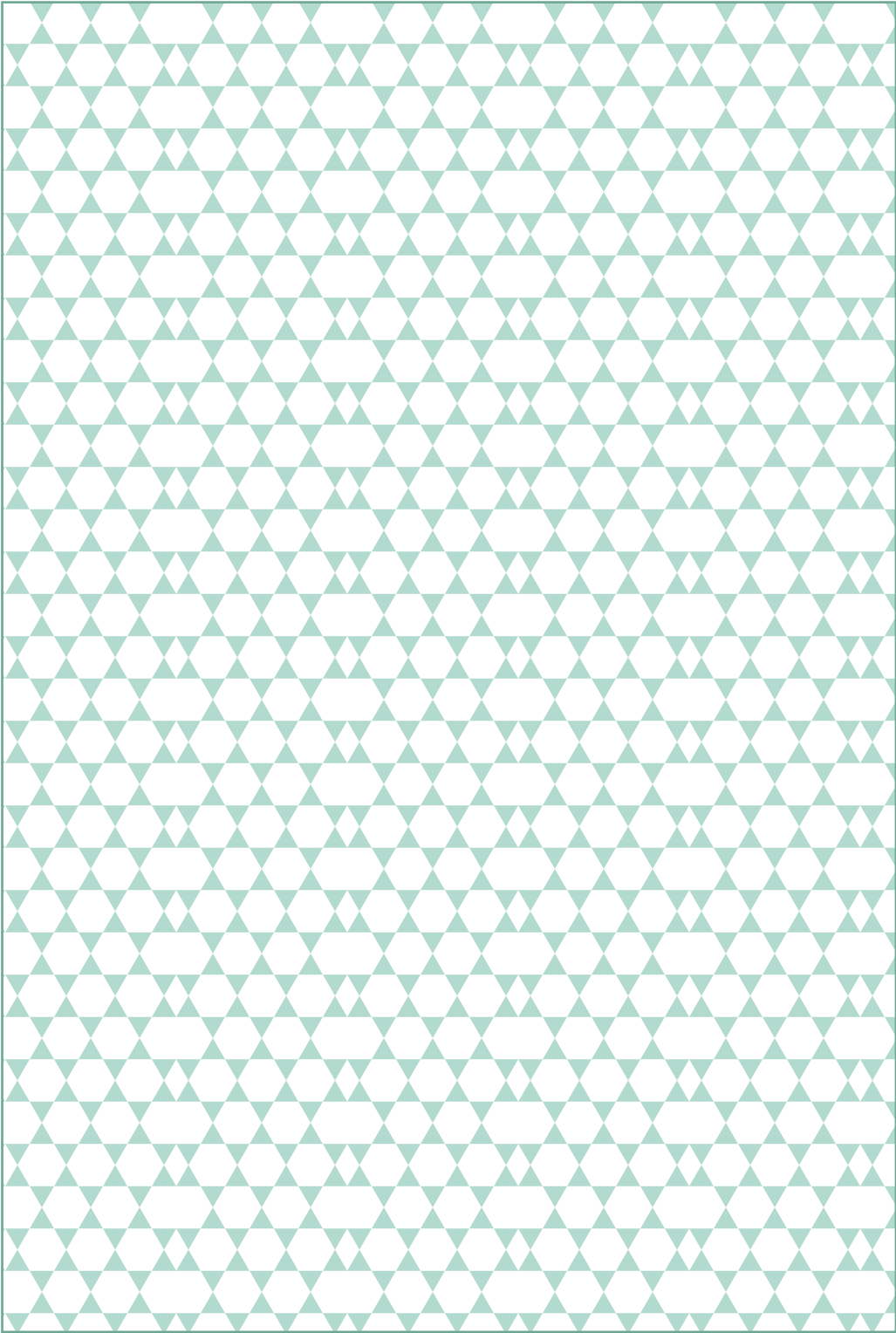


الْبُرْدَةُ السَّادِسَةُ

فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي



الوصلُ الأولُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى مَنْ بِهِ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَفْخَرُ

مِنْ أَيْنَ أَبَدًا مِدْحَتِي يَا سَيِّدِي

وَبِأَيِّ كَيْفٍ فِي سَمَاكَ أَفْكَرُ

فَلَأَنْتَ مُعْجَزَةُ الْوُجُودِ وَمُنْتَهَى

عَلَيَا الْبَلَاغَةِ فِي مَدِيحِكَ تَقْصُرُ

تَتَعَمَّقُ الْأَفْكَارُ حِينَ تَرَاكُمُ

فَإِذَا خَطَرْتَ فَحُسْنُ ذَاتِكَ مُبْهِرُ

وَعَظِيمُ خُلُقِكَ فَاقِ كُلَّ تَصَوُّرٍ

فَبِأَيِّ عَيْنٍ فِي جَمَالِكَ أَبْصُرُ

نُبْلُ الْمَكَارِمِ فِيكَ خُلُقُ سَجِيَّةٍ

لَمْ لَا وَأَنْتَ بِكُلِّ فَضْلٍ أَجْدَرُ

دَمِثُ الْخَلِيقَةِ بِالْمُرُوءَةِ حَافِلُ
 حُلُوُ الشَّمَائِلِ لِلْخَوَاطِرِ تَجْبِرُ
 سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَاكَ فِينَا تُحْفَةً
 فِي كُنْهِ شَخْصِكَ حُسْنُهَا لَا يُحْصَرُ
 فِي كُلِّ آوِنَةٍ لَتَرْقَى مَنْزِلًا
 فِي حَضْرَةِ الْإِطْلَاقِ وَحَدَاكَ تَحْضُرُ
 مَنَحَتِكَ ذَائِقَةُ الْقُلُوبِ عُجَابَهَا
 لَمْ تُوفِ حَقًّا كُنْهُ قَدْرِكَ أَغْزَرُ
 رَامَتْ فَطَاحِلُهَا الشَّنَاءَ فَأَبْكُمُوا
 مِنْ رَوْعَةِ الْحُسْنِ الْبَهِيِّ تَحَيَّرُوا
 تَرَقَّى وَتَمَنَحُ لَا عَطَاؤُكَ نَاضِبُ
 أَنْتَ الْغِيَاثُ إِذَا اسْتَعَاثَ الْمُعْسِرُ
 وَالْوَجْدُ فِيكَ أَيْنُهُ لَا يَنْتَهِي

وَسَفِينُ فِكْرِي فِي بَحَارِكَ تُبْحِرُ
 حَارَ النُّهَى فِي فَهْمِكُمْ قَدْ أُفْحِمَتْ
 وَكَأَنَّهُ بِجَوَادِهِ يَتَعَثَّرُ
 أَبْلَيْتَ كُلَّ بَدِيعَةٍ رَامَتْ بِأَنَّ
 تَصِفَ الْجَمَالَ فَلَمْ تُطِقْ مَا تَنْظُرُ
 يَا أَسَّ هَذَا الْكُونِ فِي أَطْوَارِهِ
 بَشَرٌ وَلَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ جَوْهَرُ
 أَذْنَاكَ رَبِّي رُتَبَةً لَا تُرْتَقَى
 فِي مُسْتَوَى لَا يَحْتَوِيهَا تَصَوُّرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثاني

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى مَنْ بِهِ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَفْخَرُ

رُفْنَا الْوَفَا لَكَ وَالْمَقَامُ مَحَبَّةٌ

إِنَّ الْمَحَبَّةَ فِي هَوَاكَ تَحِيرُ

بِكَ رُوحُ هَذَا الْكُونِ يَرْفُلُ زَاهِيًا

مِنْ جُودِ رَاحَتِكَ الْعَطَا يَتَحَدَّرُ

وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ رَجَوَى النَّاسِ بَلْ

إِنَّ الْوَرَى بِحِبَالِكُمْ تَسْتَنْصِرُ

مَا اجْتَازَ فِي أَفْقِ الْحَضَائِرِ غَيْرُكُمْ

وَسِوَاكُمْ عَنْ شَأْوِهَا يَتَقَهَّقِرُ

الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلُونَ لَخُضَّعُ

هَذَا الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ يَتَأَخَّرُ

وَعَلَيْهِ قَدْ قَالَ الْمُهِمِّنُ مُوصِيًّا
إِنْ جَاءَكُمْ فَبِشْرِعِهِ فَلْتُخْبِرُوا
هَذَا حَبِيبِي بِدِينِهِ فَتَشَبَّثُوا
وَبِنَهْجِ طَهْ يَادُعَاتِي بَشِّرُوا
مَا رَامَ رَاجٍ أَنْ يَرَاكَ حَقِيقَةً
الظِّلُّ رُؤْيَاهُ وَأَنْتَ سِرُّ مُضْمَرُ
وَالنَّاسُ عَطَشَى وَالْمَصَائِبُ جَمَّةٌ
تَسْقِي الْأَنَامَ فَحَوْضُ جُودِكَ كَوَثَرُ
تُدْعَى فَتَرْقَى سَاجِدًا مُسْتَلْهِمًا
أَعْلَى الْمَحَامِدِ لَيْسَ غَيْرُكَ يَشْكُرُ
قُلِّدْتَ تَاجَ الْحَمْدِ فِي عَرَصَاتِهِ
عَرْشُ مَنِيعٍ شَأْوُ عِزِّكَ مُبْهِرُ
وَتَلَفَّتْ كُلُّ الْخَلَائِقِ خُشْعًا

كَى تَسْتَغِيثَ إِلَى مَقَامِكَ تَنْظُرُ
 فَالْخَلْقُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ هَيِّبُ
 مِنْ هَوْلٍ مَا تَلْقَاهُ نَحْوَكَ تَجَارُ
 وَالْجَمْعُ فِي كَرْبٍ وَأَنْتَ غِيَاثُهُمْ
 فَأُلُوا النُّهَى مِنْ هَوْلِهِ تَتَحَيَّرُ
 سَلَّ تُعْطَى قُلُوبُ يُسْمَعُ وَتُسْفَعُ تَشْفَعُنْ^(١)
 هَذَا مَقَامُ الْحَمْدِ فِيكُمْ يُحْصَرُ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



(١) تشفعن : فعل مضارع دخلت عليه نون التوكيد المخففة على رأي من لا يجزم جواب الطلب .

الْوَصْلُ الثَّالِثُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى مَنْ بِهِ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَفَخَّرُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ سِوَاكُمْ قَالَهَا

إِنِّي لَهَا يَا أُمَّتِي فَاسْتَبَشِرُوا

كَالَّذِي يَرَعَى غَابَهُ مُتَوَثِّبًا

يَحْمِي الذَّمَّارَ وَفِي الشَّدَائِدِ يَحْضُرُ

مَنْ لَمْ يَلْذُ بِجَنَابِ عِزِّكَ سَيِّدِي

ذَاكَ الشَّقِيُّ وَحَالُهُ مُتَعَسِّرُ

فِي ذَاتِكُمْ سِرٌّ تَعَذَّرَ شَرْحُهُ

كَلَّ الْبَيَانُ وَفِيكُمْ يَتَبَلَّوْرُ

مَا لَاحَ حُسْنُكَ لِلْعُيُونِ مُبَجَّلًا

إِلَّا يُهَلِّلُ مَنْ يَرَى وَيُكَبِّرُ

وَبَلَغْتَ أَعْلَا مَا يُحَدِّثُ مُلْهَمٌ
فِي مُسْتَوَى لِلْفِكْرِ لَا يُتَصَوَّرُ
سَامِي الذُّرَى وَقَفَ الْخَيَالُ مُكَبَّلًا
هَذِي مَدَائِدُ الْمَشَاعِرِ قُصْرُ
فِيكَ التَّاهُلُ لَمْ يَزَلْ مُتَرَقِّيًا
فِي كُلِّ مَجَلٍّ شَأْنُهُ يَتَطَوَّرُ
وَالْكَوْنُ أَظْلَمَ غَيْرَ أَنَّ لِجُرْمِهِ
مِنْ نُورِكُمْ إِظْلَامُهُ يَتَنَوَّرُ
وَالْفَجْرُ مِنْكَ اسْتَلْهَمَ الْأَضْوَاءَ بَلْ
مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ لَاحَ صُبْحُ أَنْوَرُ
وَالْحُبُّ فِي رَوْضِ الْوَفَا يَتَأَوَّهُ
وَالشَّقُّ مِنْكَ لَهَيْبُهُ يَتَسَعَّرُ
نَطَقَتْ بِمُحْسِنِكَ لَوْعَتِي لَمَّا بَدَتْ

مُثْلُ الْجَمَالِ بِوَصْفِكُمْ تَتَصَوَّرُ
 جَاءَتْ كَمَا شَاءَ الْغَرَامُ وَمُهَجَّتِي
 تَرَوِي سُجُونِي وَالْجَوَى يَتَحَدَّرُ
 اللَّفْظُ يَرَوِي وَالْمَعَانِي حُفْلُ
 وَالْكَشْفُ عَنْهَا سَيِّدِي يَتَعَذَّرُ
 وَالْكَوْنُ مِنْكَ عَمِيمَةٌ أَفْضَالُهُ
 جِيدُ الزَّمَانِ بِجُودِكُمْ يَتَبَخَّرُ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الرابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى مَنْ بِهِ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَفَخَّرُ

وَلِيهِ أَنَا بَيْنَ الْحُرُوفِ كَأَنِّي

أَشْجَى غَرَامًا فِي الْهَوَى أَتَقَهَّرُ

وَلَا لُسُنُ الْبُلْغَاءِ مِنْكَ اسْتَلْهَمُوا

مَعْنَى الْبَلَاغَةِ عَنْ جَمَالِكَ أَخْبَرُوا

أَنْتَ الَّذِي أَعَى الْبَيَانَ فَصَاحَةً

وَإِذَا صَمَمْنَا فَالْحَقِيقَةُ تُسْفِرُ

وَفَتَحَتْ مَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ

بَابَ الرَّجَاءِ وَعَفْوِ رَبِّي أَجْدَرُ

مَا أَنْصَفْتَنِي فِي مَدِيحِكَ أَحْرَفِي

أَنْتَ الْكَبِيرُ وَمَا سِوَاكَ الْأَصْغَرُ

وَالنَّاسُ ثَكَلِي وَالْأَمَانِي قُصْرُ
 وَالْكُلُّ كُلُّ وَالشَّانُ يَتَعَثَّرُ
 لَا زِلَّةَ أَمْنًا لِلْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ
 هَطِلُ الْعَطَا مِثْلُ السَّحَابَةِ تَهْمِرُ
 رُحْمَاكَ إِنَّ الْقَلْبَ فِيكَ مُوَلَّهٌ
 وَمَدَامِي يَا سَيِّدِي تَتَحَدَّرُ
 وَجَدُ بَجَفْنِي أَزَّهَا أَرْقُ الْجَوَى
 سَهْدُ أَنَا فِي حُسْنِكُمْ أَتَحِيرُ
 أَنْتَ الَّذِي فَخَرْتُ بِكَ الْأَحْسَابُ وَالْأَ
 أَلْوَانُ بَاهِي بِيضُهُمْ وَالْأَسْمَرُ
 سَاوَيْتَ بَيْنَ الْخَلْقِ فِي دِينِ الْوَفَا
 بِالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى تَسَامَى الْمَعَشَرُ
 إِنَّ فَاخَرُوا بِمَنَاتِهِمْ أَوْ لَا تِهِمْ

بِ(مُحَمَّدٍ) عُشَّاقُهُ فَلْيَفْخَرُوا
 وَهَذَا لِسَانُ الشُّكْرِ ضَاقَ مَجَالُهُ
 فِي حَالَةٍ تُوَمِّي لِمَا يُتَعَذَّرُ
 تَسْتَلُّ مِنِّي حُرَّ لَفْظِي لَوْعَتِي
 وَغَزِيرُ حُبِّي فِي هَوَاكَ يُقَرَّرُ
 وَإِلَيْكَ تُهْدَى مِنْ مَصُونَاتِ الْحَبَا
 خُودُ بِقَلْبِي حِينَ تَصْدَحُ تُسْكِرُ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الْوَصْلُ الْخَامِسُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ وَأَعْلَى الْوَرَى فَضْلًا وَأَرْفَعِهِمْ قَدْرًا

فَتِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فُقَّتْ عَلَى الْوَرَى

وَيَكْفِيكَ مَا قَدْ حُزْتَ عِزًّا وَمَفْخَرًا

أَنَاةٌ وَحِلْمٌ فِيكَ رَاقَ جَمَالُهُ

سَمَوْتَ عَلَى كَسْرَى وَجَاوَزْتَ قِصْرًا

قَضَى اللَّهُ أَمْرًا لَا يُسَاوِيكَ غَيْرُكُمْ

هَنِيئًا فَكَانَ الْأَمْرُ فِيكَ مُقَرَّرًا

وَأَجْمَلُ مَا يَحُلُو لِقَلْبِي لِقَاؤُكُمْ

أَرَى فَيْضَ إِحْسَانٍ تَحَدَّرَ كَوْنًا

وَفَاحَتْ عَلَيْنَا طِيبُ عَرْفِ نَسِيمِكُمْ

شَمَمْنَا بِهَا مِسْكًَا وَعُودًا وَعَنْبَرًا

رُؤَيْدَكَ إِنَّ الْوَصَلَ حُلُوٌّ لِعَاشِقٍ
 يَرُومُ لِقَاءَ حُرِّهِ قَدْ تَسَعَّرَا
 فَتَى خَاضَ لُجَّ الْحُبِّ فِي مَرْكَبِ الْفَنَاءِ
 وَخَاضَ اعْتِرَاكًا هَابَهُ الْكَلُّ مُخْطِرًا
 وَشَدَّ لَدَى حَزْمِهِ كَوَاهِلَ عَزْمِهِ
 هُمَامُ بَيْرِدِ الْمَجْدِ حَقًّا تَأَزَّرَا
 فَلَا كَانَ مَهْزُومًا غَدَاةَ اقْتِتَالِهِ
 وَلَا عَنْ مُنَاهُ لَحْظَةً قَدْ تَأَخَّرَا
 فَقُلْ يَا كِرَامَ الْحَيِّ جُودُوا بِعَطْفَةٍ
 عَلَى تَائِهِ كَمَ فِي الذُّنُوبِ قَدْ افْتَرَى
 يَتِيمُ أَحَاسِيسٍ فَقِيرُ أُخُوَّةٍ
 غَرِيبٌ يَرَى رَبَّعَ الْأَحِبَّةِ مُقْفِرَا
 مَتَى يَا ذُنُ الْمَوْلَى بِلَثْمِ تَرَابِكُمْ

أُمَرِّغُ خَدِّي فِي ثَرَاكُمُ مُعَفِّرًا
 فَمَنْ لِّغَرِيبِ الْفِكْرِ يُذَكِّي خَيَالَهُ
 إِذَا كَانَ مَا يَهْوَاهُ مِنْكُمْ تَعَذَّرَا
 غَرِيبُ بِلَادٍ بَيْنَ أَهْلِ وَجِيرَةٍ
 يَرَى الْفَتْحَ عَنْهُ يَا حَبِيبِي تَأَخَّرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل السادس

(حُضْنُ أُمْنَا حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى يَا مَنْ إِلَى مَرْقَى الْكَمَالِ سَرَى

أَيَا نَارِ حَا نَحْوَ الْحِجَازِ مُشَمَّرَا

حُيِّتَ فِي الْمَمْشَى الْمُبَارَكِ وَالسُّرَى

فَالِى بَنِي سَعْدٍ تَيَمَّمْ دُورَهُمْ

فِيهَا تَرَوْجَهَا جَمِيلًا مُقَمِّرَا

تَلَقَى بِهَا أُمًّا تُلَاعِبُ طِفْلَهَا

مِنْ عُظْمٍ مَا يَلْقَاهُ قَدْ تَرَكَ الْكُرَى

أَحْلِيمَةُ قَوْلِي لَنَا مَاذَا جَرَى

لَمَّا احْتَضَنْتِ (مُحَمَّدًا) خَيْرَ الْوَرَى

قَوْلِي بِرَبِّكَ كَيْفَ نَبْضُكَ حِينَهَا

لَمَّا فُؤَاذُكَ وَالْحَبِيبُ تَحَاوَرَا
فَلَكُمْ تَبَسَّم نَحْوَ وَجْهِكَ رَاضِعَا
وَلَكُمْ شَكَى لَكَ كَمْ تَنَهَّدَ مُخْبِرَا
وَجْهٌ أَضَاءَ رُبُوعَهُمْ يَا أُمَّنَا
وَالرَّوْضُ بَعْدَ الْجَدْبِ مِنْهُ تَخَضَّرَا
وَتَشْمُ طِيبًا بِالْعَبِيرِ تَضَوَّعَتْ
بِالْمِسْكِ لَا تَنْفَكُ حَتَّى تَسْكُرَا
فَالْأَرْضُ تَزْهُو بِالْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
قَدْ حُقَّ لِلدُّنْيَا بِهِ أَنْ تَفْخَرَا
قِفْ بِالْعَقِيقِ وَحُطَّ رَحْلُكَ فِي الْحِمَى
وَانْزِلْ دِيَارًا شَرَفَتْ أُمُّ الْقُرَى
وَتَوَخَّ آثَارَ الْحَبِيبِ بِشِعْبِهِمْ
تَلَقَّ الْحَيَاةَ تَدْبُّ فِي صُمِّ الشَّرَى

وَإِذَا رَأَيْتَ مَهَابِطَ الْإِنِّزَالِ فِي
 طِفْلٍ تَرَى نُورَ الْجَمَالِ مُصَوَّرًا
 فَتَزْخَرَفَتْ بِوُجُودِهِ وَتَبَسَّمَتْ
 بِجَمَالِهِ وَسَمَتْ مَقَامًا أَكْبَرًا
 وَاسْتَوْدَعَ اللَّهُ الْعَوَالِمَ كُلَّهَا
 مَخْطُوبَهُ قَدْ كَانَ حَقًّا أَجْدَرًا
 تِيهَى حَلِيمَةً بِالْفَخَارِ جَمِيعِهِ
 فَلَقَدْ حَظِيتِ بِخَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الْوَصْلُ السَّابِعُ

(رِضَاعَتُهُ وَرِعَايَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ)

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ وَأَعْلَى الْوَرَى فَضْلاً وَأَرْفَعِهِمْ قَدْرًا

جَاءَتْ تَجُرُّ أَتَانَهَا فِي ضَعْفِهَا

وَكَذَاكَ شَارِفَهَا هَزِيلاً لَوْ تَرَى

وَأَتَتْ إِلَى دَارِ الْهَوَاشِمِ سَاءَلَتْ

عَنْ رُضْعٍ وَالْأَمْرِ كَانَ مُقَدَّرًا

كَرِهَتْ تَعُودُ وَمَا لَهَا مِنْ مُرْضِعٍ

وَجَدَتْ يَتِيمَ أَبِيهِ ذَاكَ الْأَنْوَرَا

مَا إِنْ رَأَتْهُ سَبَّاهَا نُورُ جَمَالِهِ

مَلَكٌ مِنَ الْبَشَرِ الْجَمِيلِ تَجَوَّهَرَا

مَا كَانَ فِي ثَدْيِ الْحَلِيمَةِ قَطْرَةٌ

مَا إِنْ دَنَا مِنْهُ الْحَبِيبُ تَحَدَّرَا
 لَبَنٌ يَدُرُّ كَأَنَّهُ حَفِلٌ بِهِ
 مِنْ بَعْدِ عُسْرِ الْحَالِ صَارَ مُيَسَّرَا
 وَمَضَتْ بِأَشْرَفِ مُرْسَلٍ فِي حَجْرِهَا
 جَبْرِيلُ يُعْمِنَاهَا وَأَمْلَاكَ تُرَى
 مِنْ حَيْثُ مَا نَزَلَ الْحَبِيبُ اعْشَوْشَبَتْ
 جَدَبَاؤُهَا وَالْمُزْنُ جُودًا أَمَطَرَا
 وَإِذَا رَعَتْ غَنَمًا لَهَا سَمِنَتْ وَمَنْ
 يَرَعَى بَعِيدًا عَنْ حِمَاهَا اسْتَحَسَّرَا^(١)
 أَهْدَى الْبَرِيَّةَ مِنْهَا تَسْمُو بِهِ
 وَأَنَارَ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ غَارِ حِرَا
 خُتِمَتْ بِبِعْثِهِ رِسَالَاتُ السَّمََا
 فَالرُّسُلُ كَانُوا لِدِينِ طَهَ الْمَظْهَرَا

(١) كلٌّ وتعب بحثًا عن المرعى الخصب .

وَلَقَدْ مَنَحْتُكَ مِنْ بَنَاتِ مَشَاعِرِي
 غِيْدًا تَقْهَقَرُ كُفُوْهَا أَنْ يَمَهَّرَا
 سِرُّ بَدَا مِنْ حَضْرَةِ عُلُوِّيَّةِ
 مَا كَانَ أَنْ يُفْشَى وَلَا أَنْ يَظْهَرَا
 هَذِي مَعَانِي الْحُبِّ أَذْكَتْ جَذْوَةً
 فَتَشَرَّفَتْ فِي مُرْتَقَى عَالِي الدُّرَى
 مِنْ كُلِّ فَاتِنَةٍ يُزَفُّ بَدِيعُهَا
 قَدْ عَلَّمَتْ هَارُوتَهَا أَنْ يَسْحَرَا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ دَوْمًا سَرْمَدًا
 وَالْآلِ جَلَّ بِقَدْرِهِ أَنْ يُحْصَرَا
 فَعَسَى بِجَاهِ الْمُصْطَفَى يَا رَبَّنَا
 نَرْجُوكَ تَحْتَ لَوَائِهِ أَنْ نُحْشَرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

الوصلُ الثامن

حينما أهديت لي الشعرة الشريفة.

صلاةً وتسليمً على خيرٍ مُرسلٍ وأعلى الورى فضلًا وأرفعهم قدرًا

أخيَّ جاءَ هذا الإذنُ من حَضرةٍ كُبرى

فَشُرِّفَ مِنْ إِذْنٍ أَرَاهُ تَقَرَّرَا

فَأُلْقَى عَلَيْكَ الْحُبُّ تاجَ وَقَارِهِ

فَنِلْتَ مِنَ الْحَسَنَاءِ مَا كَانَ أَفْخَرَا

وَسَامَرْتَهَا خِدْنًا وَنَادَمْتَ صَغْوَهَا

أَرَى وَجْهَكَ الْوَضَاءَ مِنْهَا تَنَوَّرَا

وَسُقْتَ لَهَا الْأَرْثَامَ فِي حُلَّةِ الْبَهَا

لَوَاحِظُهَا غُنْجٌ لَقَدْ كَانَ أَحْوَرَا

جَمَالٌ يَكِلُ الْفِكْرُ فِي وَصْفِ حُسْنِهِ

تَبَسَّم فِي وَجْهِ فَمَا أَجْمَلَ الثَّغْرَا
وَفِي طِيِّ أَثَارِ الْحَبِيبِ عَظَائِمُ
فُتُوحٌ وَتَوْفِيقٌ بِذَا الْعَصْرِ أَبْهَرَا
وَجَادَتْ بِبُشْرَاهَا الْكَرَائِمُ حُفَلَا
سِرَاعًا فَنَادَانَا الْحَبِيبُ مُبَشِّرَا
سَأْمَسِكَ إِحْجَامًا وَأَكْثَمُ سِرِّهَا
سَادُلِجٌ فِيهَا الْأَمْرُ كَى أَحْمَدَ السُّرَى
إِذَا فَاحَ فِي حَيِّ نَسِيمٍ عَلَيْهَا
شَمَمَتْ بِهَا كُلَّ الْفَضَاءِ مُعْطَرَا
بِرَاعَةٍ فَتَحَ طَرَزَتَهَا مَحَبَّةُ
تَخُطُّ عَلَى الْقِرْطَاسِ وَجَدًا تَجَوَّهَرَا
يُغَازِلُ أَنْفَاسَ الرَّبِيعِ عَبِيرُهَا
فَتَغْدُو بِطِيبِ الْعَرَفِ أَذْكَى وَأَذْفَرَا

تَحَلَّتْ بِأَوْصَافِ الْمَحَبَّةِ فَارْتَقَتْ
إِلَى مُسْتَوَى تَرْوِي الْقَرِيضَ مُحَبَّرًا
تَجَسَّدَ فِيهَا النُّورُ حَتَّى تَشَكَّلَتْ
وَفِي الْأَمْرِ تَخْصِيصٌ إِذَا الْفِكْرُ أَبْصَرَ
تَرَى نَوْرَ أَفْلَاكِ الْكَوَاكِبِ خَاسِفًا
هِيَ النُّورُ إِشْرَاقُ فُسُبْحَانَ مَنْ بَرَا
فَأَرْخَى لَهَا التَّبْيَانُ بُرْدَ جَمَالِهِ
وَحَاوَلَ يُطْرِيهَا فَمَا خَطَّ أَسْطُرًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل التاسع

صلاةً وتسليمً على خيرٍ مُرسلٍ وأعلى الورى فضلًا وأرفعهم قدرًا

وتبدؤ من الأشجان كلُّ بدِعةٍ

تبدت كروضِ بالشَّمائِلِ أنضرا

يُمازجها قلبٌ يحنُّ صَبَابَةً

من الشَّوقِ يَروي من معانيه أبحرا

تحدَّرَ لفظُ الشَّعرِ فيها تغزُّلاً

فأجرت من التَّبيانِ نحوكَ كوثرا

أحنُّ إلى لُقياءه في كلِّ لحظةٍ

ولستُ أُطيقُ الهَجَرَ فيه تصبُّرا

ويُعجِبُنِي مَا أَظْهَرَ الحُبُّ بَيْنَنَا

ويُطْرِبُنِي مَا كَانَ فِي السِّرِّ قَدْ جَرَى

تُبَادِلُنِي صِدْقَ الْمَحَبَّةِ عُنُوءَةً
فَكَمْ أَسْهَرَ الظَّرْفُ وَكَمْ هَجَرَ الْكَرَى
فَأَوْرَثَنِي وَجَدًا بِرُوحِي شُعُورُهُ
عُجَابًا رَأَيْتُ الْفِكْرَ فِيهَا مُحَيَّرًا
فَجُوزَيْتَ إِذْ أَحْسَنْتَ صُنْعًا فَإِنْ أَكُنْ
خَلِيقًا بِهِ كُنْتُمْ بِذَا الْجُودِ أَجْدَرًا
فَفِي الْحُبِّ قَدْ شِخْتُ مُذْ كُنْتُ يَافِعًا
وَقَلْبِي طِفْلٌ فِي الْغَرَامِ تَصَدَّرَا
مَفَاخِرُ آثَارِ النَّبِيِّ مَقَامُهَا
عَظِيمٌ بِهَذَا الْعَصْرِ يَا فَوْزَ مَنْ دَرَى
وَفِي الْأَمْرِ إِذْنٌ بِالتَّلَقَّى لِأَنَّهُ
عَطَاءٌ يُرِيكَ الْمَنَحَ فِي مَنَحَةِ الْقَرَى
عَظُمْتَ فَمَا جَلَّ الَّذِي أَنْتَ وَاهِبِي

سَمَوْتَ إِلَى مَرَقٍ فَصُيِّرْتَ مَظْهَرًا
 سُرَادِقُهَا الْأَنْوَارُ لَمْ يَكُ ﴿لَنْ تَرَى﴾ ^(١)
 وَلَكِنْ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ^(٢) ﴿وَأَقْبَلْ﴾ ^(٣) لِيَتُوجَّزَا
 مَعَانٍ عَلَيْهَا لِلْقَبُولِ عَلَامَةٌ
 دَلَائِلُ صِدْقٍ فِي الشُّهُودِ لِمَنْ يَرَى
 فِيهَا لِهَذَا الْعَصْرِ لِلنَّاسِ سَلْوَةٌ
 وَفِيهَا عَلَى التَّخْصِصِ أَنْسُ لِمَنْ دَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ

فَسَوْفَ تَرِنِي ﴿[الأعراف: ١٤٣] .

(٢) إشارة لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿[الشرح: ١] .

(٣) إشارة لقوله تعالى: ﴿أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ ﴿[القصص: ٣١] .

الوصلُ العاشر

صلاةً وتسليمً على خيرٍ مُرسلٍ وأعلى الورى فضلًا وأرفعِهِم قَدْرًا

هِيَ الْمَشْهَدُ الْأَسْنَى لِمَنْ رَامَ وَصْلَةً

إِذَا مَا تَجَلَّى رَاقٍ فِي الْحُسْنِ مَنْظَرًا

عَلَيْهَا أَسْوَدُ حَوْلٍ حَوَمَةٍ دُورِهَا

تَرَى عَرْشَهَا بِالنَّصْرِ دَوْمًا مُؤَزَّرًا

وَجِئْتُكَ قَصْدًا وَالْأَمَانِي تَحْفُنِي

فَنِلْتُ الْمُنَى بَلْ نِلْتُ مَا كَانَ أَكْبَرًا

مَنْحَتَ الْخَلِيلِ مِنْحَةً عَزَّ قَدْرُهَا

فَعَادَ بِمَا يَرْجُوهُ مَنْحًا تَكْوِثًا

وَفَازَ مِنَ الْمُخْتَارِ شَعْرَةَ رَأْسِهِ

بِهَا عَادَ فِي أَنْسٍ يَتِيهِ تَبَخُّثًا

وَكَمَّ مَنَحَةٍ فِي ضِمْنِهَا قَدْ وَجَدْتُهَا
وَكَمَّ مِنْهُ بِالسَّتْرِ أُخْرَى وَأَجْدَرَا
فَكُنْتُ أَخِي بِالْمَنْحِ وَاللَّهِ مُكْرِمًا
وَبِالْفَضْلِ أُخْرَى عَزَّ مِنْكَ الَّذِي جَرَى
كَشَفْتَ بِأَحْشَاءِ الْمُتَيَّمِ لَوْعَةً
وَأَذَكَيْتَ فِي الْأَحْشَاءِ وَجْدًا تَسْعَرَا
وَحَسْبُكَ أَنْ تُدْعَى عَظِيمًا بِعَرْشِهَا
بِحُبِّكَ لِلْآثَارِ قَدْ صِرْتَ مَظْهَرَا
وُطِفْتَ بِأَفْيَاءِ الْمَقَامَاتِ لَمْ تَدْعُ
مَقَامًا وَلَمْ تُبْقِ بِمَرْقَاكَ مَحْضَرَا
وَنَادَمْتَ خُودًا فِي الْخِيَامِ تَسْتَرَّتْ
تَمِيسُ حَيَاءً خَذُّهَا كَانَ أَحْمَرَا
عَلَوْتَ بِآثَارِ النَّبِيِّ فَأَحْدَقْتَ

بِكَ الْأَنْفُسُ الْعَلِيَاءُ مِنْ عَظْمٍ مَا تَرَى
 بِأَشْرَفِ خَلْقِ اللَّهِ حُزَّتْ مَرَاتِبًا
 تَجَاوَزَتْ مَرَقَى فِي الْوُصُولِ تَعَذَّرَا
 فَفُقَّتْ عَلَى الْأَقْرَانِ فَضْلًا وَمِنْحَةً
 فَغَرَّدَ مُشْتَاقٌ لِهَذَا وَكَبَّرَا
 فَيَارُتِبَةً لَوْ رَامَ غَيْرُكَ نَيْلَهَا
 لَكَانَ الَّذِي مَارَامَهُ مُتَعَذِّرًا

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

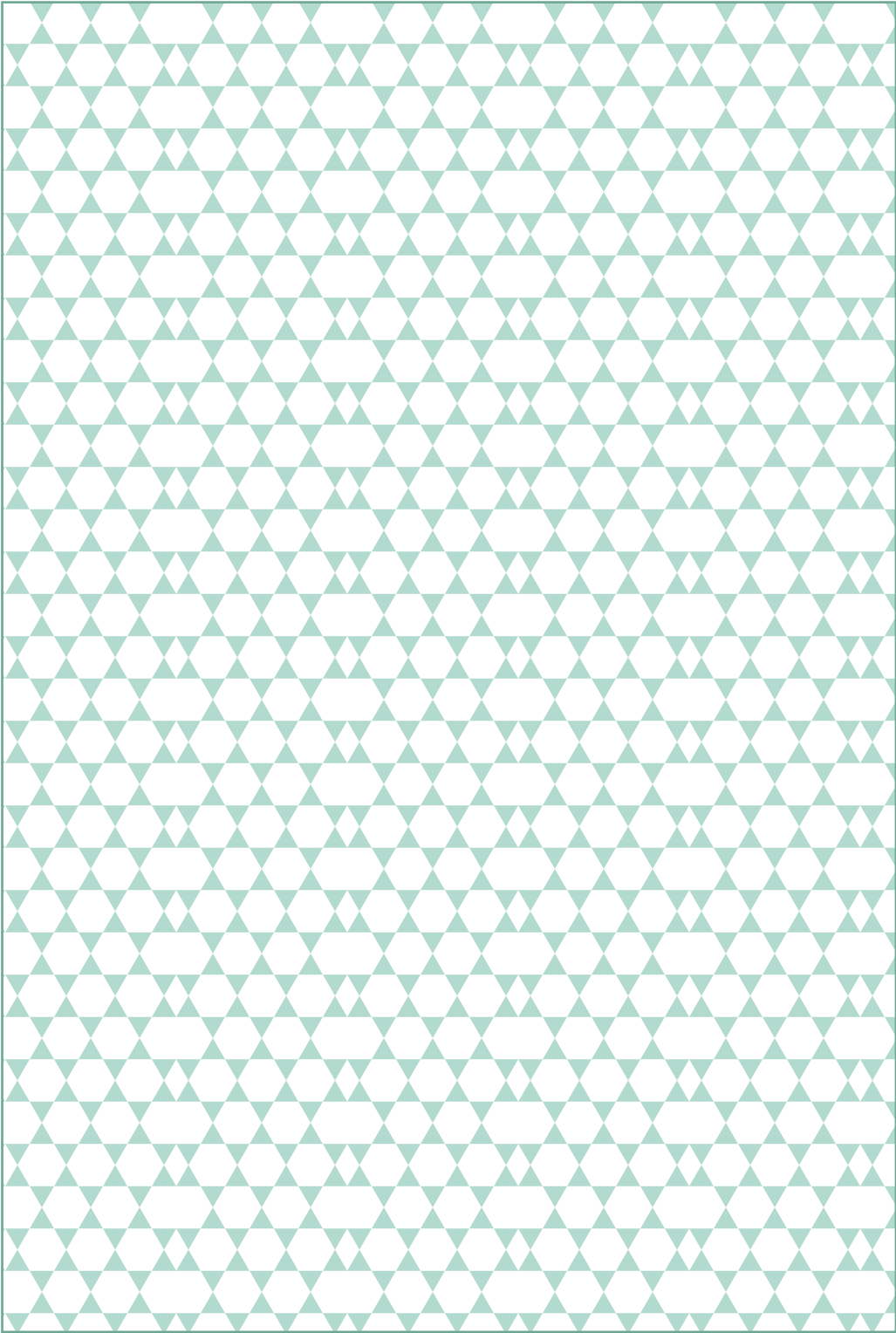


الْبُرْدَةُ السَّابِعَةُ

فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي



الْوَصْلُ الْأَوَّلُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّتِي لَطَهَ الَّذِي فِي أَلْسُنِ الْخَلْقِ يُحَمَّدُ

عَلَى جَبْهَةِ الْأَكْوَانِ إِنَّكَ أَوْحَدُ

وَأَنْتَ لَدَى أُمِّ الْكِتَابِ الْمُمَجَّدُ

تَفَرَّدْتَ فِي الْإِفْضَالِ لَا تَمَّ غَيْرُكُمْ

عَلَى كُلِّ رُسُلِ اللَّهِ إِنَّكَ مُفَرَّدُ

عَلَى أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ فِي حَضْرَةِ الْعُلَا

يُنَادِيكَ رَبُّ الْكَوْنِ وَالنَّاسُ شُهَدُ

وَأَنْتَ الَّذِي فِي صُلْبِ آدَمَ مُظْهِرُ

مَعَانِي التَّرَقِّيِّ فِي تَعَالِيكَ تُشْهَدُ

حَبِيبِي وَنُورَ الْعَيْنِ طَهَ شَفَاعَةً

لَيَوْمٍ أَرَى كُلَّ الْأَنَامِ تُشَرَّدُ

تَمَهَّلْ فُؤَادِي لَسْتَ تُحْصِي مَنَاقِبًا
 لَطَهُ الَّذِي فِي أَلْسِنِ الْخَلْقِ يُحَمِّدُ
 تَمَهَّلْ خَيَالِي فَالْمُشَاهِدُ كَامِلُ
 جَمَالُ جَلَالٍ فِي الْعُلَا لَا يُحَدِّدُ
 وَقِفْ هَاهُنَا وَاسْجُدْ لِرَبِّكَ سَجْدَةً
 سُجُودُ شُهُودٍ لِلَّهِ يُمَجِّدُ
 وَشَرَّفَتْ أَشْعَارِي بِمَدْحِكَ سَيِّدِي
 وَأَنَّى لِمِثْلِي فِي ثَنَاكُمْ يُعَدُّ
 وَكُلُّ الْأَلَى قَالُوا وَاثْنُوا فَمَا عَسَى
 يُسَاوِي بِمَا قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ يَشْهَدُ
 عَظِيمٌ وَمُخْتَارُ الْأَنَامِ وَنُورُهُمْ
 وَمِفْتَاحُ بَابِ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ مَقْصَدُ
 يَكُلُّ يَرَاعِي أَنْ يُعَدَّ فَضْلَكُمْ

وَأَنْتَ الَّذِي إِنَّ رُمْتَ مَدْحَكَ أَبْعَدُ^(١)
 كَشَمْسٍ تَلُوحُ فِي السَّمَاءِ بِنُورِهَا
 وَقَدْ شَاهَدَ النُّورَ بَصِيرٌ وَأَرَمَدُ
 وَكُلُّ عَلَى قَدَرِ الْمَحَبَّةِ مُعَرِّبُ
 فَمَا لَاحَ فِي مَجْلَاهُ فَالرُّوحُ تَشْهَدُ
 وَآخِرُ مَحْجُوبٍ عَلَيْهِ غِشَاوَةٌ
 يَفُوهُ بِجَهْلٍ وَهُوَ لِلْإِفْكِ يَعْمِدُ
 فَدَعْ عَنْكَ مَنْ فِي فِيهِ سُقْمٌ وَعِلَّةٌ
 وَزِدْ ذِكْرَ طَهٍ فِيهِ يَحْلُو التَّوَدُّدُ
 رَسُولُ كَرِيمٍ عَظَّمَ اللَّهُ خُلُقَهُ
 جَدِيرٌ بِهِ وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُؤَيَّدُ
 فَقَدْ قَالَ حَسَّانٌ فَأَحْسَنَ مَدْحَهُ
 وَأَثْنَى عَلَى طَهٍ بِمَا هُوَ أَجْوَدُ

(١) جواب الشرط في الأصل مجزوم بالسكون وحرك بالضم للقافية على رأي من لا يجزم جواب الشرط .

(وَضَمَّ إِلَيْهِ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
 إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ
 وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ)
 فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا (مُحَمَّدُ)

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصلُ الثاني^(١)

صلاةً وتسليمً وأزكى تحيتي لطفه الذي في ألسنِ الخلقِ يُحمَدُ

أَيَا سَاحَةً فِيهَا الْحَبِيبُ (مُحَمَّدُ)

أَيَا بُقْعَةً فِيهَا الْحَقَائِقُ تُشْهَدُ

هَنَا يَلْتَقَى أَمْرُ السَّمَاءِ وَتَنْجَلِي

مَرَأَى غُيُوبٍ حَبَّذِلِكَ مَعَهْدُ

أَيَا شَجَرَةً نَقَفُوا مَآثِرَ جُودِهَا

فَلَا يَعْتَرِينَا فِي الْجَوَابِ تَرَدُّدُ

سَرَتْ فِيكَ مِنْ سِرِّ الْحَيَاةِ مَظَاهِرُ

هَنِيئًا لَكَ هَذَا الْعَطَا وَالتَّفَرُّدُ

(١) قالها الخادم عندما زار الشجرة التي استظل تحتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رحلته للشام وهي شجرة

خضراء عجبية في صحراء قاحلة جرداء .

أَلَا خَبَّرِينَا حِينَمَا ظَلَّ تَحْتَكُمُ
 وَمَاذَا سَمِعْتُمْ مَنْ حَبِيبِي يُرَدُّ
 وَقَدْ فُزْتُ أَنْ مَسَّتْ يَدَاهُ غُصُونُكَ أَلْ
 كَرِيمَةَ لَمَّا كَانَ لِلظَّهْرِ يُسْنِدُ
 صِفِي لِي لِقَاءَ قَدَّرَ اللَّهُ أَمْرَهُ
 وَهَلْ كَانَ فِي لُقْيَاكَ بِالْحَبِّ مَوْعِدُ
 هُنَا رَاهِبُ الرُّهْبَانِ أَيْقَنَ أَنَّهُ أَلْ
 نَبِيُّ الَّذِي لِلدِّينِ جَاءَ يُجَدِّدُ
 غُلَامُ خَدِيجٍ كَمْ رَأَى مِنْ عَجِيبَةٍ
 فَكَمْ خَبَّرَ الْأَقْوَامَ مَا كَانَ يَشْهَدُ
 وَمِنْ فَوْقِهِ أَمْلَاكَ رَبِّي تُحِيطُهُ
 وَمِنْ كُثْرِهَا فِي الْأَرْضِ ظِلُّ يُجَسِّدُ
 وَقَدْ قَدَّرَ اللَّهُ الزِّيَارَةَ مِنْحَةً

مَعِيَ إِخْوَةٌ فِيهِمْ يَطِيبُ التَّوَدُّدُ
 جَلَسْنَا وَأَرْوَاحُ لَنَا قَدْ تَعَلَّقَتْ
 بِظَنٍّ جَمِيلٍ شَأْنُهُ لَا يُحَدِّدُ
 بِقَاعُ سَمَتْ لَمَّا أَتَاهَا حَبِيبُنَا
 فَكَيْفَ بِقَلْبٍ عَاشَ فِيهِ (مُحَمَّدٌ)
 وَفَيْضُ قَبُولٍ قَالَ يَا جَمْعُ فَادْخُلُوا
 أَمَانٌ وَأُنْسٌ فِيهِ لِلرُّوحِ مَشْهَدُ
 بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ يُجْدِي تَوَسُّلِي
 مَشَاعِرُ فِيهَا الْفِكْرُ بِالشَّعْرِ يُوَلِّدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثالث

صلاةً وتسليمً وأزكى تحيتي لطفه الذي في ألسن الخلق يُحمدُ

عُرُوجُكَ إِدْنَاءُ وَقُرْبُكَ مُفَرِّدُ

وَمَسْرَاكَ إِعْجَازُ لِأَنَّكَ أَحْمَدُ

وَمَانِحَةُ التَّخْصِيصِ أَفْرَدْتَ نَحْوَهَا

لِذَا كَانَ مَجْلَاهَا لِأَجْلِكَ تُفَرِّدُ

دَعَتْ حَضْرَةَ الْإِطْلَاقِ مَخْطُوبَ سِرِّهَا

مَقَامُ فَلَا يَرْقَاهُ إِلَّا (مُحَمَّدُ)

تَجَاوَزَ إِمْكَانَ الْعُقُولِ تَدَارُكًا

هُنَا أَحْجَمَ الْإِلَهَامُ لَا ثَمَّ مَشْهَدُ

تَجَلَّ خَفِيُّ فِي التِّقَاءِ تَبَلَّجَتْ

هُيُولَى حَقِيقِ السِّرِّ وَالْفَهْمِ مَوْرِدُ

فَلَا الْفِكْرُ يَقْوَى لَا وَلَا الْعَقْلُ حَاضِرٌ
 وَرُوحِي حَيْرِي وَالتَّخِيلُ مُقْعَدُ
 تَلَا شَى الْمَكَانُ وَالزَّمَانُ تَوَقَّفَتْ
 قَوَانِينُهُ مَا ثَمَّ فِي ذَاكَ مَصْعَدُ
 هُنَا نُقْطَةُ الْإِفْصَاحِ غَرَّدَ حَرْفُهَا
 وَذَائِقَةُ الْإِلَهَامِ فِيكُمْ تُجَدِّدُ
 مَقَامُ أَرَى جَبْرِيلَ مَا جَازَ حَدَّهُ
 تَقَهَّقِرَ وَالْمُخْتَارُ يَرْقَى وَيَصْعَدُ
 هُنَا صَارَتْ الْأَمْلاكُ أَجْرَامَ حَيْصَةٍ
 وَنَاطِقُ إِفْصَاحِ الْبَيَانِ مُقَيَّدُ
 لِقَاءُ وَمَا نَالَ ارْتِقَاهُ سِوَى الَّذِي
 دُعِيَ فَاسْتَجَابَ وَالْمَحَاضِرُ سُجَّدُ
 سَلَامٌ سَلَامٌ هَذَا عَرْشُ اسْتَوَائِهِ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ وَالْفَرْدُ أَوْحَدُ
 فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى فَكَيْفَ عُرُوجُهُ
 فَهَذَا تَجَلَّى فِي الشُّهُودِ مُوَطَّدُ
 فَمَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْهُ وَلَا طَغَتْ
 وَمَا حَادَ عَنْ مَمَشَاهُ مَاضٍ مُؤَيَّدُ
 فَيَا لَكَ مِنْ مَجْلَى وَيَا لَكَ مِنْ سَنَا
 وَيَا لَكَ مِنْ مَعْنَى صَعِيبٍ مُعَقَّدُ
 أَفَقَ يَاتَجَلَّى الرُّوحُ فِي عَالَمِ الرُّؤَى
 أَنَا شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ مَسْرَاهُ تَوْقَدُ
 عَرَجْتُكَ رُوحِي وَالسَّفَارَةُ أَحْرُفِي
 وَلَسْتُ أَبَالِي زَادِي فِيكَ (مُحَمَّدُ)
 وَهَذَا سُعُورُ أَنْتَ مَبْعَثُ شَجْوِهِ
 فَطَائِرُ أَشْوَاقِي بِنَوْحِي يُغَرِّدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

الْوَصْلُ الرَّابِعُ

(إِلَى جِذْعِ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ)

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مُصْطَفَى يَا خَيْرَ كُلِّ مُوَحِّدٍ

أَيَا سَيِّدِي يَا جِذْعَ نَخْلَةٍ طَيِّبَةٍ

بِرَبِّكَ قُلْ لِي كَيْفَ حِضْنُ (مُحَمَّدٍ)

أَيَا جِذْعُ قَدْ حُيِّيتَ أَكْرَمَتَ مَوْطِئًا

بِضَمَّةٍ طَهَ فِي حَنَانٍ تَوَدُّدٍ

وَقَدْ ذُقْتَ بَرْدَ الصَّدْرِ شَاهَدْتَ عَالَمًا

إِلَيْكَ دَنَا يَا جِذْعَهُ كُلُّ مُبْعَدٍ

وَمَسَّتْ حَشَاكُمْ رَاحَ أَعْظَمِ مُرْسَلٍ

كَأَنَّكُمَا مَثْنَى عَلَى حَالٍ مُفْرَدٍ

فَمَا أَعَذَّبَ الْأَيْدِي إِذَا التَّفَّ سَاعِدُ
بِخَصَرٍ بِهِ يُطْفِئُ لَهَيْبُ التَّوَقُّدِ
لَقَدْ حُزَّتْهَا فَخْرًا فَتَهُ فِي دَلَالِهَا
لِأَنَّكَ يَوْمًا كُنْتَ فِي حَجَرِ أَحْمَدِ
أَيَا جِذْعُ خَبَّرَنِي بِأَسْرَارِ ضَمَّةِ
فَإِنِّي مَشُوقٌ فِي الْبُكَاءِ أَقْتَدِي
أَيَا جِذْعُ لَسْتَ الْيَوْمَ وَحْدَكَ عَاشِقًا
فَكَمْ عَاشِقٍ قَدْ رَامَ نَظْرَةَ مُنْجِدِ
فَيَا جِذْعُ أَيْنَ الصَّبِّ يَلْقَاكَ رَافِلًا
أَفِي بَرْزَخِ التَّكْرِيمِ أَمْ جَنَّةِ الْخُلْدِ
أَيَا جِذْعُ مِنْ أَيِّ النَّخِيلِ تَفَرَّعَتْ
أَفَإِنِّيُنْكَ الْخَضِرَاءُ فِي خَيْرِ مَسْجِدِ
وَهَلْ أَلْقَى نَسْلًا مِنْكَ فِي أَرْضِ طَيِّبَةٍ

عَلَيْهِ سِمَاتُ الشَّوْقِ لَمْ يَتَبَدَّدِ
 وَخُيِّرَتْ بَيْنَ الْغُرْسِ تَنْمُو كَنْخَلَةٍ
 وَبَيْنَ اللَّقَا فِي خَيْرِ مَرَقٍ وَمَقْعَدِ
 حَصَافَةٍ رَأَيْ مِنْكَ تَخْتَارُ قَرْبَهُ
 هَنِئًا جَوَارُ فِي الْمَقَامِ الْمُمَجَّدِ
 فَهَلْ أَنْتَ لِلْمُشْتَاكِ تَرْحَمُ حَالَهُ
 أَيَا جِذْعُ إِنَّا مِنْ سُلَالَةِ أَحْمَدِ
 وَبِاللَّهِ خَبْرٌ عَنْ حَبِيبِي وَطَيْبِهِ
 فَقَدْ زَادَ شَوْقِي نَحْوَ جَدِّي (مُحَمَّدِ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الخامس

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مُصْطَفَى يَا خَيْرَ كُلِّ مُوَحِّدٍ

لَئِنْ لَمْ تُجِبْ سُؤْلِي لِأَشْكُو لِحَدَّنَا

لَئِنْ حُزَّتْ فَلَا حَرَى لَالِ (مُحَمَّدٍ)

فَمِثْلُكَ سَكْرَانُ مِنَ الضَّمِّ ثَامِلُ

كَهَزِّ غُصُونِ الْبَانَةِ الْمُتَأَوِّدِ

وَمِنْ بَعْدِ مَا ضَمَّ الْحَبِيبُ جَنَابَكُمْ

كَأَنَّكَ إِبْرِيْقُ بِمَعْدِنِ عَسَجَدِ

فِيَا نَخْلَةَ الْفِرْدَوْسِ رُدِّي سَلَامَنَا

وَيَا جَذْوَةَ الْأَشْوَاقِ لِلنَّارِ فَاحْمُدِي

فَهَلْ يَأْتَرَى أَحْظَى بِضَمَّةِ سَيِّدِي

وَأَجْنِي ثِمَارًا كَالْجُمانِ الْمُنْضَدِ

وَلَوْلَا غَرَامُ فِي الْفُؤَادِ لَمَا انْجَلَتْ
 مَرَائِي شُهُودٍ أَظْهَرَتْ خَيْرَ مَقْصَدٍ
 فَمِثْلِي عَلِيلٌ قَدْ تَدَاوَى بِعِشْقِهِ
 أَلَا مِنْ كُؤُوسِ الْعِشْقِ يَا صَاحِ فَازِدٍ
 وَخُذْ مِنْ حَدِيثِي كَأْسَ حُبِّ تَذُوقِهِ
 وَمِنْ طَرَبِ الْإِنْشَادِ مِنْ كُلِّ مُنْشِدٍ
 أَمِنْ خُطَوَاتٍ حُلْنَ دُونَ (مُحَمَّدٍ)
 عَرَكَ بُكَاءٍ يُاعْشُوقُ تَجَلَدٍ
 شَجَاكَ غَرَامُ مِنْ فِرَاقِ حَبِيبِكَ أَلْ
 حَنُونِ الَّذِي لَمْ يَنَأْ عَنْكَ وَيَبْعُدِ
 عَلَا مِنْبَرًا فَازِدَتْ يَاجِذْعُ لَوْعَةً
 بِزَفَرَةِ مَحْزُونٍ وَدَمْعٍ تَنْهَدِ
 تَذَكَّرْتَ أَيَّامَ الْحَبِيبِ بِلَهْفَةٍ

وَعَهْدٍ مَضَى بِالْوَصْلِ غَيْرِ مُنْكَدٍ
لُحَيْظَاتُ أَقْدَامِ الْحَبِيبِ تَرَبَّعَتْ
تَتِيهِ فِخَارًا فِي عُلَاءٍ وَسُودٍ
وَكَيْفَ حَمَلَتْ الْمُصْطَفَى نِلَتْ مَفْخَرًا
عُجَابًا تُقِيلُ فِي الْحَشَا خَيْرَ سَيِّدٍ
تَعَمَّدَتْهُ بِالضَّمِّ كَالسَّيْفِ حُرَّتَهُ
فَكَانَ امْتِزَاجًا عِنْدَ ذَاكَ التَّغْمُدِ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل السادس

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مُصْطَفَى يَا خَيْرَ كُلِّ مُوَحِّدٍ

وَقَبَّلَتْ أَقْدَامَ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)

كَغُصْنٍ رَطِيبٍ نَاعِمٍ مُتَأَوِّدٍ

وَهَلْ ذُقْتَ مَجًّا مِنْ سُلَافَةِ رَيْقِهِ

كَخَمَرٍ رِضَابٍ كَالْمُدَامِ الْمُبَرَّدِ

يَلُوحُ كَمِثْلِ الْبَدْرِ خَلْفَ سَحَابَةٍ

جَمَالُ جَلَالٍ تَحْتَ جُبَّةٍ بَرَّجَدٍ

وَلَا عَجَبًا أَنْ ذُبْتَ شَوْقًا وَلَوْعَةً

فَحَالُكَ ذَاوٍ يَاجُذِيعُ تَجَلَّدٍ

فَلَمْ يَنْسَكَ الْمُخْتَارُ يَاجِذْعُ فَاحْمَدَنَ

وَوَارَاكَ فِي شَوْقٍ وَحُسْنٍ تَوَدَّدٍ

وَقَدْ أَخْبَرَ الْأَصْحَابَ عَنْ مَوْعِدِ اللَّقَا
 بَوَعْدِ مَكِينٍ بِالْوَفَاءِ مُؤَكَّدِ
 تَدَاعَى لِقَاءُ حِينَمَا خِلْتُ حَالَكُمْ
 لِعُظْمِ إِشْتِيَاقِي فَاحْتَوَتْ يَدُهُ يَدِي
 وَسَالَتْ عَلَى أَطْرَافِهِ دَمْعُ عَاشِقٍ
 كَوَرْدٍ بَدَا فِي خَدِّهِ الْمُتَوَرِّدِ
 فَكَبَّرَ وَأَحْمَدَ يَا جُذَيْعُ فَإِنَّهَا
 مَفَاخِرُ فَلَا حَرَى لِرَبِّكَ فَاسْجُدِ
 وَمَدَفَنُكُمْ مَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ
 بِرَوْضَةِ طَهٍ فِي نَعِيمٍ مُخَلَّدِ
 عَلَيْكَ سَلَامِي يَا حَبِيبِي مُكْرَّرًا
 دَوَامًا بِحَالٍ بِالْوَفَا مُتَجَدِّدِ
 فَلَوَأْنِي مَا بَيْنَكُمْ كُنْتُ حَاضِرًا
 لُبَحْتُ بِأَسْرَارِ الْجَمَالِ (الْمُحَمَّدِي)

فَهَلْ هَزَّكَ الْحُسْنُ الْبَدِيعُ جَمَالُهُ
 وَأَزَّكَ بُعْدُ ذَاكَ بَعْضُ تَسْهُدِي
 فَكَمْ شَاهَدَتْ عَيْنَاكَ لَمَّا عَلَا كُرُ
 فَلِلَّهِ مِنْ جَبَلٍ عَظِيمٍ وَمَشْهَدِ
 أَلَا إِنِّي جِذْعُ يَنْوُحٍ بِعَادِكُمْ
 فَمُنُّوا عَلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْغَدِ
 لَكُمْ مِنْهُ طَوَّقْتُمُوهَا بِعَاتِقِي
 يَضِيقُ اقْتِدَارِي حِينَمَا ضَاقَ مِرْوَدِي
 وَلَا تَنْسَنِي إِنِّي أَطَلْتُ مَدِيحَكُمُ
 وَغَازَلْتُ أَشْعَارِي بِأَعْدَبِ مَوْرِدِ
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْمُصْطَفَى فَيَا
 لَهَا رُبَّةً فَاقَتْ عَلَى كُلِّ فَرْقَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

الْوَصْلُ السَّابِعُ

صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مُصْطَفَى يَا خَيْرَ كُلِّ مُوَحِّدٍ

قِفْ هَاهُنَا مَجْلَى الشُّهُودِ الْأَوْحَدِ

قِفْ هَاهُنَا رُوحُ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)

قِفْ هَاهُنَا تَلَقَّ الْحَبِيبَ مُسَلِّمًا

حَيُّ يَرُدُّ سَلَامَ كُلِّ مُوَحِّدٍ

قِفْ هَاهُنَا تَلَقَّ الْمَلَائِكَ حَوْلَهُ

يَا أَرْضُ تِيهِي يَا سَمَاوَاتُ اسْعَدِي

رُوحُ يَرَاهَا الْأَصْبُ مَائِلَةً عَلَى

مَرَأَى عِيَانٍ يَا عُيُونِي فَاشْهَدِي

شَوْقَاهُ يَا نُورَ الْوُجُودِ وَمَنْبَعِ الْ

إِفْضَالِ يَا تَاجَ الْفَخَارِ الْأَمْجَدِ

يَا أَيُّهَا النُّورُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّ
سُلُ الْكِرَامُ عَلَى هَذَاكَ تَقْتَدِي
كَمْ فِي شَمَائِلِكُمْ وَحُسْنِ جَمَالِكُمْ
يَحُلُو حَدِيثِي عَنْ هَوَى مُتَوَقِّدٍ
كَمْ فِي لَطَائِفِ عِزِّ مَجْدِكَ سَيِّدِي
يَبْدُو لَنَا فِي أُهْبَةٍ وَتَجَدُّ
هَذَا عَرُوسُ الْكَوْنِ فِي أَرْقَى عُلَا
قَدْ حُزَّتْ كُلَّ مَكَانَةٍ فِي سُودٍ
فِي مَوْقِفٍ وَالْكُلُّ يَطْرُقُ خَائِفًا
مَا لِلْوَرَى غَيْرُ الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ بَلَغْتَ لِرُبُّبَةٍ
فَرْدًا وَشَأْوًا فِي مَقَامٍ مُفْرَدٍ
فُقَّتَ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ سَيِّدِي

عَزَّ الْمِثَالُ فَمِثْلُكُمْ لَمْ يُوجَدْ
 أَنْتَ الْمُنَادَى بِالْفَخَارِ وَيَا لَهَا
 مِنْ رُتَبَةٍ فِي عِزِّكَ الْمُتَفَرِّدِ
 أَنْتَ الْمُتَوَجُّعُ بِالْفَخَارِ كَرَامَةً
 أَنْتَ الْحَبِيبُ لَدَى مَقَامِ الشُّهَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثامن

صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى ما البدرُ أشرقَ في الدُّجَى أو غابا

وَمَلَكَتْ مِنْ وَحْيِ الْمَحَبَّةِ كُنْهَهُ

مَعْنَى عَظِيمًا أَرْهَقَ الْإِعْرَابَا

يَسْتَلْهُمْ الْأَشْوَاقَ مِنْ حَرْفِ الْهَوَى

وَيُرِيكَ حَالَ الْعَاشِقِينَ عَجَابَا

قَدْ كَانَتْ الْأَشْجَانُ جِسْرَ مَشَاعِرِي

أَجْتَاخُ مِنْ حَرْفِ الْغَرَامِ حِجَابَا

اللَّهُ أَكْبَرُ فَالْمَشَاعِرُ حُفْلٌ

أَرْقُ يُجَسِّدُ فِي السُّطُورِ مُصَابَا

حَبَرْتُ حُبَّكَ دِينَ صِدْقٍ صُغْتُهُ

وَأَرَاهُ فَرَّقَ بِالْجَوَى أَهْدَابَا

حَسَّانُ يَنْظِمُ وَالْحَبِيبُ أَمَامَهُ
 وَأَنَا أَرَى عَنْكَ الْجَمَالَ أَنَا بَا
 وَإِذَا سُلَيْمَانُ تُعَلِّمُ مَنْطِقَ الْ
 طَيْرِ فَأَنْتَ تُعَلِّمُ الْأَلْبَابَا
 عَلَّمْتَ سِرًّا لَا مِنَ الدُّنْيَا بَدَا
 مِنْ ﴿أَقْرَأْ﴾ تَتْلُو عَنْ السَّمَاءِ خِطَابَا
 وَتُحِيلُ أَجْلَافَ الطَّبَاعِ دِمَائَةً
 وَبِسَمَتِكُمْ تُسَبِّي الْعُقُولَ غِلَابَا
 غَازَلْتُمْ فَتَبَرَّجْتَ أَسْرَارُكُمْ
 فَرَمَقْتُ مَعْنَى مَا أَطَاقَ كِتَابَا
 يَنْتَابُنِي فَتَخَالِنِي وَهَجَا بَدَا
 أَجْلُو الْحِجَابِ وَقَوْسُهُ قَدْ قَابَا
 وَدَنَا تَدَلَّى فِي جَلَالِ جَمَالِهِ

حَتَّى رَأَيْتُ وَمَا هُنَاكَ سَرَابًا
 وَارْجِعْ هُنَا طَرْفًا حَسِيرًا مَرَّةً
 فَلَقَدْ ثَمِلْتُ وَثَمَّ شَيْءٌ غَابَا
 لَكِنَّ مَعْنَى الْحُبِّ أَبَدَى سِرَّهُ
 وَعَلَيْهِ قَلْبِي فِي الْمَحَبَّةِ ذَابَا
 الْعَرْشُ تَحْتَكَ وَالْحَضِيرَةُ تَزْدَهِي
 جَبْرِيلُ خَلْفَكَ يَحْرُسُ الْأَعْتَابَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



الوصل التاسع

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى ما البدرُ أشرقَ في الدُّجَى أو غابَا

وَحُلِقْتَ مِنْ نُورٍ فَكُنْتَ هِدَايَةً

تَسْبِي الْقُلُوبَ وَتَأْسُرُ الْأَلْبَابَا

﴿أَقْرَأُ﴾ أَلَا وَارِقَ وَثَمَّةَ رُبَّةُ

قَدْ جَاوَزْتَ قَدَرَ الْعُقُولِ حِسَابَا

الْجَنَّةُ الْعَلِيَا بِرَوْضَةِ سَيِّدِي

مَا بَيْنَ قَبْرِ حَدُّهَا مُحَرَّابَا

وَعَلَى وَفَى شَعَفِ الْجِبَالِ مُرَابَّطَا

مِنْ نَحْوِ غَارِكَ تَسْتَطِيلُ شِعَابَا

رَامُوكَ لَوْ نَظَرُوا لَوَطَّئَتْ رِجْلُهُمْ

لَرَأَوْكَ لَكِنْ دُونَ ذَاكَ حِجَابَا

هَذِي خَدِيجَةُ أَحْضَرْتُ زَادًا لِكِي
تَسْقِي الْحَبِيبَ وَقَدْ أَطَالَ غِيَابَا
وَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ فَشَجَّ جَبِينُهَا
مِنْ أَجْلِ حُبِّكَ كَلَّفَتْ أَتْعَابَا
جَبْرِيلُ قَدْ هَبَطَ الشَّعَابَ مُبَشِّرًا
لِخَدِيجَةٍ كَانِ السَّلَامُ ثَوَابَا
هِيَ مَنَحَةُ عُظْمَى مِنَ الْمَوْلَى لَهَا
فَاقَتْ بِذَاكَ ضَرَائِرًا أَثْرَابَا
بَشَّرَ خَدِيجَةَ فِي الْجَنَانِ مَنَازِلًا
قَصَبًا وَفِيهَا لَا تَرَى صَخَّابَا
هَذَا وَيَجْرِي خَلْفَهَا ذَاكَ الْفَتَى
أَعْنِي عَلِيًّا فِي هَوَاكَ تَصَابَى
قُمْ أَيُّهَا الْمُزْمِلُ الْمَعْنَى بِهَا

قَدْ هَيَّوْكَ تُحَطِّمُ الْأَنْصَابَا
 مِنْ مَكَّةِ دَاعٍ تُؤَسِّسُ دَوْلَةً
 لِلْأَرْضِ كَيْ تَعْنُو الْقُلُوبُ إِيَابَا
 بَطْحَاءُ مَكَّةَ تَزْدَهِي بِ(مُحَمَّدٍ)
 وَكَذَا السَّمَاءُ تَفْتَحُ أَبْوَابَا
 كِسْرَى وَقَيْصَرُ ذَلَّ عِزُّ عُرُوشِهِمْ
 وَقُرَيْشُ صَارَتْ بِالْجُحُودِ يَبَابَا

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصلُ العاشر

صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى ما البدرُ أشرقَ في الدُّجَى أو غابا

وَيُجِيبُ إِنَّ هَابَ الْجَلِيسُ مَقَامَهُ

أَنَا ابْنُ مَنْ تَهَوَّى السَّوِيقَ شَرَابَا

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْعِظَائِمَ خُلُقَهُ

قَدْ عَاشَ جُوعًا فِي الشَّعَابِ غِلَابَا

حَيَّتَ يَا نَوْرَ الْهُدَى أَنْقَذْتَ مَنْ

جَعَلُوا الْحِجَارَةَ خُدْعَةً أَرْبَابَا

هَبْلُ مَنَاةٍ ثُمَّ عُرَّةُ جَهْلِهِمْ

لَمْ تَقْوَحَيَّ أَنْ تَرُدَّ جَوَابَا

قَالُوا فَتَى مِنْ أَهْلِهِ قَدْ كَسَّرَالْ

أَصْنَامَ قَبْلُ وَذَا لَهُمْ قَدْ آبَا

رَبَطَ الْحِجَارَةَ فَوْقَ أُذْمَةٍ مُتَرَفٍ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ يَبِيتُ سِغَابَا
الْأَسْوَدَانِ وَنَارُهُمْ لَمْ تُوقِدِ
بَاتُوا جِيَاعًا يَرْتَجُونَ ثَوَابَا
خَصَفَ النَّعَالَ وَخَاطَ رُقْعَةً ثَوْبِهِ
حَلَبَ الشَّيْءَ وَقَدْ أَقَالَ قِرَابَا
قَدْ أَبْصَرَ الدُّنْيَا كَمِفْحَصِ طَائِرٍ
وَعَدَ السَّوَارَ سُرَاقَةً وَاثَابَا
مَا كَانَ صَحَابًا بِأَسْوَاقٍ وَلَا
شَتَّامَ لَا يَرْضَى بِذَاكَ سِبَابَا
يَهْدِي الْقُلُوبَ بِلَحْظِهِ لَا لَفْظِهِ
فَيَصِيدُ أَعْدَاءَ أَتَوْهُ غَضَابَا
سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَاهُ رُوحًا مَائِلًا

ثَقُلْتُ بِجِسْمٍ كَانَ فِيهِ إِهَابَا
 رَحِمُ رَقِيقِ الْخُلُقِ سَهْلُ عَرِيكَةٍ
 دَمِثُ الْفِعَالِ يُؤَلِّفُ الْأَعْرَابَا
 خُلُقٌ كَانَ الطَّلَّ فِي أَزْهَارِهِ
 يُهْدِي الْأَنَامَ مِنَ الْجَمَالِ عُجَابَا
 وَحُمَيْرَةٌ قَالَتْ لَقُرْآنُ بَدَا
 يَمْشِي إِلَيْنَا جِيئَةً وَذَهَابَا

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الْوَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى ما البدرُ أشرقَ في الدُّجَى أو غابَا

بَشَرٌ عَلَيْهِ مِنَ الْمَهَابَةِ هَالَةٌ

فَتَخَالُهُ لَيْثًا يُحَرِّرُ غَابَا

وَإِذَا حَمَى ذَاكَ الْوَطِيسُ فَفَارِسُ

وَإِذَا الدُّجَى قَدْ حَلَّ لَأَذَ وَهَابَا

فَتَرَاهُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِي خَاشِعَا

يَرْجُو الْإِلَٰهَ وَيَخْتَشِيهِ عِقَابَا

يَا طَيْبَةً تِيهِي عَلَى كُلِّ الدُّنَا

فَلَقَدْ سَمَوْتَ بِمَنْ أَعَزُّ جَنَابَا

لَا تَثْرِي يَا دَارَ يَثْرِبَ حَلَكُمُ

نَفْسُ تَبَارَكَ، كُلُّ دَاءٍ طَابَا

نَمَّ يَاقَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْدَابِ مَنْ
مَنْحُوكَ أَرْوَاحًا فَكَانُوا إِهَابًا
مَا كُنْتُ فِي شِعْرِي أُرَدِّدُ قَوْلَهُ
(بَانَتْ سَعَادُ) وَلَا أَخَافُ عِقَابًا ^(١)
بَلْ أَطْلِقُ الْأَشْوَاقَ عَفْوَ مَشَاعِرٍ
قَدْ ذُقْتُ مِنْ ذَاكَ الشَّرَابِ رِضَابًا
لَمْ أَرْجُ غَيْرَكَ أَنْتَ قِبْلَةٌ وَجْهَتِي
مَرَّغْتُ خَدِّي الثُّمُّ الْأَعْتَابَا
فَانْظُرْ إِلَى دَنِفٍ يَذُوبُ صَبَابَةً
طِفْلُ أَشَاخِ الْحُبِّ فِيهِ شَبَابَا
فَارْحَمْ بَنِيَّكَ وَاشْفِ جُرْحَ تَوَجُّعِي
كُنْ لِي مِنَ الْأَعْدَا وَقَى وَنِقَابَا

(١) يشير الخادم إلى أن كعب بن زهير نظم بردته عن خوفٍ ورجاء أن يعفو عنه رسول الله ؛ لأنه أهدر دمه لهجائه ، أما

الخادم فلم ينظم بردته عن خوف عقاب بل عن حبٍّ وشوقٍ ووفاءٍ لجلده رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم .

وَعَلَيْكَ صَلِّ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
 مَا الْبَدْرُ أَشْرَقَ فِي الدُّجَى أَوْ غَابَا
 وَالْآلِ هُمْ أَوْجُ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
 وَسَمَوْا عَلَى شُهْبِ السَّمَاءِ أَحْسَابَا
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ تَشَرَّفُوا
 بِلِقَاكَ فَازُوا فِي الْوَرَى أَصْحَابَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

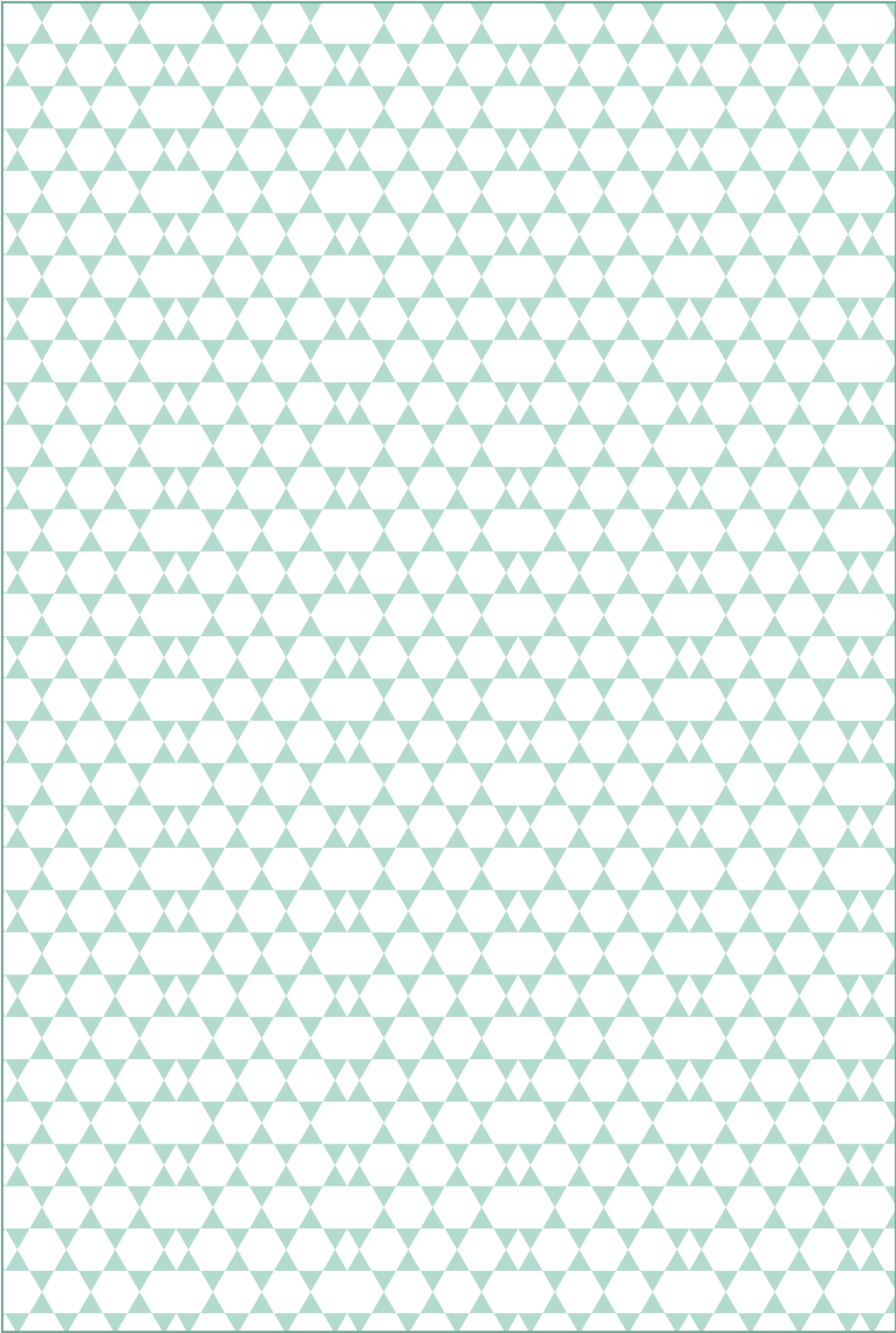


الْبُرْدَةُ الثَّامِنَةُ

فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لخادم الأعتاب

د. إبراهيم بن علي بن عبد القادر بن محمد
ابن الإمام علي بن محمد الحبشي باعلوي



الوصل الأول

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَرْكَى تَحِيَّةٌ عَلَى مَنْ أَضَاءَ الْخَافِقِينَ ضِيَاؤُهُ

صَبَا فَأَثَارَ الْعَاشِقِينَ صَبَاؤُهُ

وَنَادَى فَهَزَّ الْكَوْنَ مِنْهُ نِدَاؤُهُ

وَقَالَ أَيَا سُكَانَ قَلْبِي شَفَاعَةٌ

وَعَطْفًا عَلَى مَنْ طَالَ فِيكُمْ بُكَاءُؤُهُ

أَيَا رَمَزَ كُلِّ الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالرَّجَا

فَكُلُّ عَطَاءٍ جَاءَ مِنْكَ سَخَاؤُهُ

أَيَا نَارِحًا قَلْبِي بِحُبِّكَ بَائِحُ

يَرُومُ وَصَالًا طَالَ مِنْكَ انْقِصَاؤُهُ

فَقَالَتْ لَهُ الْغِيْدَاءُ يَا عَاشِقَ الْهَوَى

تَمَهَّلْ فَإِنَّ الْحُبَّ قَاسٍ عَنَاؤُهُ

إِذَا رُمْتَ وَصَلًا فَادْنُ مِنَّا بِوَجْهَةٍ
 وَإِيَّاكَ تَشْكُو إِنَّ عَرَكَ ابْتِلَاؤُهُ
 وَكُنْ فَانِيًا عَمَّا سِوَانَا فَلَا تَرِ
 سِوَانَا وَكُنْ عَبْدًا عَلَى مَا نَشَاؤُهُ
 سَقَى الْحُبُّ أَحْشَائِي وَأَبْرَى حُشَايَ
 وَأَفْنَى وَجُودِي وَابْتَقَاءُ بَقَاؤُهُ
 وَتَهَتْ بِبَيْدَا الْحُبِّ فِي سَاحَةِ الْجَوَى
 أَنَادِي فَيَبْدُو مِنِّي نِدَائِي صَدَاؤُهُ
 وَمَنْ يَرْكَبِ الْجُوزَاءَ يَلْقَ حَبِيبَهُ
 عَيْنَانَا وَأَمْرُ الْحُبِّ بَادٍ خَفَاؤُهُ
 فَلَا يَعْرِفُ الْأَسْرَارَ إِلَّا مُوَفَّقُ
 وَمَا كُلُّ ثَمَرٍ لَاحَ طَابَ جَنَاؤُهُ
 دَعِ الْحُبَّ يُبْدِي لِلْأُسَارَى عُلُومَهُ

وَكُنْ شَاهِدًا إِنَّ بَانَ مِنْكَ ضِيَاؤُهُ
وَهَذَا مَقَامٌ لَيْسَ بِالْفِكْرِ فَهَمُّهُ
وَلَكِنْ تَجَلُّ لَاحَ فَيْكَ اجْتَلَاؤُهُ
حَبِيبِي أَرَى حُبِّي تَعَاظَمَ أَمْرُهُ
وَكَلَّتْ بِهِ أَرْضٌ وَضَاقَتْ سَمَاوُهُ
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الَّذِي جَلَّ كُنْهُهُ
هُوَ اللَّهُ رَبِّي قَدْ تَعَالَى ثَنَاؤُهُ
فُسَبَّحَانَهُ جَلَّتْ عَظَائِمُ سِرِّهِ
وَوَغَايَةُ مَقْصُودِ الذَّلِيلِ رِضَاؤُهُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا انْهَلَّ وَادِئُ
فَأَيْنَعَ لِي ثَمَرُ فَطَابَ جَنَاؤُهُ

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

الوصل الثاني

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَرْكَى تَحِيَّةٌ عَلَى مَنْ أَضَاءَ الْخَافِقِينَ ضِيَاؤُهُ

هُوَ الْحُبُّ يَهْدِي الْعَاشِقِينَ ضِيَاؤُهُ

هُوَ الْغُنْجُ مَاسَتْ فِي الْغَرَامِ هِجَاؤُهُ

تَسَوَّرَ حَدَّ الْقُرْبِ لَأَثَمَ مُرْتَقَى

تَجَوَّهَرَ نُورًا فَاسْتَحَالَ إِرْتِقَاؤُهُ

هُوَ الْقُرْبُ فِي أَسْمَى وَأَرْقَى تَصَوُّرُ

مُنَادَى مِنَ الْمَوْلَى فَعَزَّ اعْتِلَاؤُهُ

عَلَى أَنَّهُ الْمَخْطُوبُ فِي حَضْرَةِ اللَّقَا

هُوَ الْمُجْتَبَى قَدْ عَزَّ فِينَا إِنْتِقَاؤُهُ

هُوَ الْمَفْرَدُ الْمَقْصُودُ فِي كَافٍ جَمْعِهِمْ

هُوَ الْجَمْعُ فِي كُلِّ الضَّمَائِرِ هَاؤُهُ

هُوَ الْقَصْدُ فِي كُنْهِ الضَّمِيرِ مُخَاطَبًا
وَلَمَّا يَزَلْ كُنْزًا خَفِيًّا جَلَاؤُهُ
فَكُلُّ جَمَالٍ مِنْ سَنَا حُسْنٍ وَجْهِهِ
وَكُلُّ ضِيَاءٍ ضَاءٍ مِنْهُ سَنَاؤُهُ
وَكُلُّ جَمِيلٍ حَسَنَتُهُ شَمَائِلُ
مِنْ الْمُصْطَفَى قَدْ جَاءَ مِنْهُ بَهَاؤُهُ
هُوَ الشَّمْسُ وَالْأَنْوَارُ وَالْبَدْرُ وَالضِّيَا
هُوَ الصُّبْحُ فِي الْأُفُقِ اسْتَبَانَ ضِيَاؤُهُ
وَمَخْطُوبُهَا فِي قَابِ قَوْسَيْنِ حِينَمَا
تَأَخَّرَ جَبْرِيلُ فَعَزَّ ارْتِقَاؤُهُ
هُوَ الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ بَارِقَةٍ اصْطِفَا
هُوَ الْمُنتَقَى وَانْمَازَ شَأْوًا عُلَاؤُهُ
تَقَهَّقَرَتِ الْأَفْكَارُ عَجْزًا وَخَجَلَةً

وَكَلَّ عَلَى أَهْلِ اللُّغَاتِ ثَنَاؤُهُ
 هُوَ الْمُجْتَبَى مِنْ بَيْنِ كُلِّ مُكْرَمٍ
 غَدَا صَفْوَةُ الْقِيُومِ جَلَّ اجْتِبَاؤُهُ
 فَلَا الْوَصْفُ يُعْطَى عَشْرَ قَدْرِكَ سَيِّدِي
 وَفِي مَدْحِكُمْ قَدْ كَلَّ فِيكَ ثَنَاؤُهُ
 لَكَ اللَّهُ يَا كُلَّ الْمَشَاعِرِ كُنْهَهَا
 فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْحَاءُ بَلَّ أَنْتَ بَاؤُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



الوصلُ الثالث

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا مَنْ إِلَيْهِ قُلُوبُنَا تَتَعَلَّقُ

فَقَصِيدَتِي جَاءَتْكَ خَجَلِي سَيِّدِي
يَقْتَادُهَا شَوْقُ لَكُمْ وَتَعَلَّقُ

أَوَمَتَ إِلَيْكَ بِحُسْنِهَا وَدَلَالِهَا
وَحَدِيثُ حُبِّي فِي هَوَاكُمُ شَيِّقُ
هَذَا شَعُورُ مِنْ بُنْيَاكِ رَافِلُ

أَبْدَاهُ وَجَدُ قَدْ عَرَاهُ تَشَوُّقُ
فَارَعَ الْبَنِينَ فَأَنْتَ أُمُّ أَوْ أَبُ

أَنْتَ الْأَمِينُ إِذَا أُوثِمَتِ الْأَوْثَقُ
هَذِي حَرَائِرُ مُهَجَّتِي حَبَرْتُهَا

رَقًّا لَكُمْ يَا سَيِّدِي تَتَمَلَّقُ

فَإِذَا عَجَزْتُ عَنِ الْبَيَانِ كَلَالَةً
فَالْحَالُ مِنِّي فِي التَّعَلُّقِ أَصْدَقُ
فَأَعْرِهُ مِنْ نَظَرِ الْقَبُولِ رِعَايَةً
جُدْ لِي فَمِثْلَكَ لِلْمُتَيَّمِ يَرْفُقُ
وَأَسْمَحْ بِأَمَالٍ لَهُ حَتَّى يَرَى
مَا رَامَ جُودًا مِنْكُمْ يَتَحَقَّقُ
رَعِيًا لِمَنْ جَعَلَ الْمَحَبَّةَ شِرْعَةً
لِلْأَمْرِ فِي الْأَقْدَارِ رَاضٍ مُطْرَقُ
ضَاقَتْ بِنَا هَذِي الرُّبُوعُ وَأَهْلُهَا
بِالْحُرِّ فِينَا كُلُّ رَحْبٍ ضَيِّقُ
وَالْحُرُّ مَهْمَا النَّائِبَاتُ تَكَالَبَتْ
يَمْضِي يُمَزِّقُهَا وَلَا يَتَمَزَّقُ
مُتَحَفِّظٌ بَعْهُودِهِ وَوُثُوقِهِ

وَعَلَى الْوَفَا رُوحٌ لِدَلِكْ تَخْفِقُ
 وَالْعَبْدُ إِنْ ذَاقَ الْقَضَاءَ عِبَادَةً
 سَيَرَاهُ مِنْ رَحِمِ الْمَصَائِبِ يُورِقُ
 بِمَنَازِلِ الْأَقْدَارِ يَسْكُنُ وَاثِقًا
 وَعَلَى الرِّضَا فِي صِدْقِهِ يَتَسَلَّقُ
 رَاضٍ بِمَا يَقْضِي الْإِلَهُ بِشَأْنِهِ
 إِنْ شَاءَ يُقْسِطُ أَوْ لِحُودٍ يَعْتِقُ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل الرابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ أَقْصَى مُرَادِيَا

بِرُوحِي رَسُولَ اللَّهِ أَفْذِيكَ سَيِّدِي
لَقَدْ كُنْتُ لِي فِي كُلِّ أَمْرِي مُرَاعِيَا
مُلَاحِظَةً مِنْكُمْ وَجَدْتُ ثِمَارَهَا
بِقَلْبِي فَأَفْشَى الْقَلْبُ مَا كَانَ خَافِيَا
حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ يَا كُنْهَ مُهْجَتِي
وَيَا سِرَّ سِرِّي أَنْتَ سِرُّ مُرَادِيَا
أَذِقْنِي لَذِيذَ الْقُرْبِ مِنْكُمْ إِدَامَةً
أَتِيهِ عَلَى الْأَفْلَاكِ أَرْقَى الْأَعَالِيَا
حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ حُبُّكَ مُؤْنِسِي
وَرُكْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَى الدَّوَاهِيَا

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ يَا كُلَّ مُنْتِي
 وَيَا لُبَّ مَا أَرْجُوهُ أَنْتَ دَوَائِيَا
 أَدِمَّ قُرْبَكَ الْعَذَبَ الزُّلَالَ يَحُوطُنِي
 فَأُبْدِي حَبِيبِي مِنْ غَرَامِي مَعَانِيَا
 أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَصْلَ نِسْبَتِي
 بِحَقِّ انْتِسَابِي أَنْ تُرَاعِي فُؤَادِيَا
 وَتَشْفِي جِرَاحًا أَضْرَمَ الْهَجْرُ نَارَهَا
 بِوَصْلِكَ تَشْفِي فَاتْرِعِ الْكَأْسَ هَانِيَا
 بِرُوحِي رَسُولَ اللَّهِ ذَابَتْ حُشَاشَتِي
 عَلَى حَالَتِي حَقًّا تَنُوحُ الْبَوَاكِيَا
 فَجَدُّ لِي بِوَصْلٍ أَجْتَلِ السَّرَّ مِنْحَةً
 وَأَرُو حَدِيثًا عَنْ جَنَابِكَ حَالِيَا
 وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَأَهْلُ بُنْيَكُمُ

وَأَجَلِ صَدَايَ كَى أَحُوزَ الْأَمَانِيَا
وَنَرْجُو وَصَالًا مِنْكَ نَشْهَدُ سِرَّهُ
نَلُودُ بِعِزِّ كُنْ لَنَا الْيَوْمَ حَادِيَا
وَبُلِّ جَوَانَا مِنْكَ بِالْفَتْحِ سَيِّدِي
بِمَرَّآكَ نَرْوِي مِنْ حَدِيثِكَ عَالِيَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الْوَصْلُ الْخَامِسُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ غَارَةَ مُنْقِذِ

شَفِيقِ عَلَى نَسْلِ الْبَتُولِ الْكَرِيمَةِ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ مَا عَنْكَ مَعْدَلٌ

وَلَا نَرْتَجِي إِلَّاكَ يَا خَيْرَ عُدَّتِي

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ حَاشَا تَرُدُّنَا

وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْكُفْرِ رُحْمَاكَ عَمَّتِ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ إِمَامُنَا

وَمَقْصُودُنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَشِدَّةٍ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ هَيَّا فَقُمَّ بِنَا

فَإِنَّا ضِعَافٌ فِي بِلَاءٍ وَمِحْنَةٍ

حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سِىءَ نَسَلُكُمْ
 وَلَمْ يَرْقُبُوا إِلَّا لِأَهْلِ الْقَرَابَةِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ فَاَرْفَعْ لِرَبَّنَا
 دُعَاءَ يَحِلُّ الْمُعْضِلَاتِ بِسُرْعَةٍ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَزِيلُكُمْ
 بِبَابِكَ هَا قَدْ لُذْتُ أَنْتُمْ أُبُوتِي
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ فَالْعَرْشُ تَحْتَكُمْ
 وَخَلْفَكَ جَبْرِيلُ يَفُوزُ بِصُحْبَةٍ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ يَا مُنْتَهَى الرُّؤْيَى
 وَأَعْظَمُ إِعْجَازٍ بِكُنْهَكَ تَمَّتِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ فِكْرِي سَانِحُ
 وَفِيكُمْ عَظِيمُ الشَّعْرِ يُجَلِّي كَثَافَتِي
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ قَلْبِي مُوَلَّهٌ

بِقُرْبِكَ يَرْجُو مِنْكَ حُسْنَ الْوَفَادَةِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ رُوحِي تَوَجَّهْتُ
 وَفِي رُوحٍ مَعَنَاكُمْ حَبِيبِي تَوَخَّتِ
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ خَاضِعًا
 هَنِئًا لِرُوحٍ مِنْكَ بِالْوَصْلِ زُكَّتِ
 وَنُقْطَةُ بَدْءِ الْخَلْقِ أَنْتَ خِتَامُهَا
 وَأَقْصَى نِهَايَاتٍ بِبِدِّكَ تَمَّتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



الوصل السادس

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُبَجَّلِ

هَذَا الْوَصْلُ لِابْنِنَا الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ

هَذَا طَيْبَةُ الْأَشْوَاقِ فِيهَا تَغَزُّلِي

لِأَنَّكَ أَحْرَى أَنْ أَقُولَ مُرَدِّدًا

(قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ وَمَنْزِلِ)^(١)

إِلَى بُقْعَةٍ فَاقَتْ لِعَرْشِ وَجَنَّةٍ

فَقُمَ حَافِيَا فِيهَا بِدُونِ تَنْعُلِ

نِعَالُكَ فَاخْلَعَ أَنْتَ فِي عَرْشِ سِدْرَةٍ

فَكُلُّ عُلَا يَبْدُو بِهَيْئَةِ أَسْفَلِ

أَيَا قِبْلَةَ الْأَرْوَاحِ أَنْتَ مَثَابَةُ

فَوَلُّوا وُجُوهَهَا شَطْرَ وَجْهِ الْمُبَجَّلِ
 فَيَا حَادِيَ الْعَيْسِ تَمَهَّلْ وَلَا تَقُلْ
 (عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ) (١)
 نَحَرْتُ لَكَ رُوحِي خُذِيهَا نَسِيكَةً
 (وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ) (٢)
 أَهْيَبُ بِهَا تُصْنِي لِصَوْتِ شِكَايَتِي
 وَمِنْ جُودِهَا أَرْجُو عَظِيمَ التَّفَضُّلِ
 فَيَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ وَرَبَّ جَمَالِهِ
 وَيَا نُقْطَةَ الْإِلْهَامِ فِي الْمَنْظَرِ الْجَلِيِّ
 رَأَيْتُكَ فَاسْتَلْهَمْتُ وَصَلَكَ مِنْهَجًا
 فَأَنْتِ عُرُوجِي أَسْمُو فِي الْمُرْتَقَى الْعَلِيِّ
 خُذْنِي وَأَشْعَارِي بَعْطْفِ أُمُومَةٍ

(١) العجز للشاعر امرئ القيس .

(٢) العجز للشاعر امرئ القيس .

فَمِثْلِي رَقِيقٌ فِي هَوَى الْغَيْدِ مُبْتَلَى
 سَلُوا فِتْنَةَ الْأَرْثَامِ عَنِّي فَإِنَّهَا
 كَشَّهَبٌ مِنَ الْعَلَيَاءِ تُسَبِّبُنِي مِنْ عَالٍ
 يَلُومُ بِي الْعُدَّالُ إِنْ بَحْتُ صَبَوَتِي
 وَمَا كُنْتُ فِي عِشْقِ الْغَوَانِي بِأَوَّلِ
 أَيَّامِ قَلْبِي حَرُّ الشَّوْقِ أَذْكَى حُشَاشَتِي
 فَكَيْفَ سُلُوِي أَنْتِ عَنِّي بِمَعَزَلِ

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***



الوصل السابع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُبَجَّلِ

بَطِيئَةً حَتَّى اللَّهُ تُرَبَّ رِمَالُهَا

بِهَا يَرْتَوِي قَلْبِي وَيُشْفَى تَعَلُّي

لَقَدْ طَالَ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)

(أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ) (١)

أَيَّا نُقْطَةَ الْأَكْوَانِ فِي بَدْءِ كَوْنِهَا

تَجَسَّدَ فِيكَ مَجْلَى كُلِّ تَفَضُّلٍ

فَكُنْتَ لِهَذَا الْكَوْنِ مِرَاةَ خَلْقِهِ

مَظَاهِرُ حُسْنَاكَ عَلَى كُلِّ أَجْمَلٍ

وَأَقْصَى الَّذِي أَرْجُوهُ مِنْ سَيِّدِي اللَّقَا

وَسُكَّنَايَ عِنْدَ الْمُصْطَفَى خَيْرُ مَازِلٍ
 وَمِثْلِي وَفِيَّ فِي الْمَحَبَّةِ ثَابِتٌ
 وَعَنْ عِشْقِ طَهَ قَلْبِي لَمْ يَتَحَوَّلِ
 خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ قَوْمِي وَجِيرَتِي
 فَهُمْ أَقْصَى مَا أَرْجُو وَفِيهِمْ مُؤَمِّلِي
 لِرُوحِي حِرَاكُ عِنْدَ ذِكْرِي لِسَادَتِي
 فَيُعْرَبُ عَنِّي كُلُّ عَضْوٍ وَمِفْصَلِ
 وَتَجَلَى عَرُوسُ الْفِكْرِ فِي مُرْتَقَى الرُّؤْيِ
 وَيَنْدَاحُ مِنِّي فَيْضُ مَعْنَى التَّدَلُّ
 أَوْلَيْكَ آبَائِي وَأَصْلِي وَعِرْوَتِي
 بِهِمْ صِرْتُ مَعْرُوفًا بِغَيْرِ تَأْوِيلِ
 سَقَى اللَّهُ قَلْبًا نَبْضُ شَجْوَاهُ لَوْعَةٌ
 غَرَامِي رَسِيسُ الْقَصْدِ لَمْ يَتَزَلْزَلِ

وَمَا زَالَتِ الْأَشْجَانُ تَرَوِي عَجَائِبًا
فَيُمَسِّي فُؤَادِي مِنْ مَوَارِيثِهَا مَلِي
وَلَا بُدَّ مِنْ فَتْحٍ يَحِينُ أَوَانُهُ
وَعَنِّي حِجَابَاتُ الْكَثَافَةِ تَنْجَلِي
بَنُو الْمُكْرَمَاتِ لَا يَلِي أَمْرَهُمْ فَنَا
وَفَيْضُ فَتُوحٍ أَوَّلًا بَعْدَ أَوَّلٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل الثامن

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُبَجَّلِ

فَطَمْتُ فُؤَادِي أَنْ يَرُومَ سِوَاكُمْ

وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ يَتِمُّ مُؤَمَّلِي

وَأَنْتُمْ مَرَامِي بَلْ وَغَايَاتُ مَطْلَبِي

مَتَى مَا أَرَدْتَ يَدْنُو مَا رُمْتَ ذَاكَ لِي

وَفِي مَشْهَدِ الْإِقْبَالِ تَبْدُو مَرَاتِبُ

بِهَا رُوحِي تَرَقَّى فِي مَقَامٍ مُؤَثَّلِ

لَنَا كُلُّ مَجْدٍ شَاءَ مَوْلَانَا خُلْدُهُ

لَنَا الْعَالِيَاتُ فِي سَمَا كُلِّ مُحْفَلِ

فَمِنْ بَضْعَةِ الْمُخْتَارِ نَبْتُ عُرُوقِنَا

وَمِنْ بَابِ عِلْمٍ قَدْ تَبَاهَى تَفَضُّلِي

فَأُمِّي الْبَتُولُ لِلْحُسَيْنِ انْتِسَابُنَا
أَلَمْ تَعْلَمُوا جَدِّي أَلَا إِنَّهُ عَلِي
مَوَاهِبُ إِكْرَامٍ وَفَخْرُ مَنَاقِبٍ
تَسْلَسَلُ فِيهَا نُورُ طَهِ الْمُبَجَّلِ
وَمِنْ حَضْرَةِ الْقُطْبِ الْعَظِيمِ مَقَامُهُ
أُنَادِي أَهْيَلِ الْحَيِّ فِي خَيْرٍ مِّنْهُلِ
أَنَالَ بِهِ فَتَحَ التَّجَلَّى إِذَا انْجَلَى
فَيُفْتَحُ مِنْ أَغْلَاقِهِ كُلُّ مُقْفَلِ
فَأُورِدُ آمَالِي دَوَاوِينَ جُودِهِ
فَأَنْزِلُ مَخْطُوبًا بِأَعْظَمِ مَازِلِ
بِأَفْضَلِ مِنْ قَوْمِي أَرَانِي لَمْ أَرِ
كَفَانِي شُيُوخِي عَنْ تَلَفْتِ أَحْبَلِ
وَمَنْ بِمَقَامِ الْمُصْطَفَى يَدْعُ صَادِقًا

يَجِدُ مُبْتَغَاهُ دُونَ أَيِّ تَمَهُّلٍ
 فَتَوَرَّاهُ مُوسَى قَدْ أَبَانَ نُعُوتَهُ
 زُبُورُ وَإِنْجِيلُ أَتَى بِالْمُفَصَّلِ
 إِلَى سِدْرَةٍ فِيهَا انْتَهَى كُلُّ مُرْتَقَى
 فَشُرِّفَ بِالتَّخْصِصِ مِنْ حَضْرَةِ الْعَلِيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الوصل التاسع

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُبَجَّلِ

لِمَسْرَاكِ أَمْلَاكِ السَّمَاوَاتِ رَحَّبَتْ

وَقِيلَ أَيَا مَخْطُوبَ مَوْلَاكَ أَدْخُلِ

فَمَا أَنْجَبْتَ أَنْتَى كَمِثْلِ (مُحَمَّدٍ)

وَمَا رَمَقْتَ عَيْنُ كَمِثْلِ الْمَزْمَلِ

فَمَا جَادَتْ الْأَرْحَامُ عَجَزَ كَلَالَةٍ

بِطَلْعَةِ حُسْنِ كَالْجَمَالِ الْمُكَمَّلِ

رِتَاجُ أُمْنِيَاتِي بَابُ حِطَّةِ سُؤْلِنَا

بِدُنْيَانَا وَالْأُخْرَى لِيَوْمِ مُوَجَّلِ

فَصِلْ حَبْلَ وِدِّي مَا ذَكَّرْتُكَ وَاهْدِنِي

بِمِصْبَاحِ نُورِ الْعِلْمِ فِي كُلِّ مُشْكِلِ

فَجَدُّ لِي بِعِلْمٍ مِنْكَ أَبَدِي حَقَائِقًا
بِمِفْتَاحِ فَهْمٍ شَدُّوا عِرْوَةَ أَحْبَلِي
رَأَى بَصْرِي عَرْشَ التَّجَلَّى فَقَالَ لِي
قِفَا نَشْهَدِ الْإِنْزَالَ فِي أَسْمَى هَيْكَلِ
بِهِ دُقْتُ أَنْسَ الْوَصْلِ فِي عَرْشِ قُرْبَهَا
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِفَتَى الْمُتَاهَلِ
تَرَجَّبتِ الْأَشْجَانُ بَيْنَ أَضَالَعِي
لِمَا لَاحَ مِنْ حُسْنِ الْجَمَالِ الْمُكَمَّلِ
إِذَا سَمِعْتَ أَذْنَائِي مِنْكَ تَنَاجِيًا
أَبُوحُ لِسِرِّي قُلْ لِرُوحِي تَجَمَّلِ
أُعَوِّلُ فِي أَخْذِي بِمَا الرُّوحُ شَاهَدَتْ
وَمَا لِي إِلَّا غَيْرُ هَذَا مُعَوِّلِي
مَنْحَتَ فُغْصَنِ الْوَصْلِ لَمْ يَتَأَوَّدِ

وَرَحْبُ الشَّنَا قَدْ كُلَّ عَنْ شَرْحِ مِقْوَلِي
وَلَا أَلْتَفَتْتُ رُوحِي لِغَيْرِكَ لِحُظَّةً
وَلَا تَرْضَى غَيْرًا لَا وَلَمْ تَتَحَوَّلِ
وَلَا اسْتَنْطَقْتُ وَحَى الْغَرَامِ تَكْلُفًا
أَمَامَكَ إِلَّا قِيلَ يَا رُوحَهُ أَقْبَلِي

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



الْوَصْلُ العَاشِرُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُبَجَّلِ

وَلِي كَبْدٌ حَرَّاءُ مِنْ لَوْعَةِ الْجَوَى

عَلَى أَرْقٍ وَالشَّوْقُ فِي الْقَلْبِ يَغْتَلِي

وَلَا رَامَ وَصْفًا شِعْرِي إِلَّا وَخِلْتُهُ

عَرَاهُ أَنْ حِصَارُ فِي الْهَوَى لَمْ يُفْصَلِ

عَسَى نَفْحَةُ يَاسَاكِنِ الْقَلْبِ إِنَّ لِي

إِلَيْكَ التِّيَاعَا رُوحِي فِي الْبُعْدِ تَصْطَلِي

وَطَائِرُ قَلْبِي فِي اعْتِلَاكَ مُحَلَّقٌ

إِلَى أَوْجِ عَلَيَاكَ بِوَجْدِي يَغْتَلِي

وَرُوحُ اشْتِيَاقِي فِي إِهَابِ مُكْبَلٍ

تَقُولُ لَهَا الْأَمْلَاكُ عَنْ جِسْمِكَ ارْحَلِي

غَرِيبٌ وَلَا أَنَسَى مَوَاطِنَ أَصْلَهَا
 تَصِيحُ فَجَدْتُ لِي بِالْوَصَالِ الْمُعَجَّلِ
 فَقَدْ صِغْتُ مَا شَاهَدْتُ مِنْكَ حَقِيقَةً
 وَمَا كَانَ مِنِّي مَا عَرَانِي تَخِيلِي
 وَعِنْدَ امْتِدَاحِي لِلْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ)
 أَرَى الشَّعْرَ مِثْلَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
 وَقَدْ صَدَقْتُ فِي بَثٍّ وَجَدٍ قَرِيحَتِي
 إِذَا مَا أَتَتْ جَادَتْ بِرِيَّا الْقُرْنُفُلِ
 وَهَذَا مَقَامٌ فِيهِ يَحْسُنُ خَتْمُنَا
 فَيَا فِكْرِي فِي هَذَا لِمَقَامٍ تَرَجَّلِ
 كَفَانِي بِأَنْ أَهْدَيْتُ فِي كُلِّ حَجَّةٍ^(١)
 مِنْ الشَّعْرِ بَيْتًا فِيهِ رُوحُ التَّسْلُسِ
 وَهَذَا قَدْ بَدَأَ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ مَا تَرَى
 وَمَا كُنْتُ فِي مَدَحِ الْحَبِيبِ بِأَوَّلِ

(١) يقصد الخادم أنه أهدى لرسول الله ١٤٤٦ بيتاً بدءاً من هجرته إلى العام الحالي هذا .

وَلَكِنَّهُ التَّوْفِيقُ أَسْعَفَ مَنَحَةٍ
 عَلَيْهِ اعْتِمَادِي بَلْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي
 وَهَذَا حَدِيثٌ مِنْ شُجُونِ مُتَيَّمٍ
 يَبُوحُ بِهِ مَنْ بِالْغَرَامِ قَدْ أُبْتَلِي
 رَعَى اللَّهُ وَجَدًا فِي هَوَايَ تَبَهَّرَجَتْ
 مَشَاعِرُهُ تَرْجُو عَظِيمَ الْمُؤَمَّلِ
 تَفُوقُ عَلَى مَنْ قَالَ قَدَمًا بِشِعْرِهِ
 (قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ)
 وَكُلُّ عَشُوقٍ تَلْقَى فِي شِعْرِهِ الْهُدَى
 فَفِي شِعْرِهِ حُجْبُ الْكَثَافَةِ تَنْجَلِي
 فَخُذْهَا لِمُشْتَاكِ يَرُومُ أَحِبَّةً
 سَيَلْقَى كَرَامَ الْقَوْمِ فِي خَيْرِ مَازِلِ
 فَأَضْحَتْ لِأَرْوَاحِ الْمُجِدِّينَ مُرْتَقَى
 لِمَنْ جَدَّ فِي عَزْمِ بَاهُتَةِ مُقْبِلِ

وَمَا أَنَا عَنْ هَذَا بِأَهْلٍ وَإِنَّمَا
طَلَبْتُ مَقَامًا قِيلَ لِي فِيهِ أَنْزِلِ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا نَاحَ عَاشِقُ
يُرْتَلُ شَكْوَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلِ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا شَجَّ وَابِلُ
بَغِيثِ هَتُونٍ بِالْمَوَاهِبِ مُثْقَلِ
تُوَدَّى لِخَيْرِ الْخَلْقِ مِسْكِيَّةَ الْوَفَا
لِأَشْرَفِ مَحْمُودٍ بِأَوْجَرِ مُجْمَلِ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا قَالَ وَاجِدُ
هَذَا الْوَصْلُ لَا بَيْنَا الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ
وَتَشْمَلُ وَرَثَانَا أَقَامُوا شَرِيعَةً
بِمِنْهَاجِ عِلْمٍ فِي مَسَارٍ مُوَصَّلِ

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

أَمْنًا آمَنَةً عَلَيْهَا السَّلَامُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى بَالِغٍ فِي قَرْبِهِ الرِّبَّةُ الْقَصْوَى

قِفُوا دُرَّةَ الْأَكْوَانِ فِي بَطْنِهَا مَثْوَى

تَقَهَّقَرَ جَيْشُ الْفِكْرِ عَنْ فَهْمِهَا حَبْوًا

تَشَاكَلَ نُورُ اللَّهِ فِي ذَاتِ حُرَّةٍ

هُنَا أَرْهَقَ الْإِعْجَازُ فِكْرِي فَلَمْ يَقْوَا

أَجَلَ وَعَظِيمُ الْأَمْرِ إِنْ ذُقْتَ سِرَّهُ

تَبَدَّتْ عَرُوسُ الْفَتْحِ فِي تِيهِهَا زَهْوًا

تَرَى فِي تَجَلَّى الرُّوحِ مَجَلَّى حَقِيقَةٍ

مَعَانِي هُدًى لَا تَفْهَمُونَ لَهَا فَحْوَى

فَأَمِنَةً مَخْطُوبَةً لِحَبِيبِهِ

تُجَسِّدُهُ شَكْلًا وَتُبْرِزُهُ عُضْوًا

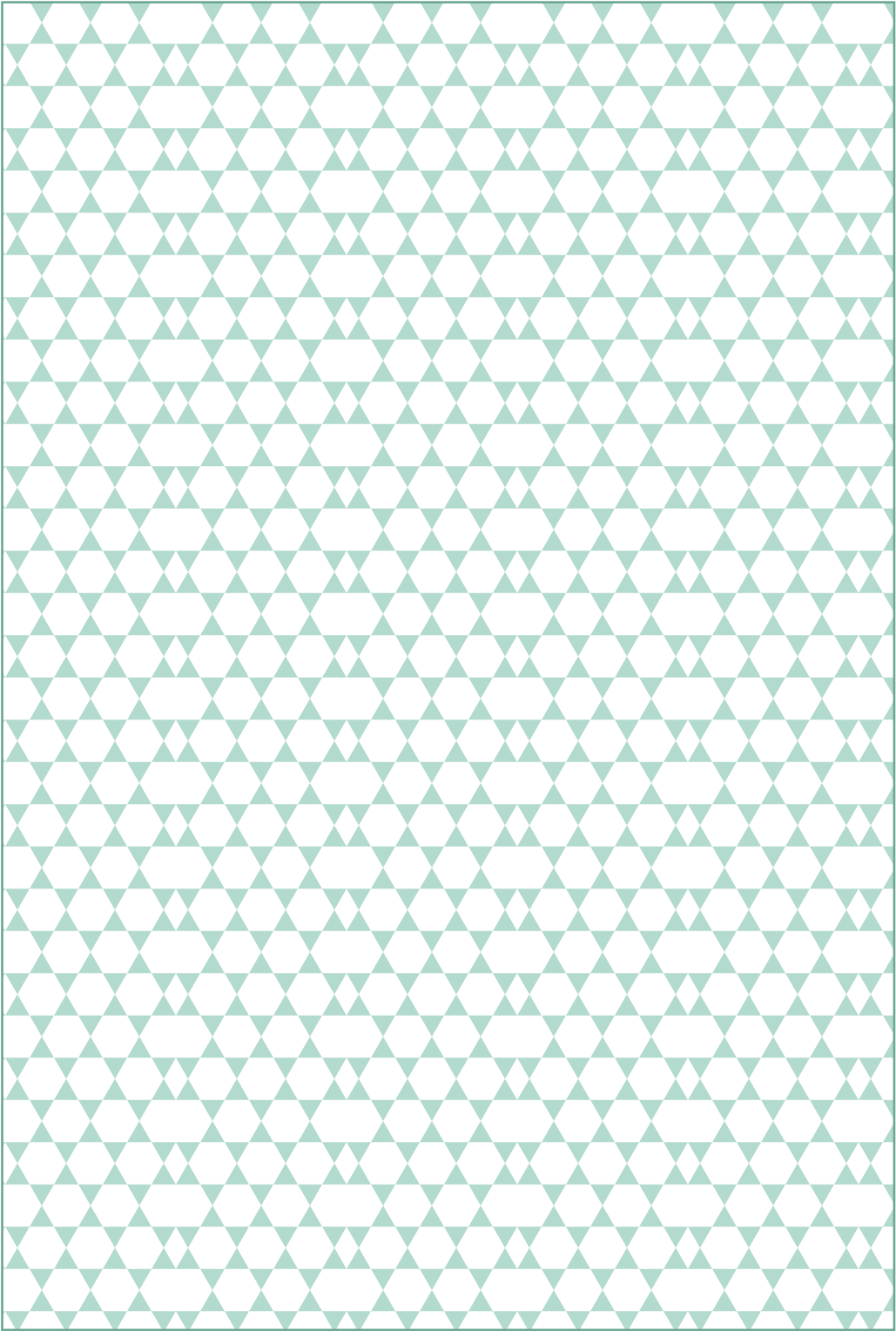
مِثَالًا بَدَا فِي قَالِبِ الْحُسْنِ مُبْهَرُ
 تَجَوَّهَرَ جِسْمًا صَارَ عَنْ رُوحِهِ كُفُورًا
 هُنَا تَلْتَقَى الْأَمْلاَكُ سَاعَةً وَضَعِهِ
 تَحَوَّصَلَتْ الرُّوحُ إِهَابًا بَدَتْ صُنُورًا
 مِثَالُ بَدَا مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ نُورُهُ
 تَعَانَقَتْ الْأَضْدَادُ فِي غَايَةِ قُصُورَى
 وَلَوْلَا سُبُوحُ الرُّوحِ فِي حَضْرَةِ اللَّقَا
 بِمَجْلَى امْتِنَانٍ قَدْ خَشِيتُ بِهَا كِبُورًا
 وَمَا طَاقَتْ الْأَلْفَاظُ حَمْلَ عِبَاءَةِ الْ
 سَمْعَانِي الَّتِي تُبْدِي فَخْذُ مَنِي مَا يُرَوَى
 وَلَوْلَا شُهُودُ الْوَصْفِ فِي مَشْهَدِ اجْتِلَا
 فَيَمْنَحُ إِلَهَامِي شَرَابًا بِهِ أُرَوَى
 فَكُلُّ حَدِيثٍ صُعْتُ دُرٍّ بَيَانِهِ

لَغَيْرِكُمْ يَا سَيِّدِي قَطُّ مَا يُنْوَى
فَأَكْتَنَزُ الْأَشْجَانَ حَتَّى تُحِيلَنِي
أَتُونَا بِنَارِ الشَّقْوِ تَذَكِّي الْجَوَى شَجُوا
فَأَعْرَبُ عَنْ مَعْنَى تَعَذَّرَ شَرُّهُ
لَعَلِّي أَرْقَى نُزْلَ مَنْ خَاطِرِي يَهْوَى
أَفِيقًا لَدَي رُوحٍ تَرُومُ لِقَاءَهَا
وَلِي جَسَدٌ يَشْكُو الظَّمَا قَدْ بَدَا نَضْوَا
أَنَاةً وَإِرْثُ أَنْجَبْتَنِي خَطِيبَهَا
لِذَا رُوحِي تَسْعَى نَحْوَ آمِنَةٍ حَبْوَا
خُذُوا مَا بَدَا مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ مِنْحَةً
مَعَانٍ لَقَدْ جَادَتْ بِهَا رَبَّةُ الْأَبْوَا
إِلَامٍ أُرَانِي أَرْتَجِيكَ صَبَابَةً
وَرُوحِي مِنَ الْهَجْرَانِ يَا أُمَّنَا تُشْوَى

وَمَا نَبْعُهَا إِلَّا غَرَامٌ مِنَ الْجَوَى
تَلُوصُ بِرُوحِي فِي لَظَى شَوْقِهَا أُلْوَى
مَعَانٍ يَحَارُ الْعَقْلُ سَبْرَ غَرَامِهَا
جَدِيرٌ بِهَا عَصْرِي يُبَاهِي بِهَا زَهْوَا
تَقَبَّلْ إِلَهِي مَا أَبَانَتْ خَوَاطِرِي
وَإِنِّي أَرْجِي مِنْكَ يَا سَيِّدِي عَفْوَا
مَشَاعِرُ إِحْسَانٍ أَتَتْنِي صَبَابَةً
فَلَا حِيلَةَ فِيهَا وَلَا ثَمَّ شَيْ عَزَّوَا
وَصَلَّى إِلَهِي مَا الْمَشَاعِرُ حُقَلَا
تَرُومُ مِنَ الْمَرْضَاتِ فَوْقَ الَّذِي تَهْوَى

*** اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ***

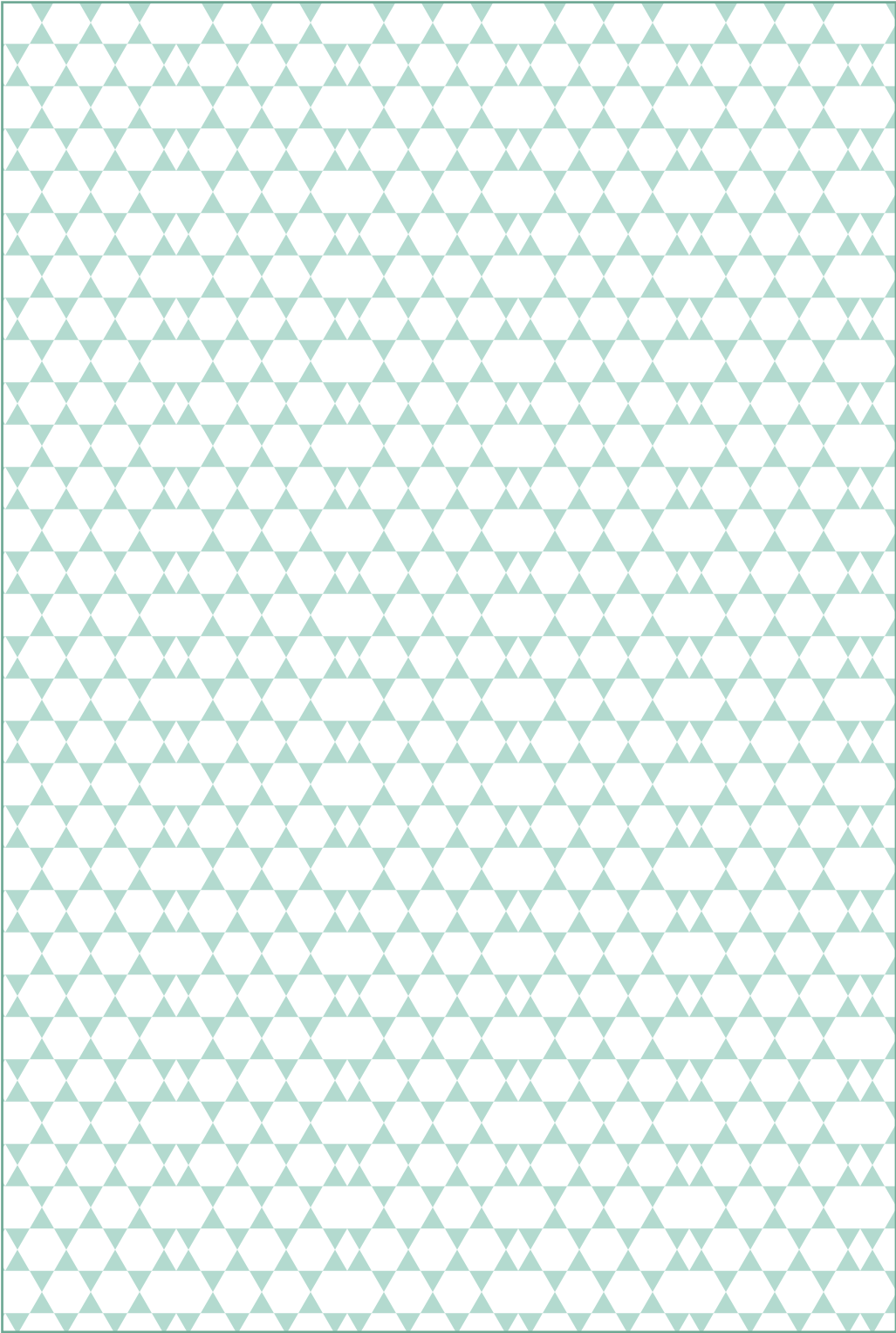




قَصَائِدُ مُخْتَارَةٍ

فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

مِنْ دِيْوَانِ خَادِمِ الْأَعْتَابِ



القصيدة الأولى

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَلَيْسَ سِوَى رُوحٍ مِنَ الْغَيْبِ هَبَّتِ
أَتَتْنَا مِنَ الْأَعْلَى بِأَمْرٍ تَدَلَّتِ

تُتَادِمُنِي الْأَشْوَاقُ مِنْ شُرْفَةِ الْهَوَى

وَمِنْ وَحْيِ إِلَهَامٍ تَجُودُ قَرِيحَتِي

مُضَمَّخَةً بِالطَّيِّبِ مِسْكِيَّةَ الْهَوَى

فَأَشْمَمْتُ فِيهَا مِنْ حَنَانِ الْأُبُوءِ

تَصُولُ إِلَى أَلَّا مَكَانٍ جَنَاحُهَا

كَأَنِّي مَلَائِكُ فِي سَمَوَاتٍ فِكْرَتِي

أَتَيْتُ وَفِي قَلْبِي مَوَاقِدُ عَاشِقٍ

أُزَجُّ بِهَا فِي حِضْنِ عَيْنِ الْعِنَايَةِ

لِأَنِّي مَعْنَى اسْتَقَالَ حُرُوفَهُ
أُرْتَلُ قُرْآنِي بِمِحْرَابِ صَبُوتِي
وَأَهْدِي إِلَى كَافِ التَّخَاطُبِ وَجْهَتِي
أُعَانِقُ رُوحًا مِنْ عَنَا الْبُعْدِ فُتَّتِ
أَجُولُ عَلَى الْأَبْعَادِ فِي مُرْتَقَى الرُّؤْيِ
وَأَخْتَزِلُ الْأَزْمَانَ فِي كَفِّ قُبْلَةٍ
لِأَنِّي بِسَرِّ الرُّوحِ أَوْثَقْتُ حِسَّهُ
فَلَمْ يَبْقَ شَأْوٌ، مُنِيَّةُ الْقَلْبِ تَمَّتِ
أُحْطَمُ أَصْنَامَ الْجَهَالَةِ كُلِّهَا
﴿سَمِعْنَا فَتَى﴾ قَدْ جَاءَ فِي نَصِّ آيَةٍ
وَأِنْ رَامَ نَحَاتُ التَّمَاثِيلِ كَذِبَةً
تَرَانِي فَتَى مَزَّقَتْ كُلَّ خَدِيعَةٍ
وَأَمْنَحُ شَرَعَ الْحُبِّ فِي مَدَحِ سَيِّدِي

أَيَا مَنَحَةَ الْأَقْدَارِ فِي خَيْرِ أُمَّةٍ
عَلَى مُرْتَقَى التَّمَكِينِ أَعْرُجْ نَحْوَهَا
إِلَى أَمَدٍ فِيهِ الْعِبَارَاتُ كَلَّتِ
أَمْرُ بَوْهِمِ الْغَيْرِ أَجْتَتْ جَذْرَهُ
وَأَغْرَسُ فِي تُرْبِ الْحَقَائِقِ زَهْرَتِي
رَأَيْتُكَ رَبِّي فِي جَمَالِ خَلِيقَةٍ
فَحَمَلْتُ سِرِّبَ الْحِسِّ أَشْجَانَ لَوْعَتِي
وَمَا اقْتَرَفَتْ نَفْسِي الْوُقُوفَ لِغَيْرِهَا
وَلَمْ أَرْجُ غَيْرًا عَيْنِي بِالْوَصْلِ قَرَّتِ

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



القصيدة الثانية

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

دَعَتْنِي إِلَى حَانَ الْمَدَاءِ اتِ صَبَوَتِي
وَتِلْكَ هِيَ الْعُظْمَى إِذَا قَدْ تَجَلَّتِ
وَأَعْرَبْتُ عَنْ لُغْزِ الْحَقَائِقِ مُوجِزًا
عَلَى سَعَةِ الْمَضْمُونِ خُذْهُ بِجُمْلَةٍ
بِسِرِّي الَّذِي مَا خَانَ عَهْدِي تَشَبَّثْتُ
مَطَالِبُ رُوحِي مَا أَبَانَتْ سِرِّي
وَلَمَّا انْجَلَى رَانِي بِصَقْلٍ مَشَاهِدِي
تَقَدَّسَتْ الْأَحْشَاءُ عَنْ كُلِّ شُبْهَةٍ
أَتَتْكَ مَعَانٍ مِنْ مَوَارِيثِ سَادَةٍ
تُرِيكَ مَقَامَاتِ الرِّجَالِ الْعَظِيمَةِ

وَلَكِنَّ شَرْطَ الْحُبِّ إِفْرَادُ وَجْهَةٍ
 فَلَمْ يَرْتَضُوا غَمًّا كَثِيرًا تَلَفَّتِ
 تَقَاضَى الْهَوَى الصَّرْفُ خُلُوصَ صَبَابَةٍ
 بِمَشْهَدِ إِفْرَادٍ إِلَيْهِ اسْتَقَرَّتِ
 وَلِي كَبْدٌ حَرًّا تَلَطَّتْ بِعِشْقِهَا
 عَلَيَّهَا جِبَالُ الْإِصْرِ وَاللَّهُ دُكَّتِ
 فَلَا الْحُبُّ يَرْوِي عَطَشَ مَا أَنَا شَارِبُ
 وَلَا الْوَصْلُ يَقْضِي اقْتِرَابَ مَسَافَتِي
 تَشَاكَلْ ضِدَّانِ تَاخَى نَقِيضُهَا
 تَقَابَلَتْ الْأَضْدَادُ فِي أَعْلَى حَضْرَةٍ
 وَفِي مُنْحَنِ التَّعْبِيرِ تَعَيَّ عِبَارَتِي
 وَمَفْهُومُ حَرْفِي لَا يُجِيدُ كِتَابَتِي
 وَتِلْكَ مَعَانٍ أَرْهَقَ الْفِكْرَ سَبْرُهُ

فَأُبْدِي بِشِعْرِي بَعْضَ مَا قَدْ تَفَلَّتْ
فَقِفْ يَا بُرَاقَ الْفِكْرِ ضَاقَتْ حَوَاصِلُ
وَحُذِّ مِنْ بَنَاتِ الشَّعْرِ بَعْضَ الْإِشَارَةِ
وَهَذَا مَقَامُ الْحُبِّ لَا ذَاقَ بَعْضَهُ
جَهُولٌ أَقَامَ الْعَقْلَ فِي ذِي الْقَضِيَّةِ
مَقَامُ مَزَجَتْ الْمَاءَ بِالنَّارِ فَاعْتَلَتْ
لَهَيْبًا بِمَاءٍ أَذْكَى ضَارِمَ جَذْوَةٍ
أَنَا فِي مَقَامِ الْحُبِّ قِصَّةُ عَاشِقٍ
فِيَا يَنَارُ كُونِي عَظْفَ بَرْدٍ وَرَحْمَةٍ

❀❀❀ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



القصيدة الثالثة

أَغَازِلُ فِيكَ الْغُنْجَ وَالْغُنْجُ أَغْلَبُ
 وَأَعْجَبُ أَنَّ الْكِبَرَ فِيكَ مُحَبَّبُ
 سِوَاكَ الَّتِي رُوْحِي عَلَيْهِ عَصِيَّةُ
 وَغَيْرُكَ عِنْدِي فِي التَّغَازُلِ خُلَّبُ
 وَوَاللَّهِ إِنِّي فِي الْمَحَبَّةِ صَادِقُ
 وَإِنِّي مِثَالُ فِي الْمَحَبَّةِ أُضْرَبُ
 أَبْتُ لَكَ الْعِشْقَ الَّذِي عَزَّ ذِكْرُهُ
 وَأَشْرَبُ مِنْ فِيكَ الْغَرَامَ فَأَطْرَبُ
 وَمِنْ بُرْدِكُمُ الْمُكْرَمَاتُ تَلَفَّعَتْ
 وَمِنْ حُسْنِكُمْ كُلُّ الْمَدَارِكِ تَعَجَّبُ
 فَهَلَّا فَوَادُ رَقٍّ بِالْعَطْفِ إِنِّي

عَشُوقٌ وَفِي تَحْقِيقِ وَصْلِكَ أَرْغَبُ
 وَيَعْظُمُ عِنْدِي فِي اللَّقَاءِ تَقَابُلُ
 وَلَكِنَّ بُعْدِي عَنْ حَنَانِكَ أَصْعَبُ
 وَأُحْجِمُ نَفْسِي عَنْ لِقَائِكَ مُكْرَهًا
 أَغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ يَغْلِبُ
 وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَلْفَ لِهَجْرِكَ شِيْمَةً
 فَحَسْبُكَ أَنِّي فِي هَوَاكَ أُعَذِّبُ
 أَمَا تَسْمَحُ الْأَيَّامُ فِيكَ بِزَوْرَةٍ
 أَرَاكَ أَمَامِي وَالْمَشَاعِرُ تُعْرَبُ
 وَكَمْ فِي سُتُورِ اللَّيْلِ أَخْفِقُ شَاكِيًا
 لِرَبِّي أَنَّ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ مُتَعَبُ
 وَغُرَّةُ وَجْهِهِ فِي الْجَبِينِ كَأَنَّهَا
 مَطَالِعُ إِشْرَاقٍ فَلَا تَتَغَيَّبُ

شَهِدَنَا بِهَا كَشَفًا لِعَيْنِ حَقِيقَةٍ
 لِسَانُ تَجَلَّيْهَا قِفُوا وَتَأَدَّبُوا
 بَصِيرَةُ قَلْبِي فِي مَطَالِعِ شَاهِدِي
 كَأَنِّي بِكُمْ فِي حَنْدَسِ اللَّيْلِ كَوَكَبُ
 لَكُمْ طَلْعَةٌ مَا زَاغَ طَرْفِي إِرَاءَةً
 عَجَابُ شُهُودِ الرُّوحِ مِنْ ذَاكَ أَقْرَبُ
 خَرَقْتُ بِهَا الظُّلُمَاءُ مِنْ نُورِ حُسْنِهَا
 فَأَرَخْتُ حِجَابًا عَنْ تَجَلَّيْهَا يَحْجُبُ
 فَأُصْرَعُ فِي أَفْقِ السُّبُوحِ مُتَيِّمًا
 بِمَرْقَى بِهِ كُلُّ الْمَقَائِيسِ نُكَبُ
 بِمَحْرَابِهَا قِفَ بِالْخُضُوعِ تَأَدُّبًا
 فَيُعْزِيكَ حَقُّ وَالشَّوَاهِدُ تُعْرِبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

القصيدة الرابعة

أَجَلٍ عَنِ الْقَلْبِ مَا تَجْلُو بِهِ بَصَرِي
 وَارَوْ فُؤَادًا يَرَاكُمْ مُنْتَهَى الْوَطَرِ
 لِي فِي هَوَاكَ حَشًا أَشْوَاقُهُ لَهَبٌ
 مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ يُذَكِّي جَذْوَةَ السَّهَرِ
 فَتِهِ بِجَلْبَابِ أَهْلِ التَّيِّهِ قَدْ حَضَرَتْ
 عَرُوسَةُ الْحُسْنِ فِي مَقْصُورَةِ النَّظَرِ
 مَجْلُوءُ السَّرِّ مِنْ مَكُونٍ غَيْهَبَهَا
 تَمَثَّلَتْ نُقْطَةً فِي بَاهِي الصُّورِ
 يَا شَادِنَ الْقُرْبِ مَرَحًا إِذْ نَزَلَتْ بِهَا
 فِي عَالَمِ الْأَمْرِ تُبْدِي مِنْحَةَ الْقَدَرِ
 أَجْدَبَتْ رَوْضًا ذَوَى مِنْ هَجَرٍ مُؤْنِسِهِ

فَارَعَ الْجُدُوبَ بَوْبِلٍ صَيِّبٍ خَضِرِ
 حَتَّى إِذَا ابْتَهَجَتْ بِالْعُشْبِ قَاحِلَتِي
 تَعَانِقَ الْوَرْدُ بَيْنَ الْعُشْبِ وَالزَّهْرِ
 تَبَرَّجَتْ عَنْ حِجَابِ الصَّوْنِ طَلَعْتُهَا
 مُهْفَهْفُ غَازَلَتْهَا نَعْمَةُ الْوَتْرِ
 قَدْ ذُقْتُ شَهْدَ رِضَابٍ مِنْ مَرَاشِفِهَا
 صَهَبَاءُ مَا لَأَمَسَتْهَا كَفُّ مُعْتَصِرِ
 أَرَخْتُ غَدَائِرُهَا لَيْلًا إِنَارَتْهَا
 بَدْرُ بَدَا تَحْتَ سِتْرِ الرَّأْسِ مُخْتَمِرِ
 مَا صَوَّرَ الشَّعْرُ رُوحَ الْفِكْرِ عَنْ كُلِّ
 إِلَّا وَجَسَدَ مَرْسُولًا إِلَى الْبَشَرِ
 يَسْمُو بِأَلْيَا لَيْلٍ لَوْ تُنَادِمُهُ
 قُلُوبُ أَهْلِ الْهَوَى مَاتَتْ مِنَ السَّهْرِ

مِنْ كُنْهٍ وَارِدَاتُ عَزِّ مَنْطِقُهُ
 وَوَارِدُ الْفَتْحِ فَيْضٌ غَيْرُ مُنْحَصِرٍ
 وَارَيْتُ رَوْعَتَهُ مِنْ عَيْنِ مُنْكَرِهِ
 يَا رَبَّ جَوْهَرَةٍ فِي كُنْهِ مُسْتَتِرٍ
 يَا نَازِلًا بِقُلُوبٍ أَنْتَ تَحْكُمُهَا
 وَوَالِيًّا قَالَ لِي يَا عَاشِقِي اصْطَبِرِ
 زِدْنِي بِهَجْرِكَ نَارًا أَسْتَضِيءُ بِهَا
 أَجْنِي بِمَنْعِكَ مَا أَجْنِيهِ فِي ظَفَرِي
 فَلَيْسَ لِي دُونَكُمْ شَأْوٌ أُرَامِقُهُ
 وَلَيْسَ فِي غَيْرِكُمْ يَا سَيِّدِي وَطَرِي
 قَدْ هَزَّنِي حُسْنُكَ الْفَتَّانُ بَارِقُهُ
 وَقَلْبِي مِنْ لَحْمَةٍ مَا كَانَ مِنْ حَجَرٍ
 يَا لَيْتَ لِقْيَاكُمْ يَدْنُو تَحَقُّقُهُ

لَيْلَاكَ أَبْطَأُ مِنْهُ لَمَحَةُ الْبَصْرِ
تَلَاشِي فِيكَ الزَّمَانُ حِينَ يَجْمَعُنِي
بِلَا مَكَانٍ فَرَدَّ مَا شِئْتَ وَاقْتَصِرِ
يَا جِيرَةَ الْحَيِّ طَالَ الْعَهْدُ بَعْدَ كُرٍ
أَشْكُو النَّوَى وَفُؤَادِي غَيْرُ مُصْطَبِرِ
عُرُوجِي فِيكَ وَقَدْ خَلَّفْتُ عَالَمَهَا
مَا كَانَ يَكْبُرُنِي قَدْ صَارَ ذَا صَغِيرِ
يَا غَارَةَ اللَّهِ حُثِّي السَّيْرَ فِي عَجَلٍ
مَنْ رَامَ يَلْحَقُنِي أَنِّي يَرَى أَثْرِي
حَتَّى اسْتَطَالَ عُرُوجِي فِي عَوَالِمَهَا
أَدْرَكْتُ فِي لَمَحَةٍ مَا كَانَ فِي عُمْرِي
لِذَا اسْتَحَالَتْ نُجُومُ الْأُفُقِ أَحْجِيَةً
لَمَّا دَنْتَ شَمْسُهَا عَطْفًا عَلَى قَمَرِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀

القصيدة الخامسة

سَرَى ذِكْرُ طَهَ فِي حَشَايَ فَلَبَّاهُ
فُوَادُ يَفْضُ الْحُبَّ لَا يَرْجُو إِلَّاهُ
تَرَادُفُ أَلْفَاظِ الْمَعَانِي وَشِبْهَهَا
تَعُودُ لِمَعْنَى وَاحِدٍ أَنْتَ فَحَوَاهُ
وَأَحْلَى هَوَى قَدْ فَتَّ مُهْجَةَ عَاشِقٍ
هَوَى فِي مَرَارَاتِ الْهَوَى كَانَ أَحْلَاهُ
تَأَوَّلَ مِنَ الْمَعْنَى الْخَفِيِّ حَقَائِقًا
قُعُورُ مَعَانِي الْفِكْرِ كَمْ تُثْرِي مَعْنَاهُ
هَلِ الْعَيْنُ إِلَّا مَا رَأَيْتَ سَوَادَهَا
أَوِ الْحُسْنَ إِلَّا مَا شَهِدْتَ سُودَاهُ
رَعَى اللَّهُ ذِيَاكَ الْجَمَالَ الَّذِي بَدَى

رَعَانِي وَرَبَّانِي فَيَا حُسْنَ مَجْلَاهُ
وَمَا أَلْطَفَ الْإِجْلَاءَ حِينَ بُزُوغِهِ
لَيْشْهَدَ مَعَنِي قَدْ تَعَذَّرَ رُؤْيَاهُ
وَبِالرَّقْمَتَيْنِ نَحْوَ مُنْعَرَجِ اللَّوَى
بَدَا شَادِنُ الْوَادِي يَجُوبُ ثَنَائَاهُ
وَطَافَ بِمَجْلَى الْقُدْسِ هَذَا (مُحَمَّدُ)
وَمَا زَاغَتِ الْأَلْبَابُ مِنْ حُسْنِ مَرَّاهُ
فَمَا أَذْنَى مِنِّي مَا أُرِيدُ مَنَالَهُ
وَيَا قُرْبَ رُوحٍ تَدْنُو مِنِّي بِلُقْيَاهُ
وَجُزْتَ فِضَاءٌ قَدْ تَقَهَّقَرَ أَهْلُهُ
بِسِدْرَةِ عَرْشِ الْقُرْبِ قَدْ حُزَّتْ أَعْلَاهُ
حَضَائِرُ قُدْسِ اللَّهِ تَدْعُوهُ مَرَحَبَا
عَلَى مُرْتَقَى التَّمَكِينِ مَا حَادَ مَسْرَاهُ

فَمَا زَاغَ طَرْفُ وَالْفُؤَادُ رَأَى الَّذِي
رَأَاهُ فَمَا أَعْلَى وَمَا أَرْقَى رُؤْيَاهُ
تَشَاكَلَ حُسْنٌ قَدْ تَعَذَّرَ شَرْحُهُ
تَعَدَّدَتِ الْأَشْكَالُ وَالْفَرْدُ مَجْلَاهُ
وَإِنْ حَالَ دُونَ الْعَيْنِ مَجْلَى حَقِيقَةٍ
أَمْدُ ظِلَالِ الرُّوحِ نَحْوِي فَأَلْقَاهُ
فَيَا عَيْنَ رُوحِ الْكَوْنِ أَنْتِ إِمَامُهُمْ
وَقَدْ صَحَّ مِنِّي الْعَهْدُ إِنَّ حَانَ نَجْوَاهُ
أَبَيْتُ سَهَادًا فِي أَعْنَتِهِ مَشْهَدِي
وَهَلْ لِحَمِيلِ الْكَوْنِ يُطْلَقُ أَسْرَاهُ
بَدَا فِي زُجَاجٍ مِثْلَ مِصْبَاحِ حُسْنِهِ
وَلَوْلَا ضُمُورُ الْفِكْرِ أَرْهَقَ مَعْنَاهُ
لَأَبْدَى مَعَانِي التَّيِّهِ فِي قَالِبِ الْفَنَاءِ

وَلَا يَبْقَى إِلَّا فِي تَجْلِيهِ اللَّهِ
 خَلِيلًا طَوْرًا فِي التَّجَلِّي أَرَاكَ فِي
 مَعَالَى اخْتِصَاصِ الْقُرْبِ مَا أَعْلَى مَرَقَاهُ
 لَعَلَّ أَرْنُوهُ رُنُو تَعْرِفِ
 إِذَا هُوَ عَنْ مَعْنَاهُ بِالسَّرِّ أَبْدَاهُ
 أَشْبَهُ فِي حُسْنَاكَ أَلْفَ بَدِيعَةٍ
 فَمَا تَرَوِي قَلْبًا لَيْسَ فِي الْحُسْنِ أَشْبَاهُ
 فَمَنْ لِي بِهِذَا الْعَصْرِ يَشْفِي تَوَجُّعِي
 فَيُطْلِقُ فِي فَحْوَايَ مَا كُنْتُ أَهْوَاهُ
 غَرِيبُ أَنَا فِي غُرْبَةِ الْفِكْرِ رِحْلَتِي
 قَلُوصِي اعْتَارَاهُ حَابِسُ الْفِيلِ أَعْيَاهُ
 لَذَا كُنْتُ مَعْذُورًا إِذَا أَنَا قَائِلُ
 بَدَالِي مِنْ حُسْنَاكَ مَا لَيْسَ أَقْوَاهُ

فَهَذَا الَّذِي وَا فَاكْ يَا قِبْلَةَ الْعُلَا

عَسَاكَ حَبِيبِي مِنْ بَنِيكَ تَرْضَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ❀❀❀



بسم الله الرحمن الرحيم

بِحَمْدِ اللَّهِ - تعالى - وَتَوْفِيقِهِ تَمَّتْ قِرَاءَتُهَا فِي رَحَابِ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي مَسْجِدِهِ وَرَحَابِهِ وَمِنْ أَمَامِ قُبَّتِهِ الشَّرِيفَةِ .

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ أَوَّلًا وَآخِرًا ، ومجموع المَلَحَمَةِ الشُّعْرِيَّةِ (١٤٤٦) مِنْهَا سِتَّةُ آيَاتٍ لَيْسَتْ لِحَادِمِ الْأَعْتَابِ ، فَقَدْ ضَمَّنَ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ لِسَيِّدِنَا أَبِي طَالِبٍ وَيَتَيْنِ لِسَيِّدِنَا حَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ مَا قَالَهُ الْحَادِمُ (١٤٠٠) يَتِيًّا .

فكانت هذه الأبيات مشاعر وفاء والتزام محجة وتوثيق حقبية تاريخية ، أشرقت الأرض بنور الإسلام .

كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا يُهْدَى لِعَامٍ مِنْ هَجْرَةِ رَسُولِ السَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ إِلَى هَذَا الْعَامِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ (١٤٤٦ هـ) .

د. إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ

ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَبَشِيِّ

غُرَّةُ مَحَرَّمِ ١٤٤٥ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

إِجَازَةُ رَوَايَةِ هَذَا الْحُبِّ (الْمُحَمَّدِي)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ .

وبعد : فقد أجزتُ وأذنتُ

في رواية هذا الحُبِّ المُفَعَّمِ لِلجَنَابِ النَّبِيِّ الشَّرِيفِ رَجَاءَ نَشْرِ السَّمَائِلِ (الْمُحَمَّدِيَّةِ) في الأُمَّةِ جَمْعَاءَ، وبثُّ رُوحِ التَّعَلُّقِ بِالأُسُوةِ العُظْمَى ،الذي قال عنه الله - تعالى - : ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ وقال : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ وَفَقَّ اللَّهُ - تعالى - الجميعَ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَأَذَقْنَا مِنْ مَحَبَّةِ رَسُولِهِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ مَا يُنْجِينَا بِهِ مِنْ هَوْلِ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِهَا وَيَرْزُقُنَا شَرْبَةً هَنِئَةً بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ وَيُخَشِّرُنَا فِي زُمْرَتِهِ وَيُدْخِلُنَا الْجَنَّةَ بِرِفْقَتِهِ ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ .

وَكُتِبَهُ خَادِمُ الأَعْتَابِ :

د. إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ الإمامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبَشِيِّ

رِبَاطُ العِلْمِ الشَّرِيفِ

سَيُورَنَ . حَضَرَ مَوْتَ . يَمُنُ الْإِيمَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْخَاتِمَةُ

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحاتُ ، والصلاة والسلامُ على سيد السادات ،
ومُنْتَهَى الكَمالاتِ ، وغَايَةِ الغَاياتِ ، وعلى آله وصحبه وسلم .

حاولتُ أَنْ أَصِفَ الحَيِّبَ بِبَعْضِ مَا
فَهُمَ الْفُؤَادُ مِنَ الثَّنَا الْقُرَانِي
فَوَجَدْتُ قَوْلِي لَا يَفِيءُ بِذَرَّةٍ
مِنْ عَشْرِ مِئْثَارِ الْعَطَا الرَّبَّانِي

سيدي يا رسول الله يا عروس مملكة ﴿كُنْ﴾ هذا جُهدُ الْمُقِلِّ الْعَاجِزِ فِي
جَنَابِكَ الْأَعَزِّ ؛ الذي حَارَتِ الْأَلْبَابُ فِي إِدْرَاكِ حَقِيقَتِكَ الْعُظْمَى ؛ والتي لَا يُدْرِكُ
حَقِيقَتَهَا إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

فَإِنْ وُفِّقْتُ بِتَوْفِيقٍ مِنْ اللَّهِ - تَعَالَى - وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ فَمِي الْقَاصِرِ ؛ الذي تَجَاسَرَ
فِي هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ ؛ وَلَكِنَّهُ يَشْفَعُ لِي هَذَا الْحُبُّ الْمَفْعُمُ الَّذِي أَتَعَبَّدُ اللَّهَ - تَعَالَى - بِهِ .

فَلَيْتَنِي فَرِحْتَ وَعَفَوْتَ عَنْ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ حِينَما امْتَدَحَكَ بِرِدَّتِهِ بَعْدَ هِجَاؤِهِ ؛ فَإِنِّي
أَمْتَدِحُكَ عَنْ حُبٍّ وَتَعَلَّقِي وَقُلْتِ لِشَاعِرِكَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ ،
لَأَشْكُ أَنَّكَ سَتَفْرَحُ مِنْ أَحَدِ أَبْنَائِكَ مَا قَالَهُ فِيكَ .

ولا أنسى كُلَّ مَنْ أفادني بملاحظاته وصَوَّبَ لي خطأً أو وجَّهني لما هو أصوب ؛ مِنْ
أخوة في الله - تعالى - وطلابِ علمٍ جمعتنا بهم دائرةُ العلمِ الشريف . وجزى الله من كان
سبباً في طباعتها ؛ فقد شجعني كثيرٌ ممن جمعتني بهم دائرةُ الأخوة والمحبة في الله تعالى ،
أن أطبعها وأخرجها لترى النورَ وينتفع بها كُلُّ قلبٍ تعلقَ بالجنابِ النبوي الشريف ،
فلهم مِنِّي كُلُّ الحبِّ والاحترامِ وعظيمِ الامتنان .

خادم الأعتاب



محتوى الكتاب

١١	الْبُرْدَةُ الْأُولَى
٤٧	الْبُرْدَةُ الثَّانِيَّةُ
٨٣	الْبُرْدَةُ الثَّالِثَةُ
١١٩	الْبُرْدَةُ الرَّابِعَةُ
١٥٥	الْبُرْدَةُ الْخَامِسَةُ
١٩١	الْبُرْدَةُ السَّادِسَةُ
٢٢٣	الْبُرْدَةُ السَّابِعَةُ
٢٥٩	الْبُرْدَةُ الثَّامِنَةُ
٢٩٧	قَصَائِدُ مُخْتَارَةٍ
٣١٨	الإجازة
٣١٩	الخاتمة
٣٢١	محتوى الكتاب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....